



قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠

مجلة الحسيني الصغير أنموذجا دراسة موضوعية وفنية

عامر هاتو حميد حسن الازيرجاوي

ماجستير لغة عربية

مهدي ناصري

عضو هيئة التدريس في جامعة قم - إيران

علي عبد الحسين حداد

عضو هيئة التدريس في جامعة ميسان - العراق

[تقصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ مجلة الحسيني الصغير أنموذجا دراسة موضوعية وفنية]

گفتاورد

شماره پیاپی ١٥٨١٥

شماره کتاب: ٩٧٨-٩٦٢٢-٩٦٨٧٧-٩-٣

ISBN : 978-622-92827-9-3



9 786229 282793

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ "مجلة الحسيني الصغير أنموذجا" دراسة موضوعية وفنية

عامر هاتو حميد حسن الازيرجاوي

ماجستير لغة عربية

مهدي نصري

عضو هيئة التدريس في جامعة قم - إيران

علي عبد الحسين حداد

عضو هيئة التدريس في جامعة ميسان - العراق

سرشناسه	: الازیرجاوی، عامر هاتو حمید حسن، ۱۹۸۹-م.
عنوان قراردادی	: الحسینی الصغیر (مجله)
عنوان و نام پدیدآور	: قصص الاطفال فی العراق ۲۰۰۹ - ۲۰۲۰ مجله الحسینی الصغیر النموذج: دراسة موضوعية و فنية/عمرهاتو حمید حسن الازیرجاوی، مهدی ناصری، علی عبدالحسین حداد؛ تهیه و تنظیم موسسه آموزش عالی پویش؛ همکار علمی موسسه بنیان پویا پژوه اندیشه.
مشخصات نشر	: قم: گفتاورد، ۱۴۰۲.
مشخصات ظاهری	: ۱۶۳ ص.
شابک	: ۲۰۰۰۰۰۰ ریال : 3-9-92827-622-978
وضعیت فهرست نویسی	: فیبا
یادداشت	: زبان: عربی.
یادداشت	: کتابنامه: ص. [۱۵۰] - ۱۶۳؛ همچنین به صورت زیر نویس.
موضوع	: ادبیات کودکان و نوجوانان (عربی) -- عراق -- تاریخ و نقد Children's literature, Arabic -- Iraq -- History and criticism داستان های کودکان (عربی) -- عراق Children's stories, Arabic -- Iraq
شناسه افزوده	: ناصری، مهدی، ۱۳۵۹ -
شناسه افزوده	: حداد، عبدالحسین، ۱۳۴۵ -
شناسه افزوده	: موسسه آموزش عالی پویش
شناسه افزوده	: موسسه بنیان پویا پژوه اندیشه
رده بندی کنگره	: PN۱۰۰۹
رده بندی دیویی	: ۸۰۸/۰۶۸
شماره کتابشناسی ملی	: ۹۴۹۸۰۷۰



عنوان: قصص الأطفال في العراق ۲۰۰۹-۲۰۲۰ "مجلة الحسيني الصغير أنموذجاً" دراسة موضوعية وفنية

نویسنده: عامر هاتو حمید حسن الازیرجاوی، مهدی ناصری، علی عبدالحسین حداد

تهیه و تنظیم: موسسه آموزش عالی پویش

همکار علمی: موسسه بنیان پویا پژوه اندیشه

ناشر: گفتاورد

نوبت چاپ: اول - دی ماه ۱۴۰۲

شمارگان: ۱۰۰۰

تعداد صفحه: ۱۶۳

قیمت: ۲۰۰۰۰۰۰ ریال

ISBN: 978-622-92827-9-3

شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۹۲۸۲۷-۹-۳

دفتر نشر گفتاورد: قم، بنیاد، کریمی ۱۵، جاوید ۱۶، پلاک ۵۳، طبقه زیر زمین ۰۹۳۰۶۸۶۱۸۳۱

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٦
الفصل الأول أدب الأطفال ونشأته وتطوره في أوروبا والوطن العربي.....	١٣
الفصل الثاني قصص الأطفال، نشأتها وتطورها في العراق.....	٤٢
الفصل الثالث البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير.....	٧٦
الفصل الرابع دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير.....	١١٨
المراجع والمصادر.....	١٥٠

المقدمة

بعد ان تطورت النظرة الى الطفل في الوقت الحاضر وبدأ الأهتمام به، وتوفير كل مستلزمات رعايته وتعليمه بات لزاماً على الدول والمجتمع الحديث متابعة هذا الموضوع متابعة دقيقة وما ألت اليه النظرة الانسانية لهذا المخلوق الذي سيلعب في المستقبل درواً بارزاً في حياة المجتمعات والامم والنهوض بها على وفق المبادئ والنظم التربوية والأخلاقية وما تحققة من مساواة وعدالة اجتماعية، فأصبح لزاماً على هذه الدول ان تقدم له كل ما يحتاجه من فرص النمو والتطور في المجالات كافة وعدم حرمانه منها اسوة بالكبار.

ومن هنا بدأت الامم والشعوب تتجه نحو الطفل والاهتمام به ورعايته وتوفير كل ما يحتاجه لينمو نمواً سليماً خالياً من العقد والازمات النفسية والمحافظة عليه من الانحراف السلوكي والنفسي، وهكذا اسهمت تلك المجتمعات في بناء الطفل بصورة خاصة فهو ثروة الحاضر وعماد المستقبل، فأوجدت له متنفساً جديداً كي لا يعاني من فراغ في حياته الشخصية والعامة، وعلى هذا الاساس اثمرت جهود العلماء والباحثين من ظهور أدب الأطفال لانه أصبح ضرورة لا بد منها باعتباره يعد واحداً من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة التأسيسية للطفل واثراءها ونموها نمواً صحيحاً بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركه وتعديل سلوكه واشباع رغباته وميوله واحتياجاته، فضلاً عن توفير المتعة والتسلية له.

وقد لعبت قصة الطفل دوراً مهماً في حياة الأطفال فهي من احب فنون الادب إليهم، وهي تحتل الصدارة من بين الفنون المستخدمة لتربية الطفل نظراً للعناصر المشوقة التي تحتويها. اهتم العراق في هذا الجانب اهتماماً بالغاً فأصدر مجموعة من الدوريات وهي مجلة مجلتي عام ١٩٦٩م، ومجلة والمزمار عام ١٩٧٠م، واستمر توالي صدور الدوريات المتخصصة للأطفال ومنها على سبيل المثال مجلة: علم وتكنولوجيا، والجيل الان، وشمس الصباح، والرياحين، وهويتي، وغيرها.

وقد تولت العتبة الحسينية المقدسة بإصدار دورية متخصصة للأطفال كانت مدار هذه الدراسة، وهي (مجلة الحسيني الصغير) التي صدر العدد الاول منها عام ٢٠٠٩ م، وما زالت مستمرة في الصدور حتى الان.

ومن هنا نظر الباحثون الى هذا الموضوع بجدية واهتمام وكان من اولى خطوات تفكيرهم، التركيز على هذا الجانب لدراسة ما تم تحقيقه من تطور ونمو، وكان الدافع الرئيس الذي دفعهم الى الكتابة فيه لإبراز الجوانب التي وصل اليها هذا الانسان والكائن الصغير، وقد تمكنوا من تحديد موضوع هذا الكتاب فأصبح بالعنوان الآتي (قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠؛ دراسة موضوعية فنية في مجلة الحسيني الصغير). وكان السبب في اختيار هذا الموضوع سببين اساسيين هما: التعرف على مدى ما وصلت اليه ثقافة الطفل في العراق في العصر الحديث. كشف المضامين والموضوعات الجديدة وتحليلها موضوعيا وفنيا.

فابتعدت الدراسات الحديثة عن متابعة ودراسة وتحليل كل ما يتعلق بثقافة الطفل واهملت الدوريات الموجهة إليهم، ولهذا السبب لم تتعرض هذه القصص الى دراسات علمية وموضوعية، فضلا عن ابتعاد دراسة النقد عنها، ومن هذا المنطلق حاول الباحث ان يركز على هذا المجال ولاسيما دراسة القصص موضوعيا وفنيا في (مجلة الحسيني الصغير) ومحاولة التعرف عليها لتذليلها وكشف محتواها والارتقاء بها وفقا لما تتطلبه من اهتمام ورعاية من قبل المعنيين، فضلا عن جهودهم الاستثنائية المميزة للمحافظة على صدورها بانتظام بمراحلها التاريخية.

بدايات أدب الأطفال عند العرب قبل الاسلام وبعده

ظهر أدب الأطفال عند العرب في البدء على شكل ترنيمات تنشدها الأمهات والجذات حبا بالأطفال واللعب معهم وتلطيف الأجواء وهددتهم، وهم في بدايات حياتهم الأولى؛ لإيقاف بكائهم وتنويمهم، وكانت حكاياتهن على شكل قصص عن (المغامرات، وألا ساطير، والخرافات، والشجاعة، والخير، والشر، والفروسية.... الخ)، والتي تنتقل مشافهة جيلا بعد جيل باستخدام اللغة، وهذا ما ذهب اليه الدكتور علي الحديدي في كتابه (في أدب الأطفال)، قال: "فحيثما توجد

امومة وطفولة ادمية، يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغانياته واساطيره وفكاهاته".^(١)

ولغرض التوسع في دراسة هذا الادب لا بد لنا من استحضار المعلومات التاريخية التي مهدت لظهوره.

أ. بدايات أدب الأطفال عند العرب في العصر الجاهلي

كان العصر الجاهلي زاخراً بملاحم هذا الأدب من خلال ما ورد في المصادر التاريخية والأدبية التي ذكرت الكثير من الألوان الأدبية الموجهة للأطفال وخاصة الأشعار والأغاني والترنيمات التي كانت تلقيها الجدات والأمهات والمربيات للأطفال (كالتريص، والتزفين، والهددة)، وهذا ما يؤكد الدكتور محمد ابراهيم في قوله: "ان المتتبع لتراثنا والدراس له، يجده اشتمل مادة جيدة للطفل، وتنوعت هذه المادة بتنوع الهدف الذي اعدت من اجله، فهناك اشعار قيلت في ترقيص الأطفال ومناغاتهم"^(٢)، ومن هذه الشواهد التراثية قول اعرابية وهي تداعب ابنها، حبا وفرحاً فيه:^(٣)

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامي في البلد
أهكذا كل ول د ام لم يلد مثلي احد

وكذلك ما روي عن اعرابية انها لم ترزق بولد، وبقيت تندب حظها وتشوق الى طفل تلاعبه الى ان رزقها الله بغلام، ومن شدة فرحتها وهي تالطفه، قالت:^(٤)

احبه حب الشحيح ماله
قد كان ذاق الفقر ثم ناله
اذا اراد بذله، بدا له

وايضا ما روي عن اعرابي يستحسن ملمس ابنه، ويدعو الله لأن يحفظه ويحرسه، قال:^(٥)

الحديدي، علي. (١٩٨٨). في ادب الاطفال. (ط٤). مكتبة الانجلو المصرية. ص٣٩.
محمد إبراهيم. (١٩٩٣). الطفل والتراث. (ط٢). دار الثقافة والإعلام، الشارقة. ص٢٤.
حنوره، احمد حسن، (١٩٨٩م). ادب الاطفال. (ط١). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت. ص٢٥.
ابو السعد، احمد. (١٩٨٢م). اغاني ترقيص الاطفال. (ط٢). دار العلم للملايين. ص٦٦.
ينظر: المصدر السابق. ص ٦٠.

يا حبذا روحه وملمسه

املح شيء ظله واكيسه

الله يرعاه لي ويحرسه

وقول ابي طالب عندما اخذ النبي (ص) بعد ولادته، وحمله الى البيت واخذ يطوف به واحاط به بنوه: (١)

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان

قد ساد في المهد على الغلمان اعينه بالبيت ذي الاركان

حتى اراه بالغ البنان اعينه من شر ذي شان

من حاسد مضطرب العنان

ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالطفل لم يقتصر تراثيا عند العرب على الشعر فحسب، وانما جاء الاهتمام به ايضا في تناول فن القصص والحكايات، اذ كانت المرضعات يقيمن بدور الرواي يقصصن للأطفال القصص والحكايات، عندما كان العرب يقومون بأرسال اطفالهم الى البادية مع مرضعاتهم مع البدو لكي يتعودوا على الخشونة والغلظة والفروسية، وعند عودتهم الى القبيلة تحكى لهم قصص وحكايات من خلال حضورهم مجالس السمر التي تقيمها القبائل للتعرف على ما يدور فيها من موضوعات ثقافية وتاريخية عن الأقوام السالفة والمعارك والغزوات التي تتعرض لها القبائل، فقد وردت في الكثير من المصادر التاريخية والأدبية مثل: سيرة ملوك حمير وقصصهم في كتاب (التيجان في ملوك حمير) (٢)، وما جاء في كتاب (تاريخ الامم والملوك) (٣)، وما ذكر من الشعر، والنثر، والاخبار، والامثال، والحكم، والمواعظ في كتاب (العقد الفريد) (٤)، وغيرها من المصادر القديمة.

الديوه جي، سعيد. (١٩٧٠). اشعار الترقيص عند العرب. المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد. ص ١١
عبد الملك بن هشام. (١٣٤٧هـ). التيجان في ملوك حمير. (ط١). تحقيق ونشر: مركز الدراسات والابحاث اليمنية، صنعاء - الجمهورية اليمنية.

الطبري. (ب ت). تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري). (ط٢).، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم. دار المعارف، مصر.

الاندلسي، بن عبد ربه. (١٩٥٣). العقد الفريد. (ط٢). تحقيق: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

ب. بدايات أدب الأطفال عند العرب في الاسلام

وحينما جاء الاسلام، وانعم الله سبحانه وتعالى على العباد بنعمته، وهي من افضل النعم واعظمها، وكانت منبع واصل كل سعادة، وبنعمة القرآن الكريم، وهو كتاب الله الذي انزله على صدر نبينا محمد (ص)، والذي يعد منظومة اصلاحية متكاملة بأسلوب الهي وبطريقة منهجية لم تترك شاردة او واردة في حياة الفرد والجماعة الا وتناولها جملة وتفصيلا، وجاء لينظم الحياة ليرقي بها، ومنها العناية البالغة في الأطفال، ويتضح ذلك جليا من خلال التوجيهات التي دعت الى رعاية الابناء والاهتمام بتأديبهم وتربيتهم وتعليمهم وتقديم المواعظ والنصح والارشاد اليهم، فقد وردت في القرآن الكريم توصيات عدة للاهتمام بالأطفال لكونهم بهجة الحياة وزينتها ففي الدعوة الى التربية، قال تعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيحًا } (١)، وفي الدعوة الى النصح والارشاد والموعظة، قال تعالى: { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } (٢)، وفي الدعوة الى حفظ حقوق الطفل، قال تعالى: { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ الْإِلَهِ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } (٣).

ولم يقتصر الاهتمام بثيمة الطفل اسلامياً على ما ورد من نصوص في القرآن الكريم بل يلحظ اهتمام نبينا الكريم (ص) بالأطفال عن طريق ما ورد في كتب السيرة النبوية المطهرة، ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي عكست كيف كان الرسول (ص) يوصي المسلمين الاهتمام بأبنائهم ومن ذلك قول الرسول (ص): "لئن يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع".

سورة الاسراء: الآية ٢٣.

سورة لقمان: الآية ١٣.

سورة النساء: الآية ١١.

(١) ومن قوله ايضا (ص): "حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه، ويحسن موضعه، ويحسن أدبه".
(٢)

ولم يغفل تراث اهل البيت (ع) هذه الشريحة من المجتمع من دون ان يولوها عنايتهم وتوجيهاتهم في شواهد كثيرة نقلت عنهم، ومنها ان الامام علي (ع)، قال: "مروا أولادكم بطلب العلم" (٣)، وروي عن الامام الحسن المجتبي (ع)، قال: "انكم صغار قوم، ويوشك ان تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم ان يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته" (٤)، وعن الامام الصادق (ع)، قال: "اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار" (٥)، وعنه ايضا (ع)، قال: "دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤب سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين، فان افلح، والا فانه لا خير فيه". (٦)
وتناولت المصادر التاريخية والأدبية ايضا كيف كان الاهتمام بالصغار ومداعتهم وترقيتهم ومنها ما ورد عن النبي الاكرم (ص) كيف كان يداعب الحسن او الحسين (عليهما السلام)، قال: (٧)
حزقة حزقة ترق عين بقة

وروي عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما كانت تداعب ابنها الحسين (عليه السلام)،
قالت: (٨)

ان بُني شبه النبي
ليس شبيهاً بعلي

الطبرسي، حسين بن محمد النوري. (١٩٨٨). مستدرك الوسائل. (ط٢). مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث، بيروت. ص ١٦٦.

ينظر: المصدر السابق. ص ١٦٩.

الريشهري، محمد محمدي. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم المقدسة. ص ٣٦٨٠.

المجلسي، محمد باقر تقي. (١٩٨٣م). بحار الانوار. (ط٢). مؤسسة الوفاء، بيروت. ص ١٥٢.

المازندراني، محمد صالح، (٢٠٠٠م)، شرح اصول الكافي، ط١، دار احياء التراث، بيروت، تصحيح: علي عاشور. ص ٦٥.

ينظر: المجلسي، محمد باقر. بحار الانوار. ص ٩٥.

احمد عيسى. (٢٠٢٠). الغناء للأطفال عند العرب، مؤسسة هنداوي. ص ٣١.

ينظر: الديوه جي، سعيد. اشعار الترقيص عند العرب. ص ٢٢.

وما روي ايضا عن السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية ام البنين (ع) في تزفين ابنها العباس بن علي بن ابي طالب (ع)، قالت: ^(١)

اعيذه بالواحد	من عين كل حاسد
قائمهم والقاعد	مسلمهم والجاحد
صادرهم والوارد	مولدهم والوالد

الفصل الأول
أدب الأطفال ونشأته وتطوره في أوروبا
والوطن العربي

١-١. مفهوم أدب الأطفال

ثمة عشرات من التعريفات المبثوثة في الدراسات حول مفهوم أدب الأطفال، تناولها العديد من الباحثين والدارسين باختلاف توجهاتهم واراتهم، وسأستعرض بعضاً منها وحسب سنة الصدور ومن أهم هذه المصادر ما يأتي:

عرفه الدكتور محمد محمود رضوان، قال: "انه الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا ام نثرا وسواء كان تعبيرا شفويا ام تحريريا، ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وانشيدهم".^(١)

وعرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي، قال: "انه الاثار الفنية التي تصور افكارا واحساسات واخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ اشكال، القصة، المسرحية، المقالة، الاغنية".^(٢)

وأشار الى تعريفه الدكتور نجيب كيلاني، قال: "انه من الفنون الحديثة في الادب العربي والعالمي، اذ لا يختلف في مفهومه عن الادب الا في كونه موجها الى فئة هي الأطفال التي تتميز بمستوى عقلي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية وجدانية تختلف عن الكبار فتجارب الطفولة وميزاتها محددة، وافاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحدها حدود، ولا تحصرها ضوابط الكبار، ووسائلهم في البحث والتفكير والتحليل والاستيعاب ليست كوسائلنا الناضجة التي اكتسبناها بالمران، والتجربة الطويلة والثقافات المتنوعة".^(٣)

وذهب الدكتور علي الحديدي في تعريفه، قال: "انه شكل من اشكال التعبير الادبي له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، او ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، او ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة، او في فن الحكاية للقصة المسموعة".^(٤)

رضوان، محمد محمود. (١٩٨٤م). ادب الاطفال: مبادئه ومقوماته الاساسية، دار المعارف، القاهرة. ص ٨.

الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٦). ادب الاطفال: فلسفته، فنونه. (ط١). دار الشؤون الثقافية، بغداد. ص ٧٢.

كيلاني، نجيب. (١٩٨٦). ادب الاطفال في ضوء الاسلام، مؤسسة الاسراء، الجزائر. ص ١٣.

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ١٠٠.

اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال، قال: " هو جزء من الادب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الادب من تعريفات، الا انه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعاً لاختلاف العقول والادراكات، ولاختلاف الخبرات نوعاً وكماً". (١)

واشار الى هذا المفهوم ايضا الدكتور احمد حسن حنوره، قال: " هو مجموعة الانتاجات الادبية المقدمة للأطفال، والتي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم". (٢)

وبهذا الصدد تناول الدكتور احمد زلط، هذا المفهوم، قال: "انه ابداع المؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على الفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق وقاموس اللغوي للطفل، فضلاً عن خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف ومتنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف كل اساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وادراكه، كي يفهم الطفل النص الادبي، ويحبه، ويتذوقه، ومن ثم تتوسع مخيلته وافاقه ونتائجه". (٣)

ويرى الدكتور احمد نجيب في تعريفه: " هو نوع من انواع الادب سواء العام، ام الخاص، فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الانتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، اما أدب الأطفال الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء اكان شعراً ام نثراً، وسواء اكان شفوياً ام تحريرياً بالكتاب". (٤)

ابو معال، عبد الفتاح. (١٩٨٨). ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. (ط٢). دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن. ص ١٢.

ينظر: حنوره، احمد حسن. ادب الاطفال. ص ١٠.

زلط، احمد، (١٩٩٠م)، ادب الطفولة (اصوله مفاهيمه، رواه). (ط١). الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر.

ص ٢٥.

احمد نجيب. (١٩٩١م). ادب الاطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر. ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

وتطرق الدكتور حسن شحاته في تعريفه الى هذا المفهوم ايضا، قال: " انه يعتبر وسيطا تربويا، يتيح الفرصة امام الأطفال لمعرفة الاجابات حول اسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال ". (١)

واستنتج الدكتور اسعد ابو الرضا خلاصة ما توصل اليه الدارسون، قال: " ان أدب الأطفال في معناه العام الانتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في المقررات الدراسية او القراءات الحرة ". (٢)

وخلاصة ما جاء في هذه التعاريف ان مفهوم أدب الأطفال يكاد يكون متشابها في ابعاده الفكرية والادبية والنفسية، وفي الواقع ان جميع التعاريف التي اشار اليها الباحثون من حيث المحتوى العام متطابقة لا تخرج عن الزاد الفكري الذي يقدمه الاديب الى الطفل بمختلف الاشكال الادبية، وان جميع ما ورد من تعاريف لأدب الأطفال لا تراعي حاجات وميول ورغبات الأطفال وطموحاتهم في الحياة، ولهذا اقتصر قول بعضهم الى ان المقررات الدراسية كافية لإشباع رغباتهم، وذهب اخرون الى ابتعاد ما يكتب للأطفال عن معرفة خيالات الطفل والغوص في اعماقها، وبذلك تناسوا القدرة الابداعية عند الطفل، وما يقدم له من الدوريات من شعر، واكتفوا بالوصف الخارجي، وهذا لا يكفي لمعرفة عوالم الطفولة المختلفة، كما ابتعدت الآراء عن نتاج الأطفال انفسهم وقدرتهم على النتاج الثقافي، ولم ياخذوه في حساباتهم، وهل ان ما يقدم من قبل الأطفال له قيمة تذكر؟، وهل يقع هذا النتاج ضمن أدب الأطفال ام خارجه؟، هذا ما لم تشير اليه المصادر المذكورة.

وهنا نود ان نشير الى ظهور مصطلح أدب الأطفال، هل هو قديم ام حديث؟.

ظهر اختلاف كبير بين الباحثين منهم من اشار الى ان هذا المصطلح له جذور تاريخية مرتبط في نشأة وتطور المجتمعات البشرية منهم على سبيل المثال:

شحاته، حسن. (١٩٩٤م). ادب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ص ٧.
ابو الرضا، اسعد. (١٩٩٣م). النص الادبي للأطفال. (ط١). دار البشير، الاردن. ص ٢٦.

ذهب الدكتور علي الحديدي في كتابه في أدب الأطفال الى القول: " فحيثما توجد امومة وطفولة ادمية، يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وتراثيمه وأغنياته واساطيره وفكاهاته " ^(١) وفي الكتاب نفسه ذكر ايضا أن " أدب الأطفال قديم قدم قدرة الانسان على التعبير، وحديث حداثة القصة او الاغنية التي تسمع اليوم في برامج الأطفال في الإذاعة المسموعة والمرئية او تخرج من افواه المدرسين في فصول الدراسة، او يحياها الرواة في المنتديات، ينسجون ادبا يستمتع به الأطفال ويصلهم بالحياة " ^(٢)

يشير الدكتور عبد الفتاح ابو معال في كتابه أدب وثقافة الطفل الى اصالة هذا الادب في ادبيات الامم الانسانية بقوله: " ان أدب الأطفال جديد وقديم عربيا وعالميا، ففي العهد القديم وفي معظم بقاع العالم، لم ينل الاهتمام الكافي، وان الاهتمام الحقيقي به لم يبدأ بشكل واضح الا في القرنين الماضيين أي بعد عصر النهضة في اوربا، مع ان النواة الاولى لنشأته في التاريخ كانت عند الانسان الاول عبارة عن قصص لمغامراته، والصعوبات التي كانت تعرضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وانهار، ثم الصعوبات التي كانت واجهته من الحيوانات التي يستفيد منها " ^(٣)

ويرى الدكتور علي كنعان في كتابه أدب الطفل، قال: " هو ما تؤكده المادة الادبية التي وصلت الينا، فالاهتمام لم يكن بالطفل في حد ذاته، وانما لغايات واهداف الشخص الكبير، فقد كانت النظرة إليهم قبل سنوات ترى بأنهم رجال صغار ليس بينهم وبين الراشدين من فوارق الا في الدرجة، في حين ان الطفل كائن فريد في ذاته ذو تكوين مختلف تماما يختلف عن الكبار له ميولاته وانفعالاته، وطرائق تفكيره الخاصة به، وانه ورقة بيضاء ندية تحتاج الى أدب خاص وعناية خاصة " ^(٤)

اشار الدكتور محمد ابراهيم في كتابه الطفل والتراث: مدخل لدراسة أدب الأطفال، قال: " الملاحظ ان أدب الأطفال في بدء نشوئه، قد اعتمد على الخرافات والحكايات، التي لا يمكن ان تعد ادبا حقا

ينظر: الحديدي. علي. في ادب الاطفال. ص ٣٩.

ينظر: الحديدي. علي. في ادب الاطفال. ص ٣٩. ص ٦١.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب وثقافة الطفل. ص ٥.

ينظر: علي كنعان، أدب الطفل، ص ٢٧.

للأطفال، ولأنه لم يراع في تأليفها الخصائص التي تتميز بها المراحل العمرية المختلفة للطفل، لكن الاهتمام بالطفل ظهر عند الانسان العربي قديما ويظهر ذلك جليا من خلال عنايتهم بأشكال تعبيرية وادبية مختلفة اتخذت الطفل محورا للتعبير عنه، ومن ذلك نذكر احتفاءهم بالمولود الجديد خاصة اذا كان مذكرا واقامة الحفلات والولائم له، وهذا عائد للخصوصيات الاجتماعية والذهنية العربية آنذاك، ونذكر ايضا رثاء الأطفال، ههددة الأطفال وترقيصهم، والحكايات الخرافية^(١). ويرى قسم اخر من الباحثين الى ان هذا المصطلح ظهر حديثا ابان ظهور عصر النهضة الاوربية وله سماته وخصائصه واهدافه منهم على سبيل المثال:

الدكتور هادي نعمان الهيتي في كتابه ثقافة الطفل، قال: " لم يكن للأطفال أدب خاص بهم بالمعنى الصحيح قبل القرن العشرين ولكن ارهاصات واضحة كانت قد سبقت ذلك ومهدت لأدب الأطفال ان يكون ظاهرة فنية كبيرة"^(٢)، وفي كتابه أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، ثقافته، قال: " ان أدب الأطفال جديد على الآداب العالمية كلها، حيث لم يعن به احد وفق الصيغ الحاضرة، الا في العصر الحديث، حيث زاد الاهتمام به في العقود الاخيرة زيادة واسعة بعد ان تنافست الدراسات عن الأطفال وظهر علم جديد هو: علم نفس الطفل، اضافة الى ظهور نظريات التربية الحديثة"^(٣)، ويرى ايضا في كتابه ثقافة الطفل، قال: " ان أدب الأطفال لم يكن طارئا على الادب العربي فحسب، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها، لان الانسان لم يقف على سلوك الطفل وقفة علمية الا في السنين الاخيرة"^(٤).

محمد ابراهيم. (١٩٩٣). الطفل والتراث، مدخل لدراسة ادب الاطفال. (ط٢). دار الثقافة والاعلام، الشارقة.

ص ٢٤.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. (١٩٨٨). ثقافة الطفل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ١٥٠.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ادب الاطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه. ص ١٠٤.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ثقافة الطفل. ص ٧٣.

وتؤكد الباحثة زهراء الحسيني في كتابها الطفل والادب العربي الحديث، قالت: "وقبل هذا القرن - القرن السابع عشر - لم يتجرأ اديب على النزول من مستواه العلمي وعن برجه العالي الى ان أدب الأطفال الذي ينظر اليه المجتمع نظرة تصغير خوفاً من ان يحسب على الحيز الاخر".^(١)

ويرى الباحث رافد سالم سرحان في دراسته أدب الأطفال في العالم العربي، قال: "وفي ادبنا العربي فأننا لا نكاد نجد قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يصح ان يطلق عليه أدب الأطفال بمعناه المعروف في وقتنا الحاضر، لكننا نجد في ثانيا الادب العربي على امتداد العصور الوانا ادبية قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة".^(٢)

ويرى الباحث ان بدايات أدب الأطفال كانت بسيطة واخذت تتطور شيئاً فشيئاً على مر السنين، حتى مجيء عصر النهضة الاوربية في القرن السابع عشر الميلادي والتحول الذي صاحب هذا العصر في مسيرة الادب بشكل عام، ومن بين تحولاته الجديدة ظهور مصطلح أدب الأطفال بشكله الحديث في فرنسا، وأصبح هذا الادب مدونا وقائماً على اسس فنية وشكلية في جميع انحاء العالم، لذا يعد العصر الحديث عصر أدب الأطفال بانواع وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة من أجل تنشئتهم وتثقيفهم وتوجيههم حتى وصل الى مرحلة الرقي الازدهار.

١-٢. أهمية أدب الأطفال

الأطفال هم برعم غرض اذا احسنت العناية به سوف ينمو شجرة خضراء مورقة ومثمرة، فهم شريحة لا يستهان بها في المجتمعات الانسانية، ولا يمكن اهمالها لذلك حرص الكتاب والادباء على ابراز اهمية أدب الأطفال لأنه اصبح ضرورة لا بد منها بوصف هذا الادب واحداً من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة التأسيسية للطفل واثرائها ونموها نمواً سليماً صحيحاً بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركه وتعديل سلوكه.

ينظر: الحسيني، زهراء. الطفل والأدب العربي الحديث. ص ٢٠.

سرحان، رافد سالم. (٢٠١٣). ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. مجلة التقني، ٢٦م، ٢٦، ص ٢٦ -

٢٧. ص ٢٥.

وفي بيان أهمية أدب الأطفال، أشار الدكتور رشيد طعيمة إلى الأبعاد القيمية والتربوية والنفسية التي تقترب به قائلا: " ففي مرحلة الطفولة من حياة الإنسان تتبلور ملامح شخصيته، ويكتسب أنماط قيمه وسلوكه، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته ولعل أبرز ما يميز هذه المرحلة أنها قابلة للتشكل بحسب الصورة التي يريها المجتمع لأجياله القادمة، مما جعلها تحظى بعناية خاصة، تناسب مكانتها، والآمال المعقودة عليها، بل واصبحت العناية بالأطفال أحد المقاييس ".^(١)

ويؤكد الدكتور هادي نعمان الهيتي على أهمية أدب الأطفال بقوله: " انه يؤلف دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق اسهامه في نموه العقلي، والنفسي، والاجتماعي، والعاطفي، واللغوي وتطوير مداركهم واغناء حياتهم بالثقافة التي تسمى (ثقافة الطفل) وتوسيع نظرتهم الى الحياة، وارهاف احساساتهم، وإطلاق خيالاتهم المنشئة ".^(٢)

وترى الدكتورة نجلاء نصير بشور ان هذا الادب يمتلك وسائل اشهادية قادرة على توجيه مدارك الطفل الى تبني مواقف فكرية معينة، وذلك اذ تقول: " انه يلبي الادب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها الى الامان والى اثبات على الانجاز من خلال تماثلهم مع ابطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب والفشل والماسي والمخيب الى التغيير والتحرر من الواقع بالخروج مع القصة الى عالم الخيال ثم العودة الى الواقع، وتلبي القصة حاجة الأطفال الى المعرفة فتغذي الاسئلة وحب الاستطلاع لديهم وحاجة الأطفال الى الجمال والنظام فتوفرها من خلال النص والرسوم على السواء ".^(٣)

ويرى الدكتور علي الحديدي، في بيان أهمية أدب الأطفال بقوله: " يعد وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية، وسبل التعايش الانساني، وطريق لمعرفة السلوك المحمود، واداة لتكوين

رشيد طعيمة، (١٩٩٨ م)، ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان الهيتي. ادب الاطفال: فلسفته، فنونه وسائطه. ص ٧٢.

بشور، نجلاء نصير. ادب الاطفال العرب. ص ٨.

العواطف السليمة للأطفال، واسلوب يكشف به الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع ويقفه على حقيقة الحياة وما فيها من خير وشر".^(١)

اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال فيرى أن اهميته أدب الأطفال: " انه تثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من الفاظ وكلمات جديدة، كما انه ينمي قدراتهم التعبيرية، ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين اداء الأطفال، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولاسيما القصة".^(٢)

واشار الدكتور محمد حسن عبد الله الى بيان اهمية هذا الفن في تطوير الوسائل العقلية لدى الأطفال بقوله: " وهو في قصصه، وبرامجه التلفزيونية والاذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل والربط والتعليل والاستنتاج وحسن إدراك الامور، وتشجع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل، والقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير السابقة".^(٣)

وتربط الدكتورة حنان العناني اهمية هذا الادب بقدرته على توسيع القدرات العقلية التي لا تقتصر بمادة فحسب، وانما ببناء وعي الطفل لتقبل المعرفة الشاملة، وذلك اذ تقول: " وادب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي والقدرات الابتكارية والابداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة".^(٤)

اما الدكتور اسماعيل عبد الفتاح، يبرز اهمية أدب الأطفال في مجموعة من النقاط وهي:^(٥)

- تسلية الطفل وامتاعه وملء فراغه.

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ٩٤.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. ص ١٩.

محمد حسن عبد الله، قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١١.

العناني، حنان عبد الحميد، (١٩٩٩م)، ادب الاطفال. (ط ٤). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن. ص ٤٥.

اسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٠). ادب الاطفال في العالم المعاصر. (ط ١). مكتبة الدار العربية، القاهرة. ص ٢٦ -

- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
 - تعريف الطفل بآراء وافكار الكبار.
 - تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمكن من القدرة على الفهم والقراءة.
 - تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
 - الاسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
 - ترسيخ الشعور بالانتماء الى الوطن والامة والعقيدة لدى الطفل.
- يرى الباحث ان هذا الادب يسهم في تكوين نفسية ووجدان وتنشئة وسلوك الطفل الذي يعتبر عماد المستقبل وأساسه، والذي اصبحت له اولوية مطلقة فحل مشكلة الطفولة هي الخطوة الاولى لإصلاح مسار حياة الطفل والتغلب على تعقيداتها وسلبياتها فهذه المرحلة هي مرحلة تكوين شخصية الطفل من نواحيها المختلفة والمحافظة على سلامته من الانحراف وتغذيته بالمفاهيم الدينية والروحية، فاذا اردنا ان نعد الطفل يجب ان نعهده وفق التربية الصحيحة ونوفر له الوسائل الثقافية ونسخر له الجهود الدولية والانسانية لتسهم في عجلة تقدمه، وبهذا نستطيع ان نعد جيلا قويا مثقفا يسهم في بناء مجتمعه وامته، وقد تناست معظم المصادر دور الاسرة فيما تقدمه من مادة ادبية او ثقافية متنوعة، ولهذا اغفلت هذا الجانب الذي تعد له الاولوية في تنشئة الطفل وتقديم الزاد الثقافي الذي يعينه على مواصلة الحياة بلا صعوبات او ازمات يمكن ان يجتازها بكل سلاسة وامان لمواصلة حياته العامة والخاصة.

١-٣. أهداف أدب الأطفال

توصل معظم الباحثين الى ان أدب الأطفال يؤدي الى اهداف انسانية سامية كثيرة، وقد وردت في معظم المصنفات عند الباحثين، ومن اهم هذه الاهداف التي توصلوا اليها هي:

١ - حدد الدكتور (احمد زلط) مجموعة من النقاط لأهداف أدب الطفولة، ومن أهمها: (١)

- تدعيم البناء الروحي والمادي للطفل.
- تلقين القيم والسلوكيات والآداب العامة.
- الاسهام في تحقيق التربية المتكاملة.
- الحفاظ على اللغة العربية فوق السنة الناشئة.
- رعاية الطفل الموهوب وتشجيعه.
- تشجيع الطفل على حرية التعبير واساليب التفكير، وتحقيق الوظائف الفنية والجمالية.

٢ - ملخص ما ذكره الاستاذ (حسن بريغش) لأهداف أدب الأطفال من خلال ما يأتي: (٢)

أ- **الاهداف الاعتقادية:** تشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حب الله (عز وجل) في نفس لطفل، وترسيخ حب النبي (ص) وتعليمه القرآن، وبيان حقيقة الإنسان ومكانته في هذا الكون.

ب- **الاهداف التربوية:** وتتمثل في امرين مهمين هما البناء والحماية، البناء للنفس الصغيرة وتعهدها الفطرة البريئة على اسس اسلامية حتى يصبح الطفل عبدا لله - عز وجل - صالحا وطائعا، ويحمل الامانة، ويتحمل المسؤولية ويقوم بواجبه خير قيام، والحماية لهذه الفطرة من الانحراف والعبث والاختار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وانحرافات واهواء، وتحقيق التوازن والانسجام في نفس الطفل وتزويده بالقيم الثابتة.

ج- **الاهداف التعليمية:** وهذا الهدف مكمل للهدفين السابقين، والاهداف التعليمية هي: تنمية مهارة القراءة والكتابة عند الأطفال وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من الخاصة والارتقاء بأساليب التعبير عند الأطفال عن طريق استخدام شتى الاساليب كالحوار والتعجب وتقويم السنة الأطفال وكتاباتهم عن طريق التدريب على سلامة انط وحسن الاداء المعبر

ينظر: زلط، احمد. ادب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل. ص ٢١٢.

ينظر: بريغش، حسن، ادب الاطفال، اهدافه وسماته. ص ١١٧ - ١٥١.

وتزويدهم باللون متعددة من الثقافات والمعلومات والحقائق والمساعدة على ابناء شخصيات الأطفال وتكوين العادات والاتجاهات الصحيحة.

د- **الاهداف الجمالية:** ومن خلال هذه الاهداف تتفق الافاق امام الطفل المسلم فيزداد ايمانه ويرهف حسه وتتسع افاقه وتصفوا نفسه وتتنظم تصرفاته.

٣- ما قدمه الدكتور (احمد عبده عوض) من رؤى في بيان اهداف أدب الطفل، ومنها: ^(١)

- تنمية عادة القراءة لدى الطفل.
- احداث نقلة في سلوك الطفل.
- تحبيب العلم الى نفوس الأطفال.
- بناء الطفل بناء جديدا سليما.
- ثمة اهداف معرفية عقلية تحددها دراسة أدب الأطفال ومنها: ^(٢)
- تعليم الطفل اشياء جديدة، ومساعدته على فهم معنى الحياة، والتكيف معها.
- تنمية روح النقد عند الطفل، والقدرة على التمييز بين الجيد والردىء.
- تنمية القدرة على التفكير، وربط السبب بالنتيجة، والقدرة على التركيز والتخيل والاصغاء.
- تنمية حب الاستطلاع، والرغبة في البحث والاستكشاف، وذلك بقراءة قصص الاختراع العلمي وسير المخترعين.
- توسيع الوعاء الثقافي للطفل مما يجعله قادرا على الحوار والمجادلة ونقد اراء الآخرين، واكتشاف ما بها من قوة وخلل، كما يجعله قادرا على التمثيل والاستشهاد النصوص التراثية في المواقف المختلفة.

احمد عبده عوض. (٢٠٠٠). ادب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، مصر. ص

٤ - وبين الدكتور (محمود حسن اسماعيل) اهداف أدب الأطفال، ومنها:^(١)

أ- الاهداف التربوية: وهي:

- مساعدة الأطفال على ان يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق.
- اتاحة الفرصة للأطفال يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.
- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الاخرى واساليب الحياة فيها.
- مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها.
- بث الاتجاهات الايجابية نحو الكائنات الاخرى.

ب- الاهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية والاجتماعية: ويمكن التعرف عليها وعلى النحو التالي:

- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعة في المستقبل.
- اختيار ما يناسب الطفل، وما يوافق امال الجميع.
- الوصول الى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل.

ج- الاهداف المعرفية: وهي:

- يشري الادب لغة الطفل من خلال ما يزودهم من الفاظ وكلمات جديدة وتنمية قدرتهم التعبيرية.
- بناء الطفل بناء جديدا سليما عن طريق تنمية شخصيات الأطفال: جسميا، عقليا، نفسيا، اجتماعيا، لغويا.

- ان يحس الطفل بالأمان والاستقرار.
- تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.
- ان يعتاد الطفل على العادات الجيدة والابتعاد عن السيئة.
- اكتشاف المواهب الادبية والفنية في مراحل مبكرة.
- ينمي لدى الطفل حب المغامرة والاستكشاف والاستطلاع.

وتوصل الباحث الى بعض الاهداف الجديدة والحديثة يمكن اضافتها الى الاهداف المذكورة وهي:

- ١- يهدف أدب الأطفال الى كشف ذات الطفل ومعرفة ما يحب وما يكره ومعالجتها بالوسائل المتاحة كالقصة مثلاً.
- ٢- يهدف ايضا الى تعديل سلوك الطفل ان كان فيها انحرافا خطرا يؤثر على نفسية الطفل نفسه او على الآخرين من خلال القصص والحكايات التي يرويها الاب او الام او الجدة، وهؤلاء هم اقرب الناس اليه ويرتاح لسماع احاديثهم في البيت مع مراعاة الاجواء المحيطة والمريحة لمثل هذه الاحاديث والاشخاص المحببة لديه.
- ٣- يهدف الى تعديل عشوائية الأطفال في التصرف وصقلها بأسرع وقت ممكن كي ينشأ تنشئة سليمة خالية من الامراض النفسية والعقدية من خلال التوجيهات والقصص المختصة بمعالجة هذه الممارسات الخاطئة.
- ٤- يهدف أدب الأطفال الى تنقية الرواسب والمخلفات القديمة كالشخصيات (الطنطل - السعلوة) وغيرها نحو الاصح والاصوب من خلال فنونه في الادب (كالقصة والحكاية).

١-٤. نشأة أدب الأطفال وتطوره في أوروبا والوطن العربي

حينما جاء عصر النهضة الأوروبية في القرن السابع عشر حدث تحول في مسيرة الادب عامة وادب الأطفال خاصة لم يكن بمنأى عن هذا التحول اذ ظهرت بوادر نهضته لأول مرة في فرنسا في القرن السابع عشر واخذ يتطور شيئاً بعد شيء واصبح هذا الادب حاضراً وفق الاسس الفنية والشكلية مجارياً التطور الحاصل على مستوى الواقع وسرعان ما انتشر هذا اللون وتوسعت دائرة انتشاره الى ارجاء العالم، وحاول الباحث رصد حركة أدب الأطفال في بعض البلدان الغربية والعربية، وبيان اهمية هذا اللون في حياة الأطفال وتطورهم.

١-٤-١. أدب الأطفال في أوروبا

١-٤-١-١. ادب الأطفال في فرنسا

تعد فرنسا هي رائدة هذا الفن الجديد ؛ اذ ظهر أدب الأطفال فيها منذ القرن السابع عشر، وفي هذا المجال ظهرت اول مجموعة قصصية بعنوان (حكايات امي الاويزة) للكاتب الفرنسي (تشارلز بيرو Charles Perrault) عام ١٦٩٦، وبصدور اول صحيفة متخصصة للأطفال باسم (صديق الأطفال) ^(١)، كتب (بيرو) في هذه المجموعة ثمانى قصص خيالية للأطفال من الماضي ومنها (سندريلا، والجميلة النائمة، وذات القبعة الحمراء) ^(٢)، ويعد (بيرو) رائد هذا الادب في العصر الحديث. ^(٣)

ولما كان أدب الأطفال في طور النمو في تلك الحقبة، كان الكاتب لا يصرح عن اسمه الصريح، وهذا ما فعله (بيرو) حينما كان يكتب باسم مستعار؛ بسبب الخوف من السلطة، وقد لاقت هذه القصص اقبالا واهتماما من قبل الكبار والصغار، شجع (بيرو) على اصدار مجموعة من القصص بعنوان

الحسيني، زهراء. (٢٠٠٠م). الطفل والأدب العربي الحديث. دار الهادي للطباعة والنشر. ص ٢٥.

هادي نعمان الهيتي وآخرون. (١٩٨٩). ادب الاطفال. (ط١). وزارة التربية، بغداد. ص ٨.

مقدادي، موفق رياض. (٢٠١٠). البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث. سلسلة عالم المعرفة. ع ٣٩٢.

(حكايات الزمن الماضي) مصرحا فيها باسمه بجلاء، ولهذا تعد قصصه اللبنة الاولى في بناء صرح الطفولة، لما احتوته من اهداف وقيم مفيدة. (١)

ثم جاء بعد بيرو، الشاعر الكبير (لافونتين La Fontaine) الذي أسهم في انتشار أدب الأطفال في فرنسا، قدم قصصا وحكايات خرافية للأطفال على ألسنة الحيوانات موظفا اياها في قالب شعري مميز، أطلق عليها (امير الحكايات الخرافية في الادب العالمي) مما اكسبته شهرة جماهيرية واسعة، اذ خاطب الأطفال بلغة الشعر وهي اول محاولة تحسب اليه. (٢)

واستمرت الكتابة في هذا المجال، الى ان ظهرت المحاولة الجدية في القرن الثامن عشر، بظهور الفيلسوف (جان جاك روسو J. Rousseau)، الذي دعا في كتابه (ايميل) الى الاهتمام بالطفل بوصفه كيانا مستقلا له الأحقية في التربية والتعليم، ومع انتشار آرائه التي تخص العناية بالأطفال، والتي لاقت رواجاً خاصاً في فرنسا وأوروبا، لذا بدأ الكتاب يولون أدب الطفولة عناية خاصة، مستفيدين بذلك من المطابع والصحف والوسائل الحديثة في العالم (٣)، وعلى اساس هذا يعد الادب الفرنسي اول من اسس لمزايا هذا النوع الادبي منطلقاً من فضاء السرد القصصي لتحقيق غاياته الادبية والاجتماعية والثقافية.

١-٤-٢. أدب الأطفال في إنجلترا

ظهر هذا الاتجاه الادبي في إنجلترا من بعد توافره في الادب الفرنسي لاسيما في القرن الثامن عشر بظهور قصص بعنوان "روبسن كروزو" للكاتب والشاعر الانكليزي (دنيال ديفو) سنة ١٧١٩، على الرغم من ان هذه القصص لم تكن موجهة خصيصاً للأطفال، ولكن تبناه الأطفال لان موضوعاته شمولية وتعالج صراع الانسان والطبيعة. (٤)

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. في أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٦.

ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في ادب الاطفال، ص ٢٤.

علي كنعان، وفرح سليمان. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٢٧.

ينظر: هادي نعمان الهيتي وآخرون. ادب الاطفال. ص ٨.

وبعد (ديفو)، اسهمت اعمال الناشر (جون نبيري) في تطوير أدب الأطفال في إنجلترا، والتي تمثلت بنشر أول إصدار له وهو كتاب (الحبيب الصغير الظريف) سنة ١٧٤٤، وهو كتاب موجه لتعليم وتسليّة الاولاد والبنات وتسليتهم^(١)، وبعد (نبيري) صاحب أول مكتبة للأطفال في العالم، والذي طلب من الكتاب والمؤلفين والمترجمين ان يتبنوا هذا التوجه في نتاجهم الكتابي والتأليف الإبداعي، وجهودهم الجادة في الترجمة نحو أدب الأطفال^(٢)، وفي مجمل ما قدمه (جون نبيري)، الذي قدم قصصاً شيقة تناسب مراحل الأطفال، وتحرّهم من المناهج التربوية الجامدة والتعليم الديني الصارم، لذا أطلق عليه لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجلترا^(٣).

، وبعد (نيوبيري) جاء عدد من الكتاب والشعراء أمثال (جوناثان سويفت) عام ١٧٩٢، والذي قدم كتاب (رحلات كليفر) الذي يعد من الروائع العالمية التي اشتملت على رحلات ذات طابع تخيلي.^(٤)

وفي القرن التاسع عشر وفي صعيد التأليف القصصي ايضاً صدرت مجموعة من المؤلفات القصصية ومنها الرواية الشهيرة (أليس في بلاد العجائب) للمؤلف لويس كارول التي نشرت سنة ١٨٦٥، فضلاً عن جهود الكتاب الآخرين مثل كتاب (الحصان الادهم الجميل) لانا سيويل سنة ١٨٧٧، ورواية (جزيرة الكنز) لروبرت بلويس ستيفن ١٨٨٣^(٥)، لاسيما ان للترجمة اثراً بارزاً في تطور أدب الأطفال، وتحديد ما اسهم به المترجم الانجليزي الشهير (روبرت سامبر Robert semper) الذي قام بترجمة المجموعة القصصية (حكايات أمي الإوزة)، سنة ١٩١٧ من اللغة الفرنسية.^(٦)

المصدر السابق. ص ٨.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٧.

الربيعي بن سلامة. (٢٠٠٩). من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي. (ط١). دار مداد قسنطينة. ص ٤٠.

ينظر: هادي نعمان الهيتي وآخرون. ادب الاطفال. ص ٨.

المصدر السابق. ص ٩.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٧.

١-٤-٣. أدب الأطفال في روسيا

ظهر العديد من الكتاب الذين توجهوا بأقلامهم لتطوير أدب الطفولة في روسيا، وتذكر الكتب أن أول مجموعة صدرت من قصص الأطفال وحكاياتهم الشعبية، بعنوان "أساطير روسية" اذ عبرت عن العادات والتقاليد الروسية بصيغة ارشادية، وبعد ذلك بدأ بوضوح ظهور الاهتمام الحقيقي بأدب الأطفال الروسي من خلال ظهور مجموعة من الادباء والكتاب المعروفين بالكتابة في أدب الكبار، مثل الشاعر «بوشكين» الذي قدم للأطفال حكاية بعنوان «الصيد والسمكة» فضلا عن الشاعر الكبير (إيفان كريلوف) الذي اشتهر بالكتابة للأطفال على ألسنة الحيوانات.^(١)

وبعد ذلك جاء الكاتب الكبير (مكسيم غوركي Maxime Gorki)، الذي كانت له إسهامات واضحة في أدب الطفولة في روسيا، والذي قدم للأطفال الروس كتابه المؤثر (طفولتي) اذ سعى فيه إلى الاهتمام بهذه الفئة وما اظهر اهمية في وظيفة الادب من حيث الوقوف إلى جانب الأطفال ودعوته المباشرة للكتاب الكبار في أن يتخصصوا في الكتابة للأطفال فقط ^(٢)، لذا عد رائدا ويعد من رواد أدب الأطفال في روسيا، والتي انطلقت كتاباته لأيمانه القوي بان الأطفال قوة كبرى ^(٣)، ثم أخذ كبار الأدباء يهتمون بأدب الأطفال أمثال (تولستوي)، ونرى اليوم في روسيا مئات المكتبات للأطفال في كل مكان.^(٤)

ينظر: الربيعي بن سلامة. من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي. ص ٤١.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الطفل. ص ٩-١٠.

ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في ادب الاطفال. ص ٣٠.

الصادق، الاء جعفر. (٢٠١١). نشأة وتطور أدب الطفل العربي. جامعة الإسكندرية. ص ٧.

١-٤-١. أدب الأطفال في أمريكا

اما في امريكا وصل أدب الأطفال في القرن العشرين الى مراحل متقدمة بدأ الاهتمام به واضحا من خلال ما طرح من نتاج مطبوع في تلك الفترة فانتشرت الدوريات الجديدة المتخصصة للأطفال بوصفها تمثل اسلوبا ابداعيا جديدا^(١).

فقد ظهرت القصص والحكايات الشعبية عن البطولة والقوة على يد الكاتب (بول بنيان)، ثم كتب (جون هاريس) مغامرات " ريموس"، وقد تطور الاهتمام بأدب الأطفال في أمريكا وأصبحت هناك حجرات يتلقى فيها الأطفال أدبهم حسب سنهم، ووصل عدد دور النشر إلى أربعة مائة وعشر دارا في عام ١٩٣٠، وفي السنوات الأخيرة بلغ عدد كتبهم سنويا ما بين ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ كتابا، اذ ان مجموعة الكتب التي صدرت للأطفال تزيد على مائة ألف كتابا^(٢)، ويبدو أن أدب الأطفال احتل مرتبة الريادة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق خطوات جبارة نحو الرقي والتقدم^(٣)، وعلى هذا الاساس يرى الباحث ان الوعي بهذا الادب بوصفه نوعا ادبيا يختص بهذه الفئة العمرية قد سبق به الغرب على الرغم من جذوره التراثية البيئة الاثر في ادبيات الامم على تنوعها لاسيما الشرقية منها، فضلا عن اهمية الشكل النثري القصصي على نتاجاته اكثر من توظيفه في الشعر بسبب استجابة الطفل كثيرا الى المرويات التي تنسجم مع خياله الخصب.

١-٤-٢. أدب الأطفال في الوطن العربي

١-٤-٢-١. أدب الأطفال في مصر

حملت مصر مشعل الريادة لهذا الفن، اذ بدأ ظهور هذا اللون في اواخر القرن التاسع عشر على يد الشيخ رفاعة الطهطاوي (ت ١٨٧٤) بعدما نقله من فرنسا حينما كان يدرس فيها، وعند عودته

ينظر: الهيتي، هادي نعمان، وآخرون. ادب الاطفال. ص ١١.

ينظر: الاء جعفر الصادق، نشأة وتطور أدب الطفل العربي. ص ٧.

ينظر: الحسيني، زهراء. الطفل والأدب العربي الحديث. ص ٢٤.

الى مصر قام بترجمة " حكايات الأطفال " و " عقله الاصبع " ^(١)، وعند تولي هذه الشخصية امر التعليم في مصر و اضاف الى المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية قراءة القصص، فكان اول من قدم كتابا للطفل العربي " حكايات الأطفال " ^(٢)، وقد عمل ايضا على انشاء مجلة للمدارس بعنوان (روضة المدارس المصرية)، وصدرت هذه المجلة (عام ١٨٧٠)، وتوزع مجانا ليقروها التلاميذ ^(٣)، ما كان لجهده هذا الاثر في بداية الاهتمام بهذا النوع الادبي.

لذلك شرع الادباء في مصر بالسير على خطوات الطهطاوي، ومنهم الشاعر "محمد عثمان جلال" الذي اهتم كثيرا بالترجمة، فقد ترجم عددا من حكايات "لافونتين" في كتابه (العيون اليواقظ) في الحكم والأمثال والمواعظ، على لسان الطيور والحيوان، وجاء من بعده كثير من الشعراء، أمثال أحمد شوقي الذي يعد مؤسس شعر الأطفال في الوطن العربي ؛ لأنه رائد هذا الفن باعتباره أول من ألف للطفل باللغة العربية وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على السنة الطيور والحيوانات منها: (الصياد والعصفورة، والبلابل التي رباها البوم، والثعلب والديك)، وجمعت أشعاره في جزء خاص بها من ديوانه (الشوقيات) ^(٤).

ثم ازدهر أدب الأطفال في مصر ازدهارا كبيرا لم يشهده من قبل بعد عثمان جلال وشوقي، وذلك بمجيء مجموعة من الادباء والكتاب، امثال: (محمد الهراوي وكامل كيلاني)، وبهذا الصدد يذكر الدكتور علي الحديدي: "الا أن أدب الأطفال لم يأخذ شكله الحقيقي كفن من فنون الادب في العالم العربي، الا على يد محمد الهراوي، وكامل كيلاني في العقد الثالث من القرن العشرين". ^(٥)

زلط، احمد. (١٩٩٤). ادب الاطفال بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة. ص ١٤.
 شرايحة، هيفاء. (١٩٨٣). ادب الاطفال ومكتباتهم. (ط٢). المطبعة الوطنية، عمان. ص ٣٣.
 الزواوي، عصام. (١٩٨٨م). ادب الاطفال في الاردن: واقع وتطلعات، وزارة الثقافة، مجموعة اوراق عمل الندوة التي اقيمت في الاردن ما بين ٢٣-٢٤ / اذار / ١٩٨٨. ص ١٧.
 ينظر: علي كنعان، وفرح سليمان. أدب الأطفال وثقافتهم. ص ٢٩ - ٣٠.
 ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ٢٩٦.

فقد وضع الشاعر محمد الهروي أدب الأطفال في مكانته الحقيقية في الوطن العربي عندما كتب (سمير الأطفال للبنين) و(سمير الأطفال للبنات)، وقصصاً وأغاني شعرية بأسلوب واضح وسلس محبب للأطفال، وهو صاحب أكبر مكتبة للأطفال في مصر^(١)، ومن شعره للأطفال (نشيد فتيات المدارس):^(٢)

هيا بنا هيا بنا *** نسعى لأدراك المنى
بمدارس فتحت لنا *** فيها فتوح العالمين
هيا بنا لمعلمات *** يحسن تربية البنات
ما هن الا امهات *** يرضعن البان الفنون
هيا نؤدي ما وجب *** ونسير في سبل الادب

وقد سعى كامل الكيلاني أن يحبب الأطفال في القراءة والإقبال عليها من خلال القصص المهمة التي كتبها ومنها «السندباد البحري»^(٣)، وارتكزت أعماله بالعودة إلى التراث والاعتراف من معينه لتبسيطه للأطفال بطريقة تلاءم مداركهم وعقولهم، فضلاً عن اهتمامه الواضح في كتاباته بالقيم الدينية والبطولات التاريخية، لهذا يعده كثير من الباحثين (الأب الشرعي لأدب الأطفال)^(٤)، إذ نشر ما يزيد على ٢٠٠ قصة إبان ٣٢ سنة، وفتح الباب على مصراعيه امام الادباء والكتاب المصريين وغير المصريين للابداع في مجال أدب الأطفال من امثال: (عبد الفتاح شلبي، ومحمد شفيق عطا، ومحمد سعيد العريان، وصفية القوصي، واحمد حسن عبيد، وراضي عبد الهادي، ومحمد العناني)^(٥).

ينظر: احمد علي كنعان. الطفولة في الشعر العرب. ص ١٧-١٨.

الهراوي، محمد. (١٩٢٢). سميّر الاطفال، مطبعة الاعتماد، مصر. ص ٥.

ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الطفل. ص ١٦.

ينظر: بريغش، محمد حسن. أدب الأطفال أهدافه وسماته. ص ٨٤.

ابو عرقوب، احمد حسن. (١٩٨٢). محاضرات في ادب الاطفال، دار الايمان، عمان. ص ٢٠.

١-٢-٤-٢. أدب الأطفال في العراق

ويعد العراق في مصاف الدول العربية التي ركزت منذ وقت مبكر على أدب الأطفال شعرا ونثرا، فقد اسهمت الصحافة بأثر بالغ في تطوره، وبرز هذا الاهتمام من خلال المحاولات والكتابات والاصدارات في بدايات القرن العشرين.^(١)

اذ اتجهت مجموعة من الشعراء والادباء والكتاب العراقيين الى الكتابة للأطفال، ففي مجال الشعر نظم الشاعر معروف الرصافي مقطوعات شعرية لطلاب المدارس، نشرت في مجلة (الفتوة البغدادية) منها: قصيدة (الشمس) نشرت عام ١٩٢٩م، وقصيدة (الوطن)، نشرت عام ١٩٣٢م^(٢)، ونشرت له في الاربعينيات من القرن العشرين مقطوعات في كراس بعنوان (تمائم التربية والتعليم) بعد ان نشر اغلبها في بعض المجلات المدرسية^(٣)، ثم جاء بعده الشاعر جميل صدقي الزهاوي نظم مجموعة شعرية ايضا منها (تحية العلم) وقصائد اخرى.

وكتب الشاعر عبد الستار القره غولي ليشارك ببعض القصائد السهلة في مجلة (الفتوة البغدادية) منذ عام ١٩٤٣م، ومنها ايها الفتى العربي، وفي الغد، وانا والعرب، وغيرها^(٤)، ومن اهم الشعراء الذين كتبوا للأطفال، ومنهم (مصطفى جواد، ومحمد رضا الشبيبي، وعبد المحسن الكاظمي).^(٥)

اما على المستوى السردى والحكائي قصة، ورواية، وحكاية فلم يظهر أثره في أدب الأطفال في العراق الا في حقبة متأخرة من القرن العشرين لعدم وجود اهتمام بهذا الموضوع، او لم تعنى صحافة الأطفال في بداياتها الاولى بالقصص التي ينجذب نحوها الأطفال، ومن اهم كتاب القصة في العراق (جاسم محمد صالح) الذي ألف مجموعة من

ينظر: شرايحه، هيفاء. ادب الاطفال ومكتباتهم. ص ٤٢.

الهييتي، هادي نعمان. (١٩٧٩). صحافة الاطفال في العراق، دار الرشيد للنشر. ص ٢١٨.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢١٩.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٢٤.

ينظر: رافد سالم سرحان. ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٦- ٢٧.

الاعمال القصصية المصورة وغير المصورة مثل (حميد البلام)، (والليرات العشر والحصار) (١).

اما في مجال صحافة الأطفال فقد صدرت في العراق مجموعة من الجرائد والمجلات المتخصصة في أدب الأطفال، ومن اهم المجلات المذكورة جريدة التلميذ العراقي التي ظهرت في سنة ١٩٢٢م تحت اشراف سعيد فهميم، وبذلك تكون اولى صحيفة في العراق تتخصص في أدب الأطفال، كما ظهرت الى حيز الوجود جريدة الكشف العراقي التي صدرت عام ١٩٢٤م، وجريدة التلميذ التي صدرت سنة ١٩٢٩م، ومجلة الطلبة التي صدرت عام ١٩٣٢م، ومجلة الفتوة التي صدرت عام ١٩٤٥م، وغيرها من الصحف والمجلات. (٢)

ومن الجدير بالذكر ان أدب الأطفال في العراق لم يزدهر الا في اواخر الستينيات من القرن العشرين بصدور مجلة مجلتي ١٩٦٩ م، وبعد ذلك اتبعت هذه المجلة، مجلة المزمارة ١٩٧٠ م، وهما حكومتان التي كان لها صيت كبير على مستوى الداخل والخارج، وبعد هذه الحقبة، انطلق أدب الأطفال في تطوره حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد مر أدب الأطفال بمجموعة من المراحل التاريخية كمرحلة النشأة والتأسيس من العشرينات الى حتى الستينات من القرن العشرين. (٣)

كذلك صدرت في العراق مجموعة من كتب المعارف والفنون والمعاجم الموسوعية الموجهة للأطفال، ومن هذه الكتب (الطاقة الشمسية)، وسلسلة (الكتاب الذهبي) التي اشتملت على كتاب رحلات السندباد البحري، وموسوعة الطيور، كما تتوفر في العراق مجموعة من المؤسسات ودور النشر التي تتخصص في طبع ابداعات أدب الأطفال، ومن هذه المؤسسات نذكر على سبيل المثال: دار ثقافة الأطفال التي انشئت في بغداد عام ١٩٦٨، على يد صفوة مثقفة من كتاب أدب الأطفال

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٦.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. صحافة الاطفال في العراق. ص ١.

ينظر: رافد سالم سرحان. ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٦.

منهم: محمد شمسي، وعبد الأله رؤوف، وشفيق مهدي الحداد، وفاروق يوسف، وعبد الرزاق المطلبي، وآخرون، وهناك أيضا دار القصة العراقية التي انشأها محمد رشيد عام ١٩٩٩ م، لتهتم بطبع جميع الأجناس الأدبية ولاسيما مطبوعات أدب الأطفال.^(١)

وبتأثير مباشر من انتماء هؤلاء الكتاب الى عالم أدب الأطفال فقد حدث تطور واضح في القصة او القصيدة المكتوبة للأطفال، فقد انتقلت القصة من الحكاية التقليدية الى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت عناصر الشد والتشويق والجذب بدلا من عناصر الارشاد والموعظة المباشرة، وسيتناول الباحث نشأة وتطور قصة الطفل في العراق بشكل تفصيلي في الفصل الثاني.

١-٤-٣. أدب الأطفال في الجزائر

ظهر هذا اللون في الجزائر في النصف الثاني من القرن العشرين كما هو الحال في البلدان العربية الاخرى، ولكن بنسب متفاوتة وخاصة بعد ان ادرك الادباء الجزائريون الدور الذي يلعبه الطفل في بناء الغدومستقبل الامة، وذلك لا يكون الا بالاهتمام بالطفل ورعايته من الجانب التعليمي والوجداني او الفكري وتحصين سلوكه الاجتماعي والعقدي ومعالجة مشاكل الطفولة في الجزائر.^(٢)

ففي مجال الشعر كانت القصائد والمنظومات تتضمن طابع تربوي وديني تدور في افلاك الجنب التربوي وهي المدرسة البيئية الطبيعية له، يتضح ذلك من خلال ديوان (محمد العابد الجيلالي) الخاص بالأنشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية، وديوان (محمد الطاهر التليلي) الخاص بمنظومات تربوية للمدارس الابتدائية،^(٣) ومن اعلام هذا اللون الشاعر محمد العيد ال خليفة (١٩٠٤ - ١٩٧٩) الذي نظم ديوان خاص به عرف باسم ديوان (محمد العيد) ضم مجموعة

ينظر: رافد سالم سرحان. ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٧.

غنية دومان. (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩). ادب الاطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير في الادب الجزائري الحديث،

جامعة الحاج لخضر. ص ٢٠.

العيد جلولي، (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م)، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه

و بنيته الفنية)، رسالة دكتوراه في الادب الجزائري الحديث، جامعة الجزائر. ص ٣١-٣٢.

من القصائد موجه الى اطفال المدارس، اضافة الى قصائد تدور موضوعاتها حول الشباب،^(١) مما قاله على سبيل المثال مخاطباً به الأطفال في (انشودة الوليد):^(٢)

قُم على صوت بلاد	هتكَ العادي حماها
سده الدهر إليها	كل سهم فرماها
لا تلمني في هواها	أنا لا أهوى سواها
لقومي ضيعوها	فدهاها ما دهاها

وجاء بعد العيد الشاعر (محمد الصالح رمضان) لينظم ديواناً بعنوان (الحن الفتوة) وتضمن أناشيد ذات طابع وطني وتربوي، وقد طبع لأول مرة سنة ١٩٥٣، واعيد طبعه سنة ١٩٨٥^(٣)، وبعدهم ظهر العديد من الشعراء امثال (محمد الاخضر السائحي) صاحب ديوان (همسات وصرخات) والذي احتوى على قصائد وجهت للأطفال، ومنها: يا منى، اغنية التشجير، يا جزائر اسلمي، وغيره^(٤)، فضلاً عن شعراء اخرون، ومنهم اللقاني بن السايح، وابو بكر بن رحمون، ومحمد الهادي، وعبد الرحمن بالعقون، وجلول البدري، ومفدي زكريا، ومحمد الهادي السنوسي، وعمر البرناوي، وغيرهم^(٥).

وفي مجال صحافة الطفل طبعت دور النشر كتباً خاصة بالطفل وخصوصاً المدرسي منه والادبي، وكانت على راسها المؤسسة الوطنية للكتاب، والمكتبة الخضراء، ودار الهدى، ودار الشروق، ودار الشهاب^(٦)، وبعدها شرعت مجلة همزة وصل التي تصدر عن وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

ينظر: المصدر السابق. ص ٣١-٣٢.

ال خليفة، محمد العيد. (٢٠١٠م). ديوانه الشعري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر. ص ١٥٤.
الطاهر، محمد. (٢٠٠٩-٢٠١٠). ادب الاطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي أنموذجاً)، رسالة ماجستير في الادب الجزائري، جامعة الحاج لحضر. ص ٣٢.

ينظر: العيد جلولي. النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر. ص ٣٥.

ينظر: المصدر السابق ص ٣٢.

ينظر: الطاهر، محمد. ادب الاطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي أنموذجاً). ص ١٥.

لتخصيص احد اركانها لأدب الأطفال، وقد نشر فيه مجموعة من القصائد ففي العدد الثالث من اصدارها للعام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٤ نقرأ الموضوعات التالية (نشيد الصباح لعلي عبد الواحد)، و(العلم) لعبد القادر بن محمد، وفي عددها الثامن في الموسم الدراسي ١٩٧٤ - ١٩٧٥، نقرأ (وعظ النفس)، و(دعوا الناس وهبوا) وغيرها من الموضوعات ^(١)، وفي سنة ١٩٧٩ والتي زامنت السنة الدولية للطفولة اتخذ التأليف الابداعي للطفولة في الجزائر طابع المسؤولية والجدية وكما هو واضح وملحوس في مختلف الدواوين الصادرة عن دور النشر. ^(٢)

١-٤-٢-٤. أدب الأطفال في الأردن

وفي الاردن اثر واضح المعالم بالاهتمام بأدب الأطفال شأنه في ذلك كالدول العربية التي ذكرت بمحاولات كتابية متناثرة هنا وهناك على صفحات المجلات والصحف اليومية والاسبوعية ^(٣)، اذ بدأ ذلك محاولات الكتابة ما بين التأليف والترجمة للأطفال، منذ عام ١٩٢٨ م، ومن اوائل الذين كتبوا للأطفال آنذاك: ابراهيم البوارشي، واسكندر الخوري، ومحمد العناني، واسحاق موسى الحسيني، وحسني فريز ^(٤)، وكانت هذه المحاولات تسير احيانا بخطى بطيئة.. لكنها وجدت الاهتمام والرعاية والدعم، فتجاوزت مرحلة المحاولات المتناثرة، الى مرحلة الكتابة والتأليف والنشر بطريقة واضحة. ^(٥)

فقد ظهرت مؤلفات عديدة بعد تلك المرحلة من اجل تثقيف الطفل الاردني، ومنها مؤلفات للشيخ ابراهيم القطان وله: (عظماؤنا الخالدون) بالاشتراك مع محمد العناني، وليوسف العظم مجموعة

ينظر: العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر. ص ٣٦.
^١ ينظر: خروقة براك، (٢٠٠٣)، معايير انقراطية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ع خاص. ص ٤٣.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. ص ٨.

ينظر: شرايحة، هيفاء. دب الاطفال ومكتباتهم. ص ٤٩ - ٥٠.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. ص ٨.

قصصية، ولراضي عبد الهادي ورفاقه، واشترك روكس العزيزي وابراهيم القطان في (المبتكر في تعليم اللغة العربية ومرشده) (١).

ومع ذلك فان ظهور ملامح التأليف في أدب الأطفال في الاردن، في خمسينيات القرن العشرين، اذ كان النتاج المقدم للأطفال قبل ذلك قليلا او معدوما، باستثناء بعض المحاولات الفردية لبعض الكتاب (٢)، مثل الملك فيصل عام ١٩٣٥ (٣)، والزنايق -للفص التمهيدي- لروكس العزيزي (٤). الى ان جاءت الجمعية العلمية الملكية عام ١٩٧٠م، وبدأ الاهتمام الرسمي بهذا الادب، اذ كانت اول جهة رسمية تدعم كتب الأطفال لاسيما الكتب العلمية ؛ اذ شكلت لجنة من ذوي الاختصاص للكتابة للأطفال، وتعاونت مع العديد من الباحثين لترجمة الكتب اللازمة وتأليفها، واستمرت في رسالتها التربوية الكبيرة (٥)، واتصف النتاج الادبي الخاص بالطفل بقلته ؛ واقتصر على المحاولات الفردية وخاصة ما بين عامي ١٩٥٣م - ١٩٧٩م (٦)، اذ افتقدت الى الجودة في الاخراج، فضلا عن خلو معظمها من الصور الملونة والى رداءة الورق فضلا عن ظهور سلبيات ادت الى ظهور دوريات لم تكن بالمستوى المطلوب. (٧)

وشهد أدب الأطفال في الاردن الانطلاقة الكبرى في عام ١٩٧٩م (العام الدولي للطفل) على الرغم من ان العديد من الادباء والكتاب كتبوا للأطفال قبل هذا العام الا ان هذا العام كان حافزا للكتاب الأردنيين للاهتمام بأدب الأطفال وثقافتهم (٨)، فشهد بشكل ملحوظ اهتماما فعليا بهذا الادب من خلال رسالة الملك حسين بن طلال - رحمه الله - الى المعنيين بالأدب المذكور وثقافته في الاردن

المصلح، احمد. (١٩٨٣ م). ادب الاطفال في الاردن. (ط١). دار الثقافة والفنون، عمان. ص ٢٩.

النوايسة، عيبر، (٢٠٠٤م)، ادب الاطفال في الاردن. (ط١). البازوري للنشر والتوزيع، عمان. ص ١٥.

حمدان، يوسف. (١٩٩٥). ادباء اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين، دار البنايع، عمان. ص ٢٥.

القناوي، هدى. (١٩٩٩). ادب الاطفال. (ط١). مركز التنمية البشرية، القاهرة. ص ١٧.

مقدادي، موفق رياض. (٢٠٠٠). القصة في ادب الاطفال في الاردن: روضة الهدهد انموذجا، عمان. ص ٢٨.

ينظر: المصدر السابق ص ٢٨.

ينظر: شرايحة، هيفاء: ادب الاطفال ومكتباتهم. ص ٤٩.

ينظر: مقدادي، موفق رياض: القصة في ادب الاطفال في الاردن. ص ٢٩.

فقد حرص الملك على تنشئة الطفل تنشئة صالحة تعنى بنمو اجسامهم وعقولهم ثقافيا واجتماعيا، فأخذت الجهات الرسمية وغير الرسمية تشجع أدب الأطفال بمجالاته المختلفة من القصة، والمسرحية، والشعر^(١)، وعلى مستوى صحافة الأطفال فقد ظهرت مجلة (سامر) عام ١٩٧٧، ثم اعقبها مجلة (فارس)، واهتمت دائرة الثقافة والفنون برعاية أدب الأطفال وكتابه عن طريق المسابقات ودور نشر الكتب وعرض المسرحيات، كذلك وانشأت قسما خاصا لثقافة الأطفال، واهتمت كذلك وزارة التربية والتعليم بهذا الشأن وانشأت قسما خاصا باسم أدب الأطفال، فظهر العديد من الكتب والقصص المحلية والمترجمة، كذلك ظهرت مراكز متخصصة للأطفال مثل هيا، ونادي اصدقاء الأطفال، ثم جمعية اصدقاء الطفل^(٢).

١-٤-٢-٥. أدب الأطفال في لبنان

وقد ظهر الأدب الموجه الى الأطفال في لبنان في النصف الاول من القرن العشرين، فقد صدرت الكثير من الكتب التي تميزت في طباعتها ورسومها والوانها، وتعددت مجالات الأطفال اللبنانية: سوبرمان، طرزان، طارق، لولو الصغير، وقد نشطت الترجمة عن الفرنسية بالذات وعن اللغات الاخرى، فضلا عن وجود العديد من الكتاب اللبنانيين المحليين^(٣)، امثال (عمر فروخ وجوبه حداد وروز غريب وادفيك شيبوب، وقد كتبت الاخيرتان بغزارة حتى الثمانينات من القرن العشرين)^(٤)، واهتمت دور النشر بكتب الأطفال بشكل واضح، واخذت تتسابق فيما بينها من ناحية، ومع غيرها من دور النشر في الدول العربية من ناحية اخرى في اخراج أجمل الكتب الملونة التي تجذب الأطفال، ومن الكتب التي ظهرت في لبنان مجموعة (حكايات شهرزاد) و(اساطير) وغيرها.^(٥)

المصلح، احمد. ادب الاطفال في الاردن (١٩٧٧ - ١٩٩٨) دراسة تطبيقية، وزارة الثقافة، عمان، ط ٢، ص ٣٣-

٣٤.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح: ادب الاطفال: دراسة وتطبيق. ص ٣٣.

ينظر: المصدر السابق. ص ٣٢.

ينظر: بشور، نجلاء نصير. ادب الاطفال العرب. ص ١٧.

سيد احمد حسن. (١٩٨٤). ادب الاطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة، عمان. ص ٤٢.

الفصل الثاني

قصص الأطفال، نشأتها وتطورها في العراق

في البدء وقبل ان نسترسل في مفهوم قصص الأطفال لا بد لنا من التطرق الى تعريف عام للقصة من الجانب اللغوي والاصطلاحي.

٢-١. تعريف القصة لغة واصطلاحاً

٢-١-١. القصة لغة

استعمل اللغويون الدلالة اللغوية لمادة قصص في المعاجم العربية استعمالاً عدة، ومن أهمها وردت في معجم لسان العرب على أنها: "الخبر، وهو القصص، وقص علي خبره يقصه قصاً: أورده، والقصص: جمع الاخبار المقصومة، بالفتح، وُضِعَ موضع المصدر حتى صار اغلب عليه، والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب، وتقصص الخبر، تتبعه، والقصة الامر او الحديث، واقتصصت الحديث، رويته على وجهه، وقص علي الخبر قصصاً، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها"^(١)، ووردت في معجم تهذيب اللغة، وهي: "اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر"^(٢)، كما وردت في المحكم والوسيط على أنها: "قص اثارهم يقصها قصاً وقصصاً، وتقصصها تتبعها بالليل، وقيل: هو تتبع الاثر اي وقت كان"^(٣)، وكذلك وردت في تاج العروس بأن: "القصص القص: تتبع الاثر، يقال: قصصت اثره: اي تتبعته، والقصص مصدر، والقصاص (بفتح القاف) هو الخبر المقصوص، والقصاص (بكسر القاف): جمع القصة".

(٤)

ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠١٠ م). لسان العرب. (ط ٣). دار صادر، بيروت. ص ٧٣-٧٤.
الازهرى، محمد بن احمد. (٢٠٠١ م). تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت. ص ٢٩٧٧.
ابن سيده المرسي، ابو الحسن علي، (٢٠٠٠ م)، المحكم والمحيط الاعظم، دار الكتب العلمية. ص ١٠١.
الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (١٩٩٤ م)، تاج العروس، دار الفكر، بيروت. ص ٣٣٤.

٢-١-٢. القصة اصطلاحاً

عرف الباحثون القصة في الاصطلاح تعريفات عدة ومختلفة ايضاً فهناك من عرفها على انها: "لون رفيع من ألوان الأدب، وقد كان لها حضور في الآداب القديمة، وهي اليوم تحظى بأهمية في الآداب الحديثة...، وهي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات، وبسبب ما تنضوي عليه من جاذبية كانت من أشد الألوان الأدبية تأثيراً في النفوس حتى وجدنا كثير من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الاول في ذيوها وانتشارها، كما وجدنا كثير من المثقفين كانت القصة رافد كبير لثقافتهم....، وهي شيء من غذاء العقل والخيال والذوق" (١)

وفي مفهوم اخر عرفت بانها: "شكل من اشكال الأدب الشائق فيه جمال وتمعن وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فائنة او عجيبة مذهلة او غامضة، تبهر الالباب، وتحبس الانفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات، والاحداث تجري وتتابع وتتألف وتتقارب وتفترق وتتشابك في انساق وبراعة تصفي عليها روعة آسرة وتشويقاً طاغياً" (٢)

وايضا عرفت بانها: "أقدم فن ادبي عرفه الانسان منذ العهود الموعلة في القدم، حيث وجدت في معظم الآداب القديمة، وتحتل في الوقت الحاضر مركزاً مهماً في الادب الحديث" (٣)

ينظر: هادي نعمان الهيتي: ادب الاطفال: فلسفته فنونه وسائطه، ص ١٣١-١٣٢.

احمد نجيب (١٩٩١ م). ادب الاطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر. ص ٧٤-٧٥.

دياب، مفتاح محمد. (١٩٩٥ م). مقدمة في ثقافة وادب الاطفال. (ط١). الدار الدولية للنشر، القاهرة. ص ٤.

وهي ايضاً: "من الوسائل المقروءة التي تلعب دوراً هاماً في التثقيف ومد المعلومات والمعارف والخبرات وإطلاق الابداع وتنمية ملكة التخيل والتصور والتحاور الوجداني" (١)

اما (محمد جمال عمرو)، فيرى انها: "لون من ألوان الادب تتضمن غرضاً تربوياً فنياً أو أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً". (٢)

ويشير الدارس (العبد جلولي) الى الوظيفة الاجتماعية التي يتمتع بها هذا الفن لانه: "مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع بكل ابعاده" (٣)

بينما عرفتها (امل خلف) بانها: "قالب من قوالب التعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد احداث معينة تجري بين شخصية واخرى، او شخصيات متعددة يستند في قصتها وسردها عنصراً التشويق حتى يصل القارئ او السامع الى نقطة معينة تتأزم فيها الاحداث وتسمى العقدة، ويتطلع المرء معها الى الحل الذي يأتي في النهاية" (٤)

وترى الدارسة (ريم يونس) ان مضمونها الادبي ثري بالدلالات التي تحيط بالمنشئ ومجتمعه فهي في نظرها: "نوع من انواع الادب تقدم فيها الافكار والخبرات والمعارف والتجارب والمعلومات في قالب فني مشوق يتأثر به السامعون...، وهي مجموعة من الاحداث تحكمها قواعد فنية متعددة تهدف الى تثقيف وتسليية القارئ" (٥)

ومما تقدم من التعريفات التي استعرضت، يرى الباحث تعدد وجهات النظر في تعريف القصة باعتبارها جمعت في تعريفاتها بوصفها فناً ادبياً من جهة، ومن جهة اخرى أشارت الى وظائفها

عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٠ م). ادب الاطفال في العالم المعاصر. (ط١). مكتبة الدار العربية، القاهرة. ص ١٥.

محمد جمال عمرو: المدخل الى ادب الاطفال، ص ١٠٧.

ينظر: العبد جلولي. النص الادبي في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته. ص ٥١.

امل خلف. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧). قصص الاطفال وفن روايتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة. ص ٣٤.

ريم يونس، (٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م)، دراسة موضوعية في (مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتيان)

قصة العزيز بوشفيرات - أنموذجاً - رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر. ص ١٩ -

المتنوعة وصلتها بالمجتمع والثقافة التي أحاطت بكاتبها، على الرغم من ان ترجيح الباحث للرأي الاول الذي استعرضه في بداية هذا الموضوع لكونه يراه جامعاً مانعاً.

٢-٢. مفهوم قصص الأطفال

كانت التعريفات السابقة تتعلق بالتعريف العام للقصة، ولا تختص بقصص الأطفال، ولهذا حاولنا ان نعطي فكرة، وسنتحدث عن مفهوم قصص الأطفال تحديداً، ومنها:

ما ذهب اليه الدكتور (احمد زلط)، بقوله: "هي لون قرائي متعدد المضامين، وتشمل عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النمائية عند الأطفال وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي" (١)

بينما عرفها الدكتور (احمد نجيب) مشيراً الى المقاصد المتواخاة منها بقوله: "هو كل ما يكتب بقصد الامتاع او التسلية او التثقيف، ويروي احداثاً وقعت لشخصيات معينة سواء اكانت الشخصيات واقعية ام خيالية، وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية ام الجان" (٢)

واشار الدكتور (محمد حسن بريغش) الى علاقة هذا النوع القصصي بالهوية الثقافية والاجتماعية للأمة التي ينتمي اليها قائلها: "هي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والعلوم والمعارف، تعبر عن روح الامة وطبيعتها وعقليتها، اذ تعد من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة والخلق السليم بأسلوب قصصي يتناسب ومستوى أدراك الطفل بصورة متدرجة نامية من خلال سرد القصص المناسبة للموقف" (٣)

احمد زلط. ادب الاطفال، دراسات معاصرة في التأصيل والتحليل. ص ١٦٤.

طعيمة، رشدي احمد. (١٩٩٨). ادب الاطفال في المراحل الابتدائية. (ط١). دار الفكر العربي، القاهرة. ص ٤٢.

بريغش، محمد حسن. (١٩٩٦). ادب الاطفال اهدافه وسماته. (ط٢). مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ص ٢١٢.

وذهب الدكتور (مفتاح دياب) الى انها: " من الفنون القديمة التي وجدت في أدب الأطفال، عرفت منذ ان وجد أدب موجه للطفل، او أدب قراءة الأطفال واستمتعوا به منذ أكثر من ثلاثة قرون" ^(١)

اما الدكتور (سمير روجي الفيصل)، يعرفها: " هي جنس ادبي ثري قصصي، موجه للطفل ملائم لعالمه، يضمن حكايات شائقة ليس لها موضوع محدد او طول معين، شخصياتها واضحة الافعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة ضمنية، وتعبّر عن مغزى ذي احساس تربوي، مستمد من علم نفس الطفل" ^(٢).

وذكر الدكتور (محمد حسن عبد الله)، الى ان قصص الأطفال: " هي بمثابة الغذاء للأطفال ويجب ان يحتوي على العناصر الاساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها" ^(٣)

واشار الى هذا المفهوم الدكتور (عمر الاسعد)، قال: " هي لون من ألوان التعبير مقدم لدى الطفل ومحجب لديهم يحتل عندهم المقام الاول فكلهم يميل اليها ويتشوق لسماعها وقراءتها لما فيها من عوامل التشويق والاثارة لذا كانت ذات اثر واضح في تنشئة الأطفال وتربيتهم" ^(٤)

ويرى الدكتور (العبد جلولي) أن قصة الأطفال: " هي شكل من اشكال الادب، ووسيلة من وسائل التعبير، تميل اليها نفوس الأطفال حسب مستويات اعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق" ^(٥)

ينظر: دياب، مفتاح محمد. مقدمة في ثقافة وادب الاطفال. ص ٥.

الفيصل، سميّر روجي. (١٩٨٨). بدايات قصص الاطفال في سوريا، مجلة الموقف الادبي: اتحاد كتاب العرب، دمشق، ع ٢. ص ٥٦.

احمد حسن عبد الله. قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها، دار العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية. ص ٩.

الاسعد، عمر. (٢٠٠٣). ادب الاطفال. (ط١). عالم الكتب الحديث، الاردن. ص ٩١

ينظر: العبد جلولي: النص الادبي في الجزائر، ص ٥٢-٥٣.

وعرفتھا الدكتورۃ (انشراح ابراهيم) قالت: " هو فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة " (١)

وبينت مفهومها الدكتورۃ (امل خلف) بقولها: " فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه، ويتعلم الطفل من خلالها كثير من فنون الحياة فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وهي فن يجذب انتباه الطفل ويشد اهتمامه فتجعله يتفاعل مع احداثها وتساعد على تقمص شخصياتها لذا فهي تترك اثرا في بناء شخصيته " (٢).

يتبين لنا من خلال تناول التعريفات السابقة ان القصة الموجهة للطفل هي لون من ألوان التعبير الادبي، وشكل فني جميل وممتع لها القدرة على توجيه الأطفال نحو الاتجاه السليم والصحيح، ومن خلالها يتم غرس القيم والاخلاق والمبادئ في نفوسهم، كما تعد وسيلة من وسائل الترفيه والمتعة والتسلية، فضلاً عن وظيفتها التربوية والعلمية بقصصها الواقعية كانت ام الخيالية لأنها من اقرب الفنون الادبية للطفل والمحبة لديه، ولها عناصرها ومقوماتها التي تتلاءم حسب اعمارهم وقدراتهم.

٢-٣. أهمية قصص الأطفال

تتضح اهمية قصص الأطفال من خلال ما قدمه الدكتور (احمد نجيب) من توصيات وحقائق ثابتة أقرها علماء التربية وعلم النفس بهذا الصدد: (٣)

- ١- لقصة الطفل أثر بالغ في التربية والتنشئة، ويجب ان تتضمن مضمونا هادفا.
- ٢- القصص الناجحة تقدم للطفل مختلف الخبرات منها: الثقافية، والوجدانية، والنفسية، والسلوكية.

انشراح ابراهيم. (٢٠٠٥). ادب الاطفال مدخل للتربية الابداعية. (ط١). مؤسسة حورس، الاسكندرية، مصر. ص ٤٥.

امل خلف. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧). قصص الاطفال وفن روايتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة. ص ٣٥.
ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال ادب الاطفال في ضوء الاسلام، ص ٥٤ - ٥٥.

- ٣- أن تكون قصة الطفل واضحة منطقية وسلسلة مبتعدة عن التشتت، وخالية من الغموض والعقد.
 - ٤- يجب أن تفتح القصة افاق الطفل، وتثري لغته، وتنمي مهاراته وابداعاته، وتزوده بطاقة نفسية وفكرية.
 - ٥- أن تخلوا القصة مما يبعث الشك واليأس والخوف والتردد في نفوس الأطفال.
 - ٦- يجب ان تميل الى جانب الفضيلة والخير والايمان والثقة، وان توضح لهم انتصار الخير على الشر والايمان على الكفر والامل على الياس.
- اما الدكتور (احمد سمير عبد الوهاب) بين أهمية قصص الأطفال من خلال تقويمه لبنيتها الفنية مع الوظائف المتواخاة في الكتابة فيها اذ يمكن ان نلخصها في مجموعة من النقاط، وهي: (١)
- ١- تعرف الطفل بالتراث الادبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية.
 - ٢- تساعد على تحليل المكتوب ونقده والحكم وابرار قيم الجمال.
 - ٣- تساعد الأطفال على فهم النفس البشرية ودوافعها، وهي تنفس عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحة والسعادة، وتبصره بأنواع التصرفات في المواقف المشابهة.
 - ٤- تثري خيال الأطفال وتنمي قدراتهم على الابداع والابتكار.
 - ٥- تجعل الطفل يتذوق الجمال والاحساس بالحياة والحركة على اختلاف صوره واشكاله.
 - ٦- تزود الطفل بالثروة اللغوية وتمده بمختلف الاساليب، وتثري حصيلته من المفردات والتراكيب، وتكسبه شتى انواع المعلومات عن الناس والطبيعة، وظروف المجتمع.
 - ٧- تزود الأطفال بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي، كما تزوده بمعلومات عن الادب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والدين والسياسة والاقتصاد.

- ٨- تساعد الأطفال على الاقبال على الحياة ومحاولة تحسينها وتجميلها، وهي تقربهم من فهم الأطفال من مختلف اقطار العالم والعمل على خلق علم يظله السلام وتسوده الطمأنينة.
- ٩- تنمي الأطفال وتزيد من وعيهم الديني وتجعلهم يؤمنون بالإنسانية والوطنية والمثل العليا الفاضلة.
- ١٠- تنمي ميول الطفل وتخلق ميولا جديدة، وتبعث فيه حب المرح والضحك والمغامرة، وفوق ذلك كله تسلي الأطفال وتمتعهم وتضفي على المكان الذي يتواجدون فيه جوا من المرح والسعادة والسرور.

ويرى الباحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين آراء الباحثين اعلاه واهتمامات قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير كان ترابطاً وثيقاً من حيث الاهمية فالجميع يسير في اتجاه واحد وهو توفير فرص التنشئة للأطفال، وفي الوقت نفسه السعي الى النهوض العلمي والثقافي وتطوير قدرات الأطفال ومهاراتهم وابداعاتهم في المجالات كافة.

٢-٤. أهداف قصص الأطفال

تحمل قصة الطفل اهدافاً متنوعة ومختلفة بعضها يقترب بتنمية مهاراتهم التعليمية والعلمية، وبعضها يقترب باهداف تثقيفية وفكرية وروحية، اذ اشار الدكتور (اسماعيل عبد الفتاح) الى جملة من اهداف قصص الأطفال، نلخصها في النقاط التالية: (١)

- ١- تنمية لغة الأطفال سماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة وزيادة الثروة اللغوية لديهم.
- ٢- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه ومن العالم.
- ٣- تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة ك (القصة العلمية).

- ٤- دعم العقيدة وتقديم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقران الكريم والسنة ك (القصة القرآنية).
 - ٥- تزويدهم بالقيم والفضائل والابتعاد من الرذائل والصفات المذمومة وتقربهم من احترام العادات والتقاليد والاعراف في المجتمع ك (القصص الاجتماعية).
 - ٦- غرس حب الوطن في نفوسهم والولاء له، ك (القصص الحربية والقومية).
 - ٧- تدريب الطفل على التذكر، والانتباه والتركيز وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي توجههم والتخيل والتعليل والاستنتاج ك (قصص الالغاز، والقصص العلمية، وقصص الخيال العلمي).
 - ٨- ملء فراغ الأطفال لما هو مفيد ومسلي والتخلص من الملل والسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب المطالعة والقراءة.
 - ٩- تزويد الأطفال بالعادات السليمة والصحيحة التي تمكنهم من النمو الجيد.
- بينما نجد الدكتور (مفتاح محمد دياب) يوجز هذه الاهداف بثيمات اربع: ^(١)
- ١- تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية.
 - ٢- تطوير المدارك العلمية للطفل من حيث اطلاعه على الحقائق.
 - ٣- التسلية والترفيه والترويح.
 - ٤- الوعظ والارشاد والتوجيه، او غير ذلك من الاهداف الاخرى التي يرى كاتب القصة انها ذات اهمية في حياة الطفل.
- كما اشار بقوله: "ويمكن القول انه مهما كان هدف القصة المقدمة للطفل فان هذه القصص ممكن ان تقدم للأطفال شيء عن الماضي البعيد، ويمكن ان تمدد بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعددهم لخبرات المستقبل، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة وفهم وتكوين القيم والمعتقدات

والآراء الفردية لكل طفل، ويمكن ان تمنح القصة للطفل المعرفة بنفسه وتساعد على انماء علاقته وفهمه لغيره من الناس الذين يعيشون معه وفي بيئته " (١). وعلى هذا الأساس فإن نظرة الدارسين لم تقتصر حول جوانب التسلية والترفيه، وانما قرنتها بوضع لبنات اولية للتعرف على محيطه الثقافي والفكري والروحي.

٢-٥. أنواع قصص الأطفال

قصص الأطفال على انواع مختلفة تهدف الى تنشئة الطفل تنشئة سليمة صحيحة، وهي على انواع منها:

١- القصص الدينية

هي القصص التي اخذت من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، والفتوحات الاسلامية (٢)، فما يؤخذ من القران الكريم يشمل قصص الانبياء، واممهم، والامثال التي يضربها الله للناس في محكم كتابه، اما السيرة فتحدثنا عن الغزوات والمعارك ومواقف الصحابة والتابعين وقصص الفتوحات الاسلامية (٣)، وتنقسم القصص الدينية الى اربعة اقسام وهي: (٤)
أ- قصص الانبياء، مثل قصة (آدم - نوح - صالح - ابراهيم - اسماعيل - سيدنا محمد (ص)).
ب- القصص المتعلقة بالأمم القديمة قبل الاسلام، مثل (اهل الكهف - اصحاب الاخدود - اصحاب الفيل...، وغيرها).
ج- القصص الغيبية، مثل (قصص ابليس - قصص الملائكة...، وغيرها).

ينظر: المصدر السابق. ص ١٤٣.

ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روايتها. ص ٤٢.

ريم يونس. (٢٠١٩-٢٠٢٠). دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا)، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر. ص ٣٢.

ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روايتها. ص ٤٢-٤٣.

د- القصص الرمزي أو التمثيلي، وهو متعلق بعالم الحيوان، مثل (قصص الغراب - هدهد سليمان - فيل ابرهة)، على الرغم من أن هذا النوع من القصص يتضمن أيضاً موضوعات دينية كالعبادات والعقائد، والمعاملات.^(١)

إنها تزود الطفل بالمعلومات اللازمة عن الاسلام، ومعرفة أصوله، وقواعده، ومقوماته، فضلاً عن بيان العبادات كالطهارة، والوضوء، والغسل، والصلاة، والصوم، والحج... الخ، والعقائد كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله، والمعاملات كالزواج والطلاق والنفقات... الخ، تقدم هذه المادة للأطفال لتناسب شتى مراحل نموهم، وتعمل على تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي تغرس فيهم مبادئ الإيمان، وترسخ العقيدة الدينية في نفوسهم

٢- القصص الشعبية

هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو بطل شارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب، وهي لا تخرج عن الادب بمعناه العام^(٢)، ولا بد لهذه القصص من مؤلف بدأها أول مرة، وتكون روايتها شفوية، وقد يطرأ عليها تغيير اما بالزيادة أو النقصان، فضلاً عن أن أحداثها خيالية وهي ترتبط بأزمة وموضوعات وتجارب انسانية ذات علاقة وطيدة بحياة الانسان والمجتمع، وتهدف الى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية، كما تهدف الى التسلية والامتناع، وشخصياتها غالباً ما ترمز الى الخير والشر.^(٣)

اما الحكاية الشعبية فهي "قصة مستمدة من التراث الشعبي تدور حول حادثة أو امر من الامور له مغزى خاص بحيث يحملنا على الاعتقاد بأنما ما يحكي عنه هو واقع نعيشه"^(٤)، فهي تهتم

ينظر: سمير عبد الوهاب احمد. (٢٠٠٩). ادب الاطفال قراءات ونماذج تطبيقية. (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن. ص١٤٢.

ينظر: ابو معال، عبد الفتاح. ادب الاطفال دراسة وتطبيق. ص ٥٦.

ينظر: ريم يونس. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً)، ص ٢٤.

ينظر: ريم يونس. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً). ص ٤٧ - ٤٨.

بالحادثة أكثر من اهتمامها بالشخصيات، عدا السير الشعبية التي تدور أحداثها حول شخصيات شعبية معينة^(١)

٣- القصص التاريخية

هي القصص التي تعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، وقد تتضمن قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس.^(٢) ويستمد موضوعها الأساسي من وقائع التاريخ وأحداثه وشخصياته، كذلك تعد أحيانا وسيلة تعليمية فعالة، لها إثر مهم في تربية الطفل وتوعيته، يدرك الطفل من خلالها الكثير من الحقائق التاريخية.^(٣)

٤- القصص الاجتماعية

هي القصص التي تتضمن موضوعات الأسرة والروابط الأسرية بين الأب، والأم، والأبناء، والأخوة، والجيران، والمناسبات المختلفة تصور الحياة بجميع مواقفها.^(٤)

تعالج هذه القصص تطور المجتمع وعلاقاته العاطفية والانسانية والسموبها الى المثل العليا، او نبذ السلوك غير القويم والقضاء عليه نظرا لما له من أثر سلبي على الوسط الاجتماعي^(٥)، والحياة الاجتماعية تكون داخل البيت او خارجه، ففي داخل البيت تعيش الاسرة وتبني علاقات الآباء والأبناء والأخوة، وخارج البيت يوجد الجيران وزملاء المدرسة او العمل وغيرهم، فيهدف هذا

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٤.

ينظر: محمد السيد حلاوة. الادب القصصي للطفل من منظور اجتماعي. ص ٧٩.

ينظر: ريم يونس. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا). ص ٢٥.

ينظر: حسن شحاته. قراءات الاطفال. ص ١٣٢.

حسن عبروس. (٢٠١٣). ادب الاطفال وفن كتابته. (د. ط.). موفم للنشر، الجزائر. ص ٧٥.

النوع من القصص الى تربية الحس الذوقي العام، وتوجيه السلوك الاجتماعي، واحترام التقاليد النافعة، والحرص على الملكية العامة التي تهدف الى حفظ الروابط وتقريب اواصرها. (١)

٥- قصص الخيال العلمي

هي قصص تجمع بين العلم والخيال، وبعبارة اخرى فهي تجمع ما بين فنون الأدب ونظريات العلم وقوانينه فهي نوع من الادب الموجه للطفل يبنى على خيال مبدع ويجعل من العلم والادب وجهين لعملة واحدة، وغالبا ما تدور احداثها في الماضي المفترض او الحاضر الخيالي او المستقبل. (٢)

وتعتمد هذه القصص على معلومات وحقائق علمية معروفة، وذلك نتيجة التطور العلمي المذهل؛ لأنها تبدأ من النقطة التي يقف عندها العلم، وفي الوقت نفسه هي الدافع لهذا التقدم، وينطلق منها الكاتب في تخيل ما سيكون في مستقبل (٣)، فهي تتعامل مع الامكانيات العلمية بالإضافة الى التغيرات التي تحصل في المجتمع والتي تكشف بدورها دقة التفكير العلمي؛ ولعلها السبب في تحويل الخيال الى الواقع (٤)، وتهدف هذه القصص الى: (٥)

"أ- تقديم الحقائق والمعلومات العلمية بأمانة وصدق، وبأسلوب سهل وشيق.

ب- نشر الثقافة العلمية بين الأطفال.

ج- تنمية المهارات العلمية، مثل الملاحظة الدقيقة للوصول الى قواعده عامة.

د- التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل البشر.

محمد حسن عبد الله. قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها. ص ٢١.

ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روايتها. ص ٤٥-٤٦.

ينظر: ريم يونس. دراسة موضوعاتية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات

أنموذجاً). ص ٢٦.

ليلي حسن. اثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، ص ١٨٢.

ينظر: امل خلف. قصص الاطفال وفن روايتها. ص ٤٧-٤٨.

و- تنمية الاتجاه العلمي القائم على حب الاستطلاع والتفتح الذهني وتقدير جهود واعمال الآخرين.

ز- الكشف عن المجهول في تركيبة الكون والحياة.

٦- قصص البطولة والمغامرة

هي القصص التي تدخل في مضمونها البطولة والمغامرة، ومجمل القصص التي تنطوي على القوة والشجاعة والمجازفة والذكاء^(١)، وهذه القصص على نوعين: (٢)

١- واقعية: كالقصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر ما، ومنها القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة الشجاعة في اداء مهماتهم كملاحقة المجرمين والفارين من وجه العدالة والقبض عليهم.

٢- خيالية: وهي تلك القصص التي تصور بطولات لا وجود لها في الواقع.

فعن طريقها يستطيع الأطفال التعبير عن مكبوتاتهم ويتخطون بها الخوف بالشعور والتردد في مواقف الحياة المختلفة، وتستمد فكرتها من الخيال، بل تنطلق من الواقع وتضيف اليه ما لم يعتد الطفل رؤيته في واقعه^(٣)، ولهذه القصص ايجابيات عدة منها ما يأتي: (٤)

أ- تناسب الأطفال في عمر (٨ - ١٢) سنة، وهو عمر المغامرة أو البطولة، أو مرحلة الطفولة المتأخرة.

ب- تنقلهم من الحياة الواقعية الى العوالم الخيالية.

ج- تكسب الأولاد مضامين هادفة لما تحمله من أفكار معينة أو دفاعاً عن قضية انسانية نبيلة.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان: ثقافة الطفل. ص ١٨٠.

ينظر: بقاعي، ايمان. المتقن في ادب الاطفال والشباب. ص ١٣٠.

ينظر: ينظر: ريم يونس. دراسة موضوعاتية (مختارات) من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا). ص ٢٧.

ينظر: ايمان بقاعي. المتقن في ادب الاطفال والشباب. ص ١٣٠.

٧- قصص الحيوان

هي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور البطولة، ويمكن تصنيف هذه القصص حسب موضوعاتها وأهدافها وأسلوب معالجتها إلى: (قصص أدبية خرافية - قصص دينية إيمانية - قصص علمية تعليمية - قصص فكاهية تجمع بين الفكاهة والنقد)، وتهدف إلى نقل الحكمة والاستفادة من العبرة وتحقيق المثل^(١)، والتعايش مع الحيوان بشكل إنساني وليس عدواني. وهذا النوع من القصص يساعد الطفل على تنمية خياله واكتشاف عالم الحيوان^(٢)، وبعض الحقائق والمعلومات عن المظاهر الطبيعية والنواحي الجغرافية وغيرها بصورة مبسطة بهدف إثارة الاهتمام العلمي للطفل، فضلاً عن تزويدهم بالثقافة العلمية بطرق شيقة^(٣)، ويتضح حب الطفل لمثل هذا النوع من القصص التي تجري على السنته الحيوانات "فعلقة الطفل الوجدانية بالحيوانات يسر على الفهم من علاقته بالإنسان، وهذا ما أثبتته الدراسات في أن أغلب القصص التي تجذب إليها الأطفال وهي قصص الحيوان".^(٤)

ويرى الباحث إمكانية إدراج أنواع أخرى لقصص الأطفال منها قصص المغامرات والاكتشافات والألغاز وقصص الفكاهة.

ينظر: ليلي حسن. أثر القصة. ص ١٨٢.

ينظر: ريم يونس: دراسة موضوعية (مختارات: من القصص والحكايات للفتيات والفتيان: عبد العزيز أبو شفيرات أنموذجاً)، ص ٢٧.

ينظر: محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، ص ٨٣.

ينظر: هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، ص ١٨٤.

٢-٦. مظاهر القصة المناسبة للطفل

يمكن تقسيم نمو الطفل الى مراحل ثلاث هي: ^(١)

٢-٦-١. مرحلة الطفولة المبكرة

وتبدأ من السنة الثالثة وحتى السنة الخامسة يكون فيها الطفل مهيناً لأستقبال المعلومات وخزنها في الذاكرة ويمكن تشخيص ذلك بوضوح من خلال تتبع مراحل نموه. يظل الطفل في هذا العمر محصوراً في بيئة محدودة يعتمد فيها على التدريب ومحاكاة والديه ومن يقربه ويطلق عليها مرحلة (الخيال الايهامي) لا يدرك حقيقة الأشياء يتصور العصا حصاناً وكل شيء دائري مقود عربية ويتخيل الوسادة كائنات حيا يتبادل معه الحديث، ومن مظاهر هذه المرحلة التعرف على اصوات اسرته والقطط وبعض الحيوانات كالطيور والكتاكيت الصغراء واللعب بالمكعبات البلاستيكية ويكون مهيناً للكتابة ويتعرف على بعض المفردات والرموز الكلامية. ويأتي دور الكاتب فيفترض فيه ان يكون ملماً بحياة الطفل ويحرص على اشباع رغبته ومسيرة خصائص مرحلة نموه، فالطفل في هذه المرحلة لا يعرف القراءة والكتابة وبعيد على مستوى التفكير المعنوي، وعلى الكاتب المختص ان يكون حذراً في تقديم العون المناسب له وأفضل ما يقدم اليه (الصور الملونة) مع كلمة او كلمتين للتعريف فيها مثل صورة (قط، او جمل، او امرأة، وغيرها) وحينما ينظر الطفل اليها يتشوق لمعرفة وتظل الصورة عالقة في ذاكرته الى اطول فترة في حياته.

٢-٦-٢. مرحلة الطفولة المتوسطة

وهذه المرحلة تبدأ من السنة السادسة وحتى الثامنة من حياة الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال الحر) فيبتعد عن خيال التوهم وبدلاً من ان يتصور العصا حصاناً فانه يود ان يركب الحصان الحقيقي، وبدل من ان يتخيل كل شيء دائري مقود عربيه يبدأ بمسك المقود الحقيقي للعربة بشكل يكون فيه

متجها لمزيد من الواقعية، والطفل في هذه المرحلة يكون مقلدا لآخواته في الكتابة واللعب معهم لاشباع رغبته، ولا سيما عند اتصاله بالمجتمع وخاصة عند دخوله المدرسة واحتكاكه باقرانه من التلاميذ، يبدأ بالاعتماد على نفسه في بعض الامور من دون مساعدة الآخرين فيكون ملما بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته ويبدأ مفهومة الثقافي بالتوسع عن طريق حب الاستطلاع وبكثرة الاسئلة التي يوجهها لوالديه او من يحبهم فتكون اسئلته غريبة ومفاجئة.

و ذهب الدكتور علي الحديدي بالقول الى: " ان الطفل في هذه المرحلة متذبذب بين الاستقلالية والاعتماد على الكبار " (١)

ومن هنا يفترض على الكاتب ان يدرك هذه المرحلة ويقدم للطفل ما يلبي طموحه من قصص وحكايات فهو قادر على القراءة، فان كانت القصة او الحكاية فيها عوامل الجذب والاستقطاب تجعل الطفل يرتاح عند مطالعته لها فيقرأ النص المكتوب الى جانب الصور فيربط بينهما ثم يصل الى المضمون الذي اراد الكاتب ان يوصله للطفل وهذا ما نهدف اليه من خلال ما ينشر من قصص وحكايات في الدوريات المتخصصة.

٢-٣. مرحلة الطفولة المتأخرة

وتبدأ من التاسعة وحتى الثانية عشر من عمر الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال المطلق) ولعل أبرز مظاهرها تعلم الطفل للقراءة والكتابة بعد اكتسابه خبرة وثقافة وزيادة في ادراكه للامور الواقعية، وتبدو عليه ملامح الاستقلالية في تصرفاته وتعامله مع اسرته من حوله، فيعجب بقصص المغامرات والرحلات والبطولة والشجاعة والقصص البوليسية والابطال المستكشفين، كذلك من خلال اسهامه بالنشاطات والالعب الرياضية (٢).

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ٦٠.

ينظر: محمد محمود رضوان. و احمد نجيب: ادب الاطفال مبادئه ومقوماته الاساسية. ص ٧٢.

وعلى الكاتب في هذه المرحلة ان يحرص فيما يقدمه للطفل في هذه المرحلة من قصص المغامرة والبطولة ذات الدوافع النبيلة والغايات الفاضلة وان تحرر للطفل بانطباعات صحية وسليمة تحببه في الخير والحق وتكرهه بالاعمال العدوانية والتهور والانحراف، وعلى الكاتب ان يستوعب هذه المرحلة ليلبي ما يرغب فيه الطفل في هذا العمر وعليه ضخ المعلومات ذات المضامين الانسانية العالية من صدق ووفاء وخير واداء الامانة... الخ.

٧-٢. نشأة قصص الأطفال في العراق وتطورها

ظهرت قصص الأطفال في العراق أول مرة في عام ١٩٢٢ م، بنشر اول قصة بعنوان (حكاية) لطالب مشتاق، والتي نشرت في مجلة (التلميذ العراقي)، التي كانت اول مجلة متخصصة للأطفال في العراق^(١)، وبعد فترة قصيرة من نشرها، صدرت عن المجلة حكاية اخرى بعنوان (ابن الدلال) لمحمود احمد، وفي عدد لاحق نشر نص قصصي للقاص عبد المجيد يوسف بعنوان (شعور الأطفال)^(٢)، اعقبها جريدة (الكشاف العراقي) التي صدرت (عام ١٩٢٤ م)^(٣)، وهي مجلة ذات طابع تعليمي موجهة لطلاب المدارس، اذ اهتمت المجلة بنشاطات الكشافة وشروطها وقد تضمن

جعفر صادق. (١٩٩٠). قصص الاطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الاطفال، بغداد. ص١٨، و الطالب، عمر. (١٩٨٩). ادب الاطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الاطفال، بغداد. ص١٠، و السراج، رائدة عباس. (٢٠٠٩). القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)، مجلة دراسات موصلية، ع٢٤، ص١٧٦، و طلال حسن. قصص اطفال عراقية، موقع الناقد العراقي، ٩-١٢-٢٠١٤، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>، و تضامن عبد الحسين: ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، debat/show.art.asp?aid=634082.

ينظر: جعفر صادق. قصص الاطفال في العراق. ص٢٢، و السراج، رائدة عباس: القيم في قصص الاطفال بين الموصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠). ص١٧٦.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. صحافة الاطفال في العراق، ص١، و جعفر صادق. قصص الاطفال في العراق، ص

العدد الخامس قصة بعنوان (الكشاف في الليلة المقمرة)، وفي العدد نفسه وردت قصة (العراقي كشاف بالطبع)^(١)، وبعدها شهدت الساحة الادبية عودة مجلة التلميذ العراقي ولكن بتسمية جديدة هي مجلة (التلميذ) التي صدرت (سنة ١٩٢٩م)^(٢)، نشر في العدد الاول منها قصة (الغذاء) للقص عزيز سامي^(٣)، وقصة (ضحية الغواية) التي نشرت في مجلة (الطلبة) التي صدرت عام (١٩٣٢م)^(٤)، وما قدمه عزيز سامي من ترجمة رواية (روبنسون كروزو) عن أدب الطفل العالمي، وترجمة عبد المجيد صالح لقصة (القط والارنب) عن الفرنسية، وترجمة نجدة فتحي لقصة (السجادة المسحورة) عن التركية نشرت في مجلة (الفتوة) التي صدرت عام (١٩٤٥م).^(٥) وبعد ذلك صدرت العديد من المجلات المتخصصة للأطفال كمجلة (دنيا الأطفال)، وقد شهدت الساحة ايضا عودة مجلة (الطلبة)، ومجلة (الفتوة) مرة ثانية، ومجلة (سند وهند)، ثم ظهرت مجلة (صندوق الدنيا) اذ احتوى العدد الثاني منها على مجموعة قصص كقصة (جحا) في الصفحة الخامسة، وقصة دينية عن سيرة النبي (ص) في الصفحة السادسة^(٦)، ثم في سنة (١٩٦١م) ظهرت مجلة (المدراس)، وتوقفت عن الصدور بعد سنتين من اصدارها، وفي عام (١٩٦٣م) اصدرت مجلة (النشاط المدرسي) وهي مجلة اسبوعية تربوية جامعة وردت فيها العديد من الحكايات عن التراث، والقصص البوليسية مثل قصة (عصابة سرقة الأطفال)، وتميزت بظهور نوع جديد من القصص الفكاهية لإضفاء جو من الفكاهة

ينظر: جعفر صادق: قصص الاطفال في العراق، ص ٣٣، و السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب، ص ١٧٧.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. صحافة الاطفال في العراق. ص ١، و جعفر صادق. قصص الاطفال في العراق. ص ٣٦.

ينظر: السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب. ص ١٧٧.
ينظر: هادي نعمان الهيتي: صحافة الاطفال في العراق، ص ١، و جعفر صادق: قصص الاطفال في العراق، ص ٣٨.

ينظر: المصدر السابق. ص ٤٠.
ينظر: جعفر صادق. قصص الاطفال في العراق. ص ٥٤، و السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصل. ص ١٧٧-١٧٨.

والمتعة في نفوس الأطفال وتشجيعهم على القراءة وهي قصص أشبه بالحكايات، وقد كتبها حسام الدين الصفار بعنوان (حكاية)، وفي عام (١٩٦٨ م) ظهرت مجلة (الظريف)، اذ وردت في العدد الثالث منها سلسلة قصصية تم نشرها على شكل حلقات سميت (برحلات الظريف) وهي شبيهة بقصص السندباد وبطلها يدعى ظريف^(١)، فضلاً عن تخصيص مجلة (الفكاهة) صفحة للأطفال، ووردت فيها ايضاً قصص منها (بابا نويل هذا العيد) لوعد الله البستاني^(٢)، ولمس الباحث أن للصحافة اثراً كبيراً في نشأة قصص الأطفال وأدبهم ما يرسم منحىً آخر في اطار العمل الاعلامي في العراق وهو ما تخصص بالادب المذكور، ومن الذين اسسوا لثقافة الطفل وأدبياته هم المعلمون والصحفيون، اذ اتصفت قصصهم بالتقريرية التي تتحدث عن التلميذ بالدرجة الاولى وبطابع تربوي تهذيبي.^(٣)

وقد شهد عام (١٩٦٨ م) تأسيس دار ثقافة الأطفال التي اسست في بغداد على يد صفوة مثقفة من المختصين بهذا الأدب منهم: محمد شمسي، وعبد الله رؤوف، وشفيق مهدي الحداد، وفاروق يوسف، وعبد الرزاق المطلبي، وآخرون^(٤)، وعلى الرغم من انتماء هؤلاء الكتاب الى عالم أدب الأطفال فقد حدث تطور واضح في القصة، فقد انتقلت من الحكاية التقليدية الى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت فيها عناصر الشد والتشويق والجذب بدلاً من عناصر الارشاد والموعظة المباشرة.^(٥)

ينظر: السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصول. ص ١٧٧-١٧٨.

مجلة الفكاهة: العدد (٧١)، ٢٣-١٢ ١٩٦٧.

ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

ينظر: رافد سالم سرحان. ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص ٢٧.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان، وآخرون، ادب الاطفال. ص ١٤.

٢-٧-١. مرحلة السبعينات

يجمع الدارسون على أن قصة الطفل في العراق شكلت انطلاقة جديدة ومرحلة مغايرة في بداية العقد السبعيني من القرن الماضي لاسيما بعد اصدار مجلة (مجلتي) عام ١٩٦٩ م، ومجلة (المزمار) عام ١٩٧٠م^(١)، اذ مرت قصص الأطفال ما بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٨٠ بمرحلتين متداخلتين سميت بمرحلة التأسيس، وهما: (٢)

المرحلة الاولى ما بين (١٩٧٠ - ١٩٧٦)

هذه المرحلة تطورت فيها قصة الطفل من الجانب الفني - رسماً وإخراجاً - أكثر ما هو عليه في الجانب الادبي الابداعي، وذلك يعود الى اجتذاب مجلة (مجلتي)، وجريدة (المزمار) عدد غير قليل من الرسامين والمخرجين والصحفيين من ذوي الخبرة، فضلاً عن استقطاب عدد من الرسامين الشباب، وهذا ما أدى الى بزوغ حركة فنية نشطة ومميزة في مجال الرسم للأطفال، على الرغم من أن هذا الامر لم يتح لكتاب القصة انفسهم مواكبة هذا التطور في السنوات المبكرة من السبعينيات^(٣)، وأشار الدكتور عمر الطالب في دراسة بعنوان: (قصص الأطفال في العراق بعد ثورة ١٤ تموز) أن الفترة ما بين (١٩٦٩م)، و(١٩٧٦م) لم تثمر بنتائج إيجابية فيما يخص قصة الطفل، بيد أن إصدارات (دائرة ثقافة الطفل) قد ساعدت على تفادي كثير من سلبيات ذلك التطور^(٤)، اذ شهدت قصصاً طغت عليها مساحة الجانب التعليمي والسياسي والابتعاد عن متطلبات العصر، فضلاً عن طغيان المضمون على الشكل وهيمنة الفكرة على عناصر النص الادبي^(٥)، وهذا ما تؤكدته الدكتورة (طاهره

جعفر صادق. (٢٠٠٥). مشكلات قصص الاطفال في العراق، مجلة الباحث الاعلامي - كلية الاعلام، جامعة بغداد، ١م، ١ع، ص ٢، والسراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠). ص ١٧٨. ينظر: عمر الطالب. ادب الاطفال في العراق. ص ٦٩، وجعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق، ص ٢. ينظر: المصدر السابق. ص ٦ - ٧.

جميل حمداوي: ادب الاطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦ اب- ٢٠٠٩، - <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ٨.

داخل) يكون قصص الأطفال في السنوات الاولى من السبعينيات ترتبط بالحاجة الماسة للتأسيس وتثبيت الاتجاهات لأنها كانت مرحلة تأسيس وتحول، وطغيان النزعة المضمونية التعليمية التي كانت سائدة في توجهات كتاب تلك الحقبة^(١)، ويعود ذلك لأسباب منها: (٢)

١- انضمام عدد من المعلمين الى مجلة (مجلتي، المزمارة) بصفة محررين وكتاب اذ مارس البعض منهم الكتابة، ولكن طغت النزعة الوظيفية التعليمية التي انتقلت معهم عند كتابتهم للنصوص الادبية الموجهة للأطفال، ونذكر منهم على سبيل المثال (حسن زبون - عبد الاله الجلبلي - عبد الرزاق المطلبي - عبد عون الروضان - عبد الخالق ثروت).

٢- باشر العديد من كتاب قصة الطفل في هذه المرحلة بتجاربهم الاولى، فلم تكن لهم تجارب سابقة مع ثقافة الطفل، ويتضح ذلك من خلال الاصدارات الاولى لمجلة (مجلتي، المزمارة)، ولكن فيما بعد كان لهم حضورٌ مميزٌ.

٣- أغلب كتاب هذه المرحلة قد كتبوا قصة الطفل، وهم في الاصل من كتاب أدب الكبار ويحملون رؤية مغايرة ووعياً فنياً وأدوات مختلفة عن عالم الأطفال، ومنهم (صادق الصائغ - عبد الستار ناصر - لطيفة الدليمي - فاضل العزاوي - يوسف يعقوب).

٤- لم تكن لهذه الفئة او تلك نماذج قصصية متكاملة يحتذى بها لاقتصارها على ما علق بالذاكرة من نتاج عربي مما كان يكتبه (الكيلاني - العريان - الابراشي)، او ما كان مترجماً من كلاسيكيات أدب الأطفال العالمي.

المرحلة الثانية ما بين (١٩٧٦ - ١٩٨٠)

طاهرة داخل. قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق، موقع شرق غرب، ٢٩ - ابريل - ٢٠٢١، <https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag>
 ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ٦ - ٧.

تعد هذه المرحلة، هي مرحلة التحول لقصص الأطفال في العراق، حيث بدأت تستكمل حلقات نضج الكتاب من خلال زيادة خبراتهم بفعل عوامل متنوعة منها الاطلاع على التجارب العالمية المتقدمة، واكتساب الوعي النظري بماهية الفن الذي يمارسونه بعد ان حسم الرواد توجهاتهم الادبية فحصروها في مجال الكتابة للأطفال، اذ تبنت مجلة (مجلتي) خطاباً يخص الأطفال من ذوي السنوات المبكرة وجرى من خلالها الاعتماد على الصورة والافلال من الكلام، مثلما يتضح ذلك في العدد الاول من مجلة (مجلتي) سنة ١٩٧٩، وما تلاه ضمت مواد شديدة الایجاز مثل (نخلتنا)، (انا واذني)، و(الجرس يوجد في)، أما مجلة (المزمار) فقد وجهت ادبها الى الفئات الاكبر عمراً ويتضح ذلك في عام (١٩٧٩ م)، حينما تحولت (المزمار) الى مجلة مكرسة للفتيان^(١).

فاحتل الفن القصصي مساحة واسعة ولقي الاخراج الفني والطباعة عناية فائقة، وهذا ما يدل على الوعي الكامل بأهمية نقل المضمون بطريقة مؤثرة وجذابة^(٢)، وبدأت بوادر التركيز واضحة على الافكار التي اخذت القصة بطرحها واعتماد السمة الأسلوبية التي اتضحت بوادرها عام (١٩٧٧م)، وقد انطوت القصة في الغالب على مضمون واحد وفكرة واحدة، وبدأت تتناول حدثاً واحداً عبر شخصيات قليلة وهذا ما ساهم في انتشارها من حالة الترهل في البناء بفعل تراكم الأحداث وتعدد الشخصيات^(٣).

ومن القصص التي ظهرت في العراق في تلك الحقبة قصص (الحيوان والنبات والجماد)، وقصص (الخوارق والبطولة والمغامرة)، والقصص (التاريخية والعلمية والانسانية والتعليمية)^(٤).

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ١٢.

سارة مازن. (٢٠٢١). القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (النتاج القصصي في الثمانينيات -انموذجاً-، مجلة العلوم الانسانية، م ٥، ع ١٢، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١. ص ١٠٠.

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الاطفال في العراق. ص ١٢.

ينظر: جميل حمداوي. ادب الاطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦ -اب- ٢٠٠٩، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

فضلاً عن الأثر الذي أسهم به دور الكتاب الجدد الذين كانوا أكثر دأباً وتطوراً وأكثر اغناءً لهذه التجربة في مسارها التطوري الذي قطعتة، وهو الأمر الذي جعل منهم أصواتاً متميزة في عالم الكتابة للطفل، ونذكر منهم على سبيل المثال: جاسم محمد صالح، الذي ألف مجموعة من الأعمال السردية الطفلية كالروايات المصورة وغير المصورة مثل (حميد البلام - الليرات العشر - السيف - الحصار - الصفعة - ملكة الشمس - صالح الخراشي - منقذ اليعربي) فضلاً عن العديد من المجموعات القصصية الطفلية منها (عروسة البستان - الشجرة الطيبة - الحصان الأبيض - السمكة الملونة) ^(١)، كذلك طلال حسن الذي نشر أول قصة كتبها للأطفال في مجلة (المزمار) عام (١٩٧٥ م) بعنوان (العكاز)، وفي العام (١٩٧٦ م) نشر أول كتاب بعنوان (الحمامة) الذي صدر عن دار ثقافة الأطفال، وإيضاً أول قصة له نشرها للأطفال في مجلة (مجلة) بعنوان (الحطاب) عام (١٩٧٨ م)، وفي العام نفسه نشر أول قصة للأطفال في مجلة (تموز) بعنوان (العجوز) ^(٢)، ويمكننا الحديث أيضاً عن كتاب آخرين، مثل (شفيق مهدي - صالح محمد علي - فاروق سلوم - جعفر صادق - زهير رسام - ميسلون هادي - حنون مجيد) ^(٣)، أما من الرواد الذين استمروا في كتابة القصة للكبار والصغار في آن واحد (عبد الرزاق المطليبي - عبد الله الجليبي) بعد أن تطور أسلوبهم واكتسبوا تجربة منفردة من بين أقرانهم في الكتابة للطفل. ^(٤)

وقد شهد عام (١٩٧٧ م) ولادة مجلة جديدة، وهي مجلة (تموز) للنشئ الجديد، وقد تضمن عددها الأولى قصة سيناريو (أنا وفلسطين) لسعيد جبار، وقصة (راند والكلب الصغير)، وقصة سيناريو (عمي النمر) لبيان الصفدي، وقصة سيناريو (طبع الأفعى) لعلي شاكراً مترجمة من الأدب العالمي، وقصة

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق. ص ٦ - ٧.

غانم البجاري. حوار مع طلال حسن: دج ادب الأطفال في العراق، موقع الناقد العراقي، ٦-٩-٢٠١٣، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/45714.php>

ينظر: جميل حمداوي. ادب الأطفال في العراق، موقع ديوان العرب، ٢٦-١١-٢٠٠٩، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

ينظر: جعفر صادق. مشكلات قصص الأطفال في العراق. ص ٦ - ٧.

(النهر والصخرة) لجعفر صادق، وفي العدد الثاني من اصدارها تضمن قصة سيناريو (كيف انكسر غطاء السلحفاة) لسعيد جبار فرحان، وقصة سيناريو (حصار عكا) لفريال مصطفى، وقصة سيناريو (الصياد والاسد) لأحمد حسين^(١)، شهدت فترة أواخر السبعينيات خطوات واسعة ومتسارعة لم يسبق لها مثيل في مسيرة تطور قصة الطفل وأدبه على المستويين العالمي والمحلي، فعلى المستوى العالمي زاد الاهتمام في المجالات كافة التي تعنى بالطفل لاسيما بعد اعلان منظمة الامم المتحدة (يونسكو) عد العام (١٩٧٩م) عاما دوليا للطفل اذ دعت فيه هذه المنظمة الى لفت الانتباه الى الأطفال حول العالم من حيث عدم حصولهم على التعليم ومشكلة سوء التغذية، اما محليا ان تأسس دار ثقافة الأطفال في اواخر عام (١٩٧٧م) من قبل الدولة بتأسيس مركز ثقافي متعدد في خطوط العمل الثقافي الموجه للطفل^(٢)، فضلاً عن الى تبنيها اصدار مطبوعين هما مجلة (مجلتي) و(المزمارة)، فقد عمدت دار ثقافة الأطفال الى اصدارها السلسلات من كتب الأطفال مطلع عام (١٩٧٩م) بوصفها عملية جديدة ترمي الى اثراء الطفل العربي بالجوانب المعرفية المختلفة، ومن هذه السلاسل: السلسلة القصصية، السلسلة العلمية، سلسلة البراعم، السلسلة التاريخية، السلسلة المترجمة، السلسلة الشعرية...، وهذا بحد ذاته من اهم الانجازات^(٣)، ويعد عام (١٩٧٧م) عاما ثقافيا وادبيا حقيقيا للطفل العراقي لما قدم فيه من مطبوعات ثقافية ونشاطات ادبية وفنية في مختلف الانواع وفي جميع المجالات^(٤).

مجلة (تموز) العدد الاول، ٨ - تشرين الثاني - ١٩٧٧، (ص ٤، ص ٦، ص ١٢، ص ١٣، ص ١٦)، و العدد الثاني، ١٥ - تشرين الثاني - ١٩٧٧، (ص ٤، ص ١٢، ص ١٦).

طاهرة داخل. (٢٠٠٤ م). قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. ص ٩٠.

سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (النتاج القصصي في الثمانينيات -انموذجاً-)، ص ١٠٠.

ينظر: طاهرة داخل: قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور). ص ٩٠.

٢-٧-٢. مرحلة الثمانينات

شهدت قصص الأطفال في العراق تطوراً وازدهاراً واضحاً في الثمانينيات كان قد تم الاهتمام بها ورعايتها^(١)، لأن هذه المرحلة تعد امتداداً للسنوات الأربع الأخيرة من العقد السبعيني^(٢). أصبحت القصة في مقدمة الاختيارات الأدبية للطفل لأنها أخذت تهتم بميول الفئات العمرية وحاجاتها ومتطلباتها حسب النضج العقلي والمعرفي والانفعالي^(٣)، فكل ما ظهر من مضامين نهاية السبعينيات باستثناء قصة الحرب برزت وتحدت معالمها في الثمانينيات، فتميز الجانب الجمالي في المضامين بشكل واضح، وإذا كان كتاب قصة الطفل حتى منتصف السبعينيات يكتبون من وجهة نظرهم لاعتقادهم ما يكتبونه يتمتع الطفل وفق معرفتهم بما يتمتع به الصغار من قصص^(٤)، ومع ذلك فقد أصبحت مضامين القصة تتسلخ شيئاً فشيئاً عن النزعة التعليمية التي كانت سائدة في توجهات الكتاب قبل هذه الحقبة، فمنها ما يميل إلى ألسنة الحيوانات والجمادات، ومنها ما يتعامل مع قصص التراث والحكايات الشعبية بما يلائم أذواق الأطفال وعاطفتهم وقدراتهم العقلية مثل الإدراك والتخيل والتفكير^(٥).

ينظر: طاهرة داخل: قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور). ص ٩٧.

طاهرة داخل. (٢٠٠٠). قصص الاطفال في العراق (١٩٨٠ - ١٩٩٠)، رسالة ماجستير في كلية التربية للبنات - جامعة بغداد. ص ١١٩.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق، موقع شرق غرب، ٢٩ - ابريل - ٢٠٢١، <https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag>

كافيه رمضان. (١٩٨٤). ثقافة الطفل، كلية التربية - جامعة الكويت. ص ٣٠٦.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق، موقع شرق غرب، ٢٩ - ابريل - ٢٠٢١، <https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag>

واسهمت عوامل عدة في تقدم قصص الأطفال خاصةً، وفي أدب الأطفال عامةً في تلك الحقبة^(١)، ومن أهم العوامل التي أدت إلى ازدهارها: (٢)

١- الدعم الرسمي المتمثل في الجانب الثقافي من لدن وزارة الثقافة والاعلام، وما وفرته من ظروف غير عادية للكتابة والنشر.

٢- دخول دور الطباعة والنشر في هذا المجال، مثل: دار القادسية للطباعة، ومطبعة عدنان السعدون، ومطبعة الدار العربية.

٣- ازدهار حركة الترجمة التي ترجمت عدد من روائع أدب الأطفال في العالم.

٤- ازدهار حركة النقد بصدور عشرات من الدراسات الجادة لنقاد عدة.

٥- الجهود الشخصية لكتاب القصة، وظهور مجموعة من كتاب قصص الأطفال والفتيان امثال: عبد الرزاق المطلبي، وعبد الستار ناصر، وميسلون هادي... وغيرهم.

لكن هذا العقد قد طرأ عليه ظرف سياسي شمل بتأثيره مجالات الحياة كافة ومنها الجانب الثقافي، وثقافة الطفل لم تكن بمنأى عنه الا وهو الحرب العراقية الايرانية التي امتدت طوال هذا العقد تقريباً، ما جعل ذلك جهود الكتاب تتوجه بما يتناسب مع سياسة الحكومة آنذاك وتوجهاتها، وربط الطفل بأحداث الحرب ربطاً محكمًا من خلال ما توجه له من مطبوعات ومنشورات تضمنت قصصاً عن البطولات والمعارك والشهادة^(٣)، ولا نريد الغوص في تفاصيل تلك الحقبة المؤلمة من الزمن وتعريض الأطفال للحقائق وتصويرها لهم كحقيقة القتل والموت والدم، ولكنها حقبة تاريخية لا بد من الإشارة إلى آثارها واحداثها لأنها أثرت على قصة الطفل تأثيراً بالغاً في شكلها ومضمونها.

ينظر: سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (الناتج القصصي في الثمانينيات -انموذجاً-)،

ص ١٠٠.

ينظر: نجم عبد الله كاظم. (٢٠١٤). رواية الفتیان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت. ص ١٢٧-١٣١.

ينظر: طاهرة داخل. قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور). ص ٢٨٧.

ومع ذلك شهدت هذه الحقبة ايضاً حركة في كتابة القصص بموضوعات ومضامين وانواع جديدة، ومنها: (١)

١- قصص الحيوان: كقصة (القردة العجيبة) لفاروق يوسف، وقصة (الحطاب والاسد) لكريم العراقي.

٢- قصص النبات كقصة (حبة البازلاء) لميسلون هادي، وقصة (شجرة محمد الكبيرة) لفوزي كريم.

٣- قصص الجماد: كقصة (الدميتان) لطلال حسن.

٤- القصص الانساني والاجتماعي: كقصة (الصفارة وكلام الكبار) لسامية نبيل، وقصة (ذلك الصباح) لحسب الله يحيى.

٥- القصص التاريخي: كقصة (احسن الاختام) لهيام الدبوني، وقصة (الثور المجنح) لجمعة زكي.

٦- قصص الخوارق الخيالية: كقصة (زينب وعلاء الدين) لحسن موسى.

٧- القصص العلمية: كقصة (قبة حسون) لسعيد جبار، وقصة (يوميات قطرة ماء) لجعفر صادق.

فضلاً عن مجموعة من القصص وجدتتها في بعض إصدارات تلك المرحلة، ومنها: قصة (حارس الطعام) لنصيف فلك، وقصة سيناريو (شاطي الاسرار) لجعفر صادق، وقصة سيناريو (كيف تعلم الدجاجة أفرانها) لهيفاء عبد العزيز (٢)، قصة (رحلات كليفر) ترجمة سمير عبد الرحيم، وقصة (اصدق تعبير) لرياض الهيبي (٣)، والقصص العلمية كقصة (من القلب الى القلب) ترجمة امل منصور، التي وردت في مجلة (علم وتكنولوجيا) الصادرة عن دار ثقافة الأطفال في (كانون الثاني لعام

ينظر: عمر الطالب: ادب الاطفال في العراق. ص ١١٣ - ١٧٦.

مجلة مجلتي: العدد (٢٠)، ١٢ - اذار - ١٩٨٠.

مجلة المزمارة: العدد (٤٨)، ٢٩ - تشرين الثاني - ١٩٨٦.

١٩٨٦م) وضمت المجلة ايضاً معلومات عن الحاسب الالكتروني والتجارب المختبرية والاشكال الهندسية... وغيرها^(١)، واستمرار دار ثقافة الأطفال في إصدار سلاسل قصص الخيال العلمي كسلسلة (الكون العجيب) لصالح مهدي حبيب عام ١٩٨٦، وسلسلة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي، عام ١٩٨٨ م.... وغيرها^(٢)، وقصص اخرى كقصة (درهم الخال عماره) لفواز الشعار، و (بطل تحت الماء) لعبد الخالق ثروت، و(حكاية من بابل) لجعفر صادق، وقصة (سميراميس) لعبد التواب يوسف، وسيرة (اسامة بن منقذ)، وقصة (ابن بطوطة).^(٣)

٢-٧-٣. مرحلة التسعينات

شهد العراق خلال العقدين المنصرمين ظروفًا سياسية قاسية ابتداءً من عام (١٩٩٠م) حتى عام (٢٠١٠م) ألقت بضلالها على الحياة بشكل عام^(٤)، ففي عام (١٩٩٠م) شهد العراق حرب الخليج الأولى وما تلاها من آثار كالحصار الاقتصادي والاضطرابات الداخلية وانتهاءً بحرب الخليج الثانية عام (٢٠٠٣ م)، كل هذه الاحداث خلّفت تشوهات اجتماعية واقتصادية أثرت بشكل فاعل على الساحة الداخلية لاسيما في المجال الثقافي وبخاصة ثقافة الطفل.

توقفت المطبوعات المخصصة للأطفال جراء تلك الاحداث ماعدا مطبوعات دار ثقافة الأطفال المتمثلة بمجلة (مجلتي) ومجلة (المزمار) اللتان كانتا تطبعان باللون الاسود والابيض وبعض

مجلة علم وتكنولوجيا، العدد الاول، السنة الثانية، ١٩٨٧، ص ٨.

سلسلة (الكون العجيب)، صالح مهدي، عام ١٩٨٦، و سلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي عام ١٩٨٧، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الاطفال، بغداد.

ينظر: سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق. ص ١٠٣.

تقرير الاتحاد العام لنساء العراق بالاشتراك مع الاتحاد النسائي العربي العام، الدورة التاسعة، مجلس حقوق الانسان في اطار المراجعة الدورية الشاملة، جنيف، تشرين الثاني، ٢٠١٠.

الاحيان باللون الاحمر، اثر سياسة الترشيد الاقتصادي^(١)، ومن القصص المنشورة في مطبوعات مجلة (مجلتي) في تلك المرحلة هي: قصة (الصيد بالصنارة)، وقصة (سليم والدرج) لعبد الاله رؤوف، وقصة (شهادة الكف المقطوعة) لعبد الحسين المطلبي، وقصة (نار في ذيل الثعلب) لخيون دواي الفهد، وقصة (بيت للحرارة) لصلاح محمد علي، وقصة (كان من وراء الابواب) لعبد الرزاق المطلبي، وقصة (كنز في اعماق البحر) ترجمة عبد الجبار ناصر.^(٢)

اما الحقبة التي تلت عام (٢٠٠٣) ولغاية عام (٢٠٠٦) فقد توقفت فيها مطبوعات الطفل تماما، بعدها طبعت ونشرت النتاجات الجاهزة المتهينة للطبع قبل عام (٢٠٠٣) في دار ثقافة الأطفال، فضلا عن احالة عدد من الكتاب والرسامين على التقاعد بسبب بلوغ السن القانوني، وهنا افتقدت دار الأطفال الى جانب الخبرة، أما اصدارات مجلة المزمارة فأنها صارت تطبع كل ستة أشهر بسبب ضعف الميزانيات الا إذا حصلت على دعم خارجي مثل (اليونسيف).^(٣)

ومن بعد هذه الحقبة حتى عام (٢٠٠٧) شهد العراق حالة عدم استقرار سياسي وامني واقتصادي نتيجة دخول الارهاب العالمي، وعلى الرغم من هذه الأحداث فقد صدرت في العراق العشرات من الاصدارات الخاصة بأدب الطفل فضلا عما تصدره دار ثقافة الطفل^(٤)، وتولت الجهات الرسمية وغير الرسمية وبجهود ذاتية في اصدار مطبوعات ودوريات بوصفها مبادرات منها للإسهام في

ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

مجلة: مجلتي، العدد (١٦) السنة الثانية والعشرون، الاثنان ١٩٩١/٧/٢٢.

ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

ينظر: مصطفى الشوكي. ادب الطفل العراقي.. الواقع والتحديات، مقالة، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام، ٢٥ - ٦ - ٢٠١٠ <http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

النهوض بواقع الطفل علماً بأن هذه الجهات لا علاقة لها بالطفل وانما ادركت المسؤولية الانسانية والوطنية التي توجب الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع، ومن هذه الجهات وزارة الدفاع وهيئة النزاهة ودور النشر الاهلية والعتبات الدينية ومنظمات المجتمع المدني.^(١)

ومن النتاجات التي صدرت عن المؤسسات الحكومية مجلة (الجيل الآن) التي تصدر عن هيئة النزاهة الوطنية^(٢)، ومجلة (شمس الصباح) التي تصدر عن شبكة الاعلام العراقي^(٣)، ومجلة (اصدقائي) التي تصدر عن وزارة التربية^(٤)، ومجلة (الجندي الشجاع) التي تصدرها وزارة الدفاع.^(٥)

اما ما صدر عن المؤسسات الاخرى فمنها مجلة (الزنبقة الصغيرة) التي تصدر عن كنيسة ماريوسف^(٦)، ومجلة (الرياحين) التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة^(٧)، كذلك مجلة (براعم الجوادين) الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة^(٨)، ومجلة (قنبر) التي تصدر عن قسم الاعلام للعتبة العلوية المقدسة^(٩)، ومجلة (هويتي) الصادرة عن أمانة مسجد الكوفة بالتعاون مع جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية^(١٠)، فضلاً عن مجلة (الحسيني الصغير) التي

ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، ١٤-٣-٢٠١٤، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

مجلة: الجيل الان، العدد (الاول) اب، ٢٠٠٥.

مجلة: شمس الصباح، العدد (الاول) ١٣-٩-٢٠٠٥

مجلة: اصدقائي، العدد (الاول) حزيران، ٢٠١٩.

مجلة: الجندي الشجاع، العدد (الاول) نيسان، ٢٠٢٠.

مجلة: الزنبقة الصغيرة، العدد (الاول)

مجلة: الرياحين، العدد (الاول) محرم، ٢٠١٠.

مجلة: براعم الجوادين، العدد (الاول) تشرين الاول، ٢٠١٠.

مجلة: قنبر، العدد (الاول) شعبان، ٢٠١٢.

مجلة: هويتي، العدد (الاول) ايار، ٢٠١٥.

تصدر عن قسم رعاية وثقافة الأطفال في العتبة الحسينية المقدسة،^(١) وقد هيأت العتبة الحسينية كل متطلبات اصدار هذه المجلة، وانفتحت على على الكتاب والادباء والمبدعين لاستقطابهم للعمل فيها سواء أكانوا عراقيين ام عرباً، ولا تزال تتحف الأطفال بكل ما هو جديد بهدف اثراء ثقافة الطفل وغرس المثل الروحية فيه.

وقد جاء اصدار مجلة (الحسيني الصغير) ضمن توجهات العتبة الحسينية المقدسة في تطوير عملها ونشاطها الثقافي والعلمي لاسيما في مجال الطفولة، اهتمت بالأطفال من الفئة العمرية (٥-٩)، بشكل اوجدت فيه لهم باباً جديداً من جوانب المعرفة ومتنفساً لملء الفراغ الفكري والمعرفي، متجاوزة كل الصعوبات والتحديات فضاعفت جهودها ومساعدتها لأطلاق مواهب الأطفال ونمو شخصياتهم السليمة.

صدر العدد الاول لمجلة الحسيني الصغير بتاريخ (١-٥-٢٠٠٩) في العراق^(٢)، وانيطت مسؤولية متابعة هذه المجلة الى قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المباركة، والتي تهدف الى تنشئة الجيل والاهتمام به وتوعيته وتحسينه ثقافيا ودينيا وروحيا^(٣).

كذلك نشرت اول قصة او حكاية بعنوان (بطل من كربلاء) عن عمرو بن جنادة الانصاري^(٤). ومن الجدير بالذكر أن أمانة العتبة الحسينية المقدسة لم تبخل بدعم هذه الدورية الجديدة الفتية و اسنادها حتى هذا الوقت، اذ تطبع هذه المجلة في العراق، وتوزع بواقع (ثلاثين ألف نسخة)، وفي لبنان بواقع (ثمانية عشر ألف نسخة)، وفي ايران بواقع (خمسة الاف نسخة) باللغة العربية والفارسية، وفي بريطانيا بواقع (الفين وخمسمائة نسخة) باللغة الانكليزية.

مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ١-٩-٢٠٠٩.

ينظر: مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ١-٩-٢٠٠٩.

مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد الحسن اوي رئيس تحرير مجلة الحسيني الصغير في يوم الجمعة الموافق ٣-٩-

٢٠٢١.

ينظر: مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ١-٩-٢٠٠٩، ص ٣.

انفتحت ادارة المجلة على المبدعين من الكتاب والرسامين ومن لديه الخبرة في مجال النشر والطباعة من العراقيين والعرب للإفادة من خبراتهم في هذا المجال، ويساهم في الكتابة فيها من الاشقاء العرب من سوريا (مهند العاقوس، رامز الحاج حسين، رنا محمد)، ومن السعودية (ام علي النمر)، ومن لبنان (حنان شاهين)، ومن سلطنة عمان (امامة اللواتي)، ومن العراق (طلال حسن، نادية غازي، لييب السعدي، جميلة المالكي، علاء الباشق، سعد الدين البنا، كرار الخفاجي، ضياء العيداني، زهير عاصم، سارة العبادي، كرار عبد عبود، زهراء زين الدين، نور الهدى سعد البنا، سارة الجواهري، وسام القريني).

قطعت المجلة في مسيرتها العلمية والثقافية شوطا مميزا متجاوزة كل الصعوبات التي اعترضتها وبالتعاون والتنسيق مع العاملين فيها بعد ان نالت استحسان اصحاب الاختصاص ونتيجة لمساعدتها وجهودها الاستثنائية حصلت على جوائز ونالت تكريم الجهات العراقية حيث نالت المجلة على لقب افضل مجلة اطفال في العراق لعام (٢٠١٤)، ومازالت الجهود قائمة لإيجاد الوسائل التي تريح الطفل وتزوده بالمعرفة لأطلاق قدراته الذاتية والعلمية وتوظيفها توظيفا سليما خاليا من الشذوذ والانحراف لخدمة المجتمع والامة معا.

الفصل الثالث

البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في
مجلة الحسيني الصغير

شمل البحث دراسة موضوعية لقصص وحكايات الأطفال بلغت (١٥٠) قصة وحكاية، توزعت على وفق معيار المجاميع مع الاخذ بنظر الاعتبار مبدأ التدرج حسب الاهمية، وقد اتضح ان بعض القصص والحكايات تناولت اكثر من موضوع واحد في القصة الواحدة، وتوزعت الموضوعات على الشكل الاتي: -

١- الموضوعات الاجتماعية.

٢- الموضوعات الدينية.

٣- الموضوعات التاريخية.

٤- الموضوعات الاقتصادية.

٥- الموضوعات الوطنية.

٦- الموضوعات الصحية والعلمية.

٧- موضوعات متنوعة اخرى.

٣-١. الموضوعات الاجتماعية

تناول العديد من الكتاب والادباء هذا الجانب وما فيه من اتجاهات مختلفة منها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع، وما يتعلق بالأسرة بوصفها نواة المجتمع.

تناول الكاتب (سعد الدين البنا) في قصة بعنوان (حقوق الابوين) وتحدث فيها عن موضوع مهم وحيوي عن هذا الجانب وحوله الى حكاية بين العمدة هدى واحفادها (زهراء، ورقية، وفاطمة، وحوراء، وريحانة، ونور الهدى) جاء فيها: (العمدة هدى: الاحسان والرحمة والرفق وطاعة الوالدين واجبة... ان الامام زين العابدين ^(ع) قد ركز في موضوع حق الابوين، وروي عنه انه قال: (وأما حق أبيك فأن تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن منهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله، واما حق الام: لا تقتصر على كونها

احتضنت هذا الوليد في بطنها بل هناك سلسلة من المعاناة والصعوبات الجسدية التي تحملتها، ويظل الاب هو الاصل^(١)، وتظل رعاية الابوين قائمة في توجيه الاسرة ورعايتها.

ونرى ان الكاتب تناول موضوع الاسرة ايضا، فكتب قصة بعنوان (كيف نحسن للوالدين)، واورد اجمل العبارات في تقديم الاحسان بدون مقابل، ورد فيها: (زينب: يستلزم علينا ان نشكر والدينا كما امرنا الله سبحانه وتعالى بقوله {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} لقمان / ١٤، زهراء: يتبين من الآية الكريمة ان الله تعالى قد ربط الاحسان للوالدين بالعبادة لله تعالى على اعتبار استكمال خطوات العبادة بهذا الاحسان...).
(٢)

ووردت قصص اخرى تناولت الموضوع نفسه، ومنها: قصة (حقوق الوالدين - بر الوالدين - وبالوالدين احسانا)^(٣).

ان موضوع الاسرة من الموضوعات الهامة في حياة الطفل فهي التي تعلمه وتوجهه ليكون انساناً مستقلاً يعاملهما عند الكبر برقة وعطف.

وتوجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر وهو من الموضوعات الاساسية ايضا فكتب قصة عن (احترام الجار) وضرورة احترامهم والتعاون معهم واصلاح ما فسد بينهم، تناول هذا الموضوع بشكل جميل، قال: (حدث شجار بين محمد وجاره احمد على ساحة اللعب كلاً يريد ان يلعب فيها

حكاية (حقوق الابوين)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (١١٨)، شباط ٢٠١٩، ص ٦.

قصة (كيف نحسن للوالدين)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (١١٩)، اذار ٢٠١٩، ص ٦.

قصة (حقوق الوالدين)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧، ص ٨. وقصة (بر الوالدين)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد (٨٦)، حزيران، ٢٠١٦، ص ٢٤، وقصة (وبالوالدين احسانا)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (٩٥)، شباط، ٢٠١٧، ص ٢٦.

مع الاصدقاء فتشاجرا، وجهت جدة احمد حفيدها بضرورة احترام جاره محمد ولا داعي للشجار، فذهب احمد الى دار محمد واعتذر منه وذهبا معا الى ساحة اللعب^(١)

وقد اتجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر يتعلق بالصفات التي يجب ان نتحلى بها والابتعاد عن الصفات المذمومة التي لا يرضى الله بها والناس، فكتب قصة بعنوان (التلميذ المغرور)، وقضية الغرور فمثل هذه الظاهرة تنشأ بين الأطفال في المدارس ولهذا اكد الكاتب على هذا الجانب وضرورة التحدث مع الأطفال بشكل واضح وصادق بلا مشاحنات او غرور وملخص القصة: (ان احد التلاميذ اسمه احمد كان متميزا في الدروس ولكنه لا يساعد احدا ولم تكن علاقته جيدة بالآخرين ولم يقدم المساعدة لهم، وذات يوم سقط على ذراعة وانكسر وتغيب عن المدرسة وفاتته دروس كثيرة، قام زملاءه بكتابة الواجبات بدلا عنه وجاءوا لزيارته وتقديم العون له وتسليمه الواجبات كاملة، وبخت الام احمد على افعاله المغرورة السيئة واخيرا اعتذر منهم)^(٢)

ومن الصفات الذميمة التي نهى الله ورسوله والآمة الاطهار (ع) موضوع (السرقه) والمشاكسة في المدرسة، لذا تناول الكاتب (كرار الخفاجي) هذا الموضوع في أحد نصوصه: (قامت احدى التلميذات بسرقة اقلام زميلتها وقطعت ورود الحديقة ورمتها على الارض وضربت تلميذة صغيرة وهذا السلوك الخاطي يخالف الاعراف الاجتماعية والاسلامية ولا بد من رده وإيقافه عند حده)^(٣) ولم ينفك الكاتب (سعد الدين البنا) عن البحث في الصفات الذميمة الاخرى، فكتب قصة بعنوان (الحسد)، تناول فيها شخصية (العمة هدى) بوصفها مركزا لكثير ممن يعاني من هذه الحالة من افراد المجتمع بوصف الحسد حالة مرضية مذمومة، ومن الشواهد التي ارتبطت بهذا الموضوع القصة المذكورة:

قصة (احترام الجار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٨، وقصة (حسن الجوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٥)، اذار، ٢٠١٧، ص ١٢، وقصة (احترام الآخرين)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٧)، ايار، ٢٠١٧، ص ١٢.

قصة (التلميذ المغرور)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٣) ايار، ٢٠١٥، ص ٢٨.

قصة (السرقه)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٣) ايار، ٢٠١٠، ص ٦.

(قالت رقية: ان للحسد حالتين داخلية تعمل في النفس، واخر خارجية تطفح على السطح وأشدّها واطورها هو المحسود كما فعل قاييل بأخيه هابيل.

قالت زهراء: يمكن ان نقول ان الحسد يتناقض الى اقصى حد من الايمان لأنه اساءة ظن بالله وبعдалته، وعكسها (الغبطة) وهي رغبة الانسان ان يكون له من النعمة مثلما لأخيه ويجب ان يشكر الله عليها. وقالت نور الهدى: الحسد من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب، والحسد دليل على ضعف النفس البشرية.

وقالت فاطمة: للحسد اسباب منها اللؤم والخبث وسوء الطباع والتنافس غير المشروع ويطلق عليه التنافس المريض.

وقالت نرجس: روي عن رسول الله (ص): (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) (١).

فضلا عن ورود قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات الذميمة، ومنها: قصة (عاقبة الغرور - الحسد عند التلاميذ-المكيذة الباطلة -ظن السوء -عاقبة الكذب - الغيبة - الغضب) (٢).

وفي المقابل تناول بعض الكتاب الصفات الحميدة ومنها قصة (التواضع) للكاتبة (شهد قصي) على لسان الحيوان، جاء فيها (التواضع خلق كريم لا يتصل به الا الكريم ومن وعي قلبه موضوع الخلق هو ما كان بداية حديث (نحوله).

قصة (الحسد)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٨) تشرين الاول، ٢٠١٥، ص ٢٤.

قصة (عاقبة الغرور)، الكاتب: زهراء زين العابدين، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ١٤، و قصة (الحسد عند التلاميذ)، الكاتب: بدون، العدد (١٥)، تموز، ٢٠١٠، ص ٩، وقصة (المكيذة الباطلة)، الكاتب: بدون، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ١٦، وقصة (ظن السوء)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، وقصة (عاقبة الكذب)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ٢٠، وقصة (الغيبة) الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٤، وقصة (الغضب)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧، ص ١٢.

ثم قال (ثعلوب): نعم ولا يوجد خلق يحبب الفرد بالأخر أكثر منه والتكبر هو نقيض الخلق الحسن، ثعلوب: ان أكثر ما يجعل التواضع جميلاً هم الانبياء والاوصياء وخاتمهم الجليل محمد (ص) وعترته اهل بيته الطيبين (ع) فلم يتكبروا على أحد (١)

وراح الكاتب (علاء الباشق) يتجول في ذاكرته بحثاً عن الموضوعات الجديدة وتمكن من اقتناص موضوع ممتع، فكتب حكايته بعنوان (اداء الامانة واجب) ومنح الحديث للجدة صفية فهي التي راحت تتحدث للأطفال (ذات يوم طرق باب بيت الجدة واذا هي جارتها ام اياد كانت تحمل معها حقيبة فيها بعض الحلوى ومبلغاً من المال وطلبت من الجدة ان تحفظ هذه الامانة وخرجت ام اياد، وضلت الامانة اكثر من ثلاثين عاماً عند الجدة وهي غير مرتاحة نفسياً لعدم وجود احد يطالب بالامانة وبعد هذه الفترة الطويلة جاء رجل وطرق الباب واذا به اياد ابن الجارة وطالب الجدة بالامانة وسلمتها وقالت (اداء الامانة واجب على كل مسلم ومسلمة) (٢)، وقد ورد هذا الموضوع في الآية الكريمة { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (٣)

ويعود الكاتب (كرار الخفاجي) اذ تناول موضوعاً في غاية الدقة وله مردود اجتماعي ونفسي على نفسية الطفل فكتب قصة بعنوان (الرضا بقضاء الله) وهي تتعلق بالقناعة (نشأ مسعود في عائلة فقيرة وكان منزعاً يريد ملابس جديدة من اهله يلعب بها مع اقاربه وعائلته فقيرة الحال بيد ان القدر جاء بطالب جديد معاق قطعت اطرافه السفلى وكان منتمي الى نادي رياضي وجلس مع مسعود في الصف وقص عليه حالته تبرع الطالب المعاق بملابسه الى مسعود وشكرت والدته المعاق ولدها (٤)

قصة (التواضع)، الكاتبة: شهد قصي، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ١٢.

قصة (اداء الامانة واجب)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٥) ايار، ٢٠١١، ص ١١.

سورة النساء: الآية ٥٨.

قصة (الرضا بقضاء الله)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٢)، نيسان، ٢٠١٥، ص ٢٦.

قال الامام الصادق (ع): (من لم يرضَ بما قسم الله اثمهم الله تعالى في قضائه) ^(١)، ويجب التحلي بالقناعة (لا كنز أغنى من القناعة) ^(٢).

وما زال الكاتب (علاء الباشق) وحكاياته مع الجدة صفية في اختيار موضوعاته وهذه المرة كتب حكاية عن اليتيم الذي اوصى به سبحانه وتعالى والرسول وعلى كل مسلم ومسلمة ان يرعى الايتام، فجاءت الحكاية بعنوان (مساعدة اليتيم)، دخلت الجدة صفية الى المستشفى لتدهور صحتها وبعد متابعة وعلاج تحسنت حالتها، شاهدت طفلا عمره أحد عشر عاما دخل الى ردهة النساء عن طريق الخطأ طلبت منه الجدة ان يقترب منها وسألته.

قال: لم اعرف ردهتي فكل الردهات متشابهة

قالت له: وهل والدتك معك ؟

قال: انا يتيم اسكن في ملجأ الايتام مرضت يوم امس وجاءوا بي الى المشفى للعلاج

فقدمت له ما يحتاجه وخرج) ^(٣)

وقد وردت آيات قرآنية تحث على مساعدة الايتام وتوفير فرص العيش الكريم لهم، قال تعالى: { فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } ^(٤)، وقال الرسول (ص): (انا وكافل اليتيم في الجنة). ^(٥)

واستمر الكاتب (علاء الباشق) في اختياراته عن الموضوعات الهادفة والافكار الجديدة، فتناول قصة بعنوان (الاستشارة) وهي اخذ كلام وتوجيهات الابوين لما فيها من حماية للأطفال وخوفا

الريشهري، محمد. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم. ص ١٠٩٥.

ينظر: المصدر السابق. ص ٢٦٣٧.

قصة (مساعدة اليتيم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٣)، اذار، ٢٠١١، ص ٣.

سورة البقرة: الآية ٢٢٠.

الريشهري، محمد. (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم. ص ٣٧٠٨.

عليهم من المشاكل والاحداث، وهي (ذات يوم خرجت سارة مع صديقتها من المدرسة واتجهتا الى السوق للتبضع وقد تأخرت سارة عن موعد وصولها الى البيت وضل جميع الاسرة بقلق وحيرة، وبعد فترة جاءت سارة ودخلت الى بيتها فوجدت الجميع في انتظارها، وقد اعتذرت لامها عن هذا التأخير بسبب ذهابها مع صديقتها الى السوق وعدم اخبار الام بذلك، ارادت الام ان توبخها غير انها لم تفعل.

وقالت سارة لامها: اعدكي ياماه انني لم اكرر هذا مرة اخرى^(١)

وكذلك وردت قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات المحمودة، ومنها: قصة (مساعدة الفقير - عمل الخير - الرفق - الصدق)^(٢).

واستثمر الكاتب (علاء الباشق) فكرة جديدة وجميلة وصاغ منها حكاية في قصة بعنوان (النملة النشطة): (قالت الجدة صفية: يحكى ان نملة صغيرة كانت تعمل ليلاً ونهاراً لجلب الغذاء الى زميلاتها في حين بقية النمل يعمل في النهار وفي الليل يرتاح وكان عمل النملة منظم تستثمر فيه الوقت لصالحها تجمع فيه أكبر قدر من الحبوب استعداد لموسم الشتاء)^(٣)، فالذي لا يستطيع ان ينظم وقته تنظيماً حسناً يقع في ارباك وفوضى ولا ينتج شيئاً مفيداً في حياته وقد قيل: (وأَمْضُ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ، فَأَنْ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ)^(٤).

وتمكن الكاتب (وسام القرشي) ان يشخص مثل هذه الظواهر ولا سيما مع البنات في عمر التكليف فلا يمكن التحدث مع الكبار في الاماكن المنعزلة في قصة (اللعب مع الكبار)، ولك في النص

حكاية (الاستشارة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢١)، كانون الثاني، ٢٠١١، ص ٨.

قصة (مساعدة الفقير)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٢٨، وقصة (عمل الخير)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٢)، شباط، ٢٠١١، ص ٦، وقصة (الرفق)، الكاتبة: شهد قصبي، العدد (٨٧)، تموز،

٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (الصدق)، الكاتبة: شهد قصبي، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦، ص ٢٦.

قصة (النملة النشطة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٤) نيسان، ٢٠١١، ص ٢٩.

الشريف الرضي. (٢٠١٠). نهج البلاغة. (ط١). تح: قيس بهجت العطار، مؤسسة الراشد للمطبوعات. ص ٥٨٦.

الآتي: (لا يمكن للطالبة اللعب في سن التكليف مع الكبار وفي الساحات المكشوفة)^(١)، حفاظاً على سلامتها وارتكاب المعاصي ويحق للبنات ان تتكلم داخل المدرسة مثلاً لأنها في سن الاقران ومحاطة بسياسات امن.

وعوداً الى الكاتب (سعد الدين البنا) فقد سلط الاضواء على التاريخ حيث التقط فكرة جديدة وهي شخصية تاريخية قديمة بعنوان (بهلول) لما تتمتع به هذه الشخصية من قصص ونوادير ظريفة وحكم مليحة، فكتب قصة عن (الخروف والذئب والعلف - الاستشارة والنصيحة - النية الخالصة - السماك الذكي - الوالي البخيل) وكلها قصص نادرة تحتوي على مضامين وافكار جيدة وهادفة.^(٢)

وخلاصة القول تنوعت اختيارات الكتاب والادباء في الموضوعات الاجتماعية اذ تناولوا موضوعات واضحة ومعاشة وهي أقرب الى الواقع لكي يفهمها الطفل ويدرك مضمونها بسهولة فضلاً عن تأكيدها على جوانب اجتماعية متنوعة تخص الاسرة والمدرسة والمجتمع، وقد اثرت هذه الافكار في نفوس الأطفال وجذب انتباههم وشدهم للمطالعة.

ولم تكن هذه التوجيهات الاجتماعية مثالية وانما تناولت تلك القصص والحكايات جوانب ايجابية واخرى سلبية وقسم منها ورد الخطاب فيها مباشراً، والقسم الاخر غير مباشر عن طريق السرد الحكائي والابتعاد عن الاطناب والغموض والتعقيد، وقد رصد الباحث الملاحظات الآتية:

- ١- إنَّ بعض القصص تناولت اكثر من فكرة واحدة وهذا التعدد في الافكار فيه صعوبة على الطفل فهو لا يتمكن من الربط بينهما وهي تحتاج الى المام ثقافي اكبر واوسع وفكرة واحدة في القصة او الحكاية يكون افضل كي يفهمها الطفل بسهولة.

قصة (اللعب مع الكبار)، الكاتب: وسام القريشي، العدد (١٠) شباط، ٢٠١٠، ص ١٤.

قصة (البهلول.. الخروف والذئب والعلف)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ٢٠، وقصة (الاستشارة والنصيحة)، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧، ص ٦، وقصة (النية الخالصة)، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧، ص ٦، وقصة (السماك الذكي) العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، وقصة (الوالي البخيل)، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ٦.

- ٢- ان الحرف الطباعي الذي ورد في المجلة يختلف من عدد الى اخر متناسين ان الحرف الطباعي التعليمي في الصفوف الاولى والثانية في كتب المطالعة في المدارس الابتدائية جاء مناسباً لمستوى الأطفال ولا مشكلة فيه لذا نلاحظ ان الحرف الطباعي بين الاعداد جاء مناسباً وفي اعداد اخرى رؤيته ضعيفة، وهذا لا يسهل عملية القراءة عند الأطفال ومن ثم يسهم في عدم فهم الفكرة الرئيسية في القصة او الحكاية.
- ٣- خلت بعض القصص من موضوعات التعامل الجمعي في العمل والمصنع وميادين الحياة الاخرى وميدان الجانب الاجتماعي واسع يمكن استثماره بشكل افضل.
- ٤- خلت القصص من المناسبات الاجتماعية والاعياد وكل هذه المناسبات يستمتع بها ويحبها الطفل.
- ٥- يكون دور الطفل في بعض القصص غائبا ودائما ما تكون مواقفه سلبية في حين نسعى ان يكون قدوة حسنة للآخرين من خلال جعله بطلا في هذه القصص.
- ، ولا غلو في رأي الباحث بأن ما نشر من قصص وحكايات يكون بمصاف الروايات العالمية الموجهة للأطفال.

٣-٢. الموضوعات الدينية

اتجه كتاب القصة والحكاية في هذا الجانب الى اتجاهين واختاروا موضوعاتهم بشكل مدروس ومنظم وهما الاتجاه الاول القران الكريم، والاتجاه الثاني السيرة النبوية والائمة الاطهار (ع)، في الاتجاه الاول انفتحت قرائح الكتاب حول ما ورد من قصص في القران الكريم واعادوا صياغتها بما يتناسب وعمر الأطفال للوصول الى ترسيخ المثل العليا التي جاءت بها في اذهان الأطفال.

فقد ركز الكاتب (ضياء العبداني) في موضوعاته على القران الكريم واعاد صياغة (قصة الطوفان) بأسلوب سردي، (غضب الله على قوم نوح لأنهم كذبوا رسالة نبيهم ولم يصدقوها وكانت نهايتهم ان اغرقهم جميعا حتى ابنه ونجا هو ومن معه في سفينته الى بر الامن والسلام)^(١)

واخذت الكاتبة (سارة العبادي) قصة النبي موسى (ع) بعنوان (النيل) مثلما يلحظ في النص الاتي ذكره: (أحد الفراعنة رأى رؤية في منامه انه سيقتل على يد مولود جليل فغضب وثارت ثائرتة وامر بقتل كل مولود جديد... ذهبت به ام موسى الى نهر النيل ووضعت في صندوق من خشب ورمته في نهر النيل وشاءت الاقدار ان الله حفظ هذا المولود ونجاه فأخذته زوجة فرعون واهتمت به وأصبح له شان عظيم فيما بعد)^(٢)

كذلك الحال في تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (سيرة النبي (ص)) منذ ولادته عام ١٧ شهر ربيع الاول في مكة وتربى في بيت جده ثم عمه ابو طالب (اخذه الى الشام في تجارة ثم عمل راعيا وعاد الى التجارة مرة اخرى وبارك الله بعمله ورزقه وفي زمانه بنت قريش الكعبة وبقي الحجر الاسود الذي تنازعت القبائل حول رفعه، حسم الرسول الامر بينهم قبل بعثته)^(٣).

وواصل (سعد الدين البنا) هذا الأسلوب في كتاباته فكتب قصة (حديث الدار)، قال: (جمع الرسول (ص) بني عبد المطلب وهاشم وشرح لهم رسالته وطالبهم في الدخول فيها فوافق الجميع على ذلك الا عمه (ابو جهل) رفض وخسر فضائل الدنيا والاخرة)^(٤)

وفيما يتعلق بالرموز الاسلامية التي اسهمت في نشر الدعوة الاسلامية وثبتت اركان الاسلام داخل الجزيرة وخارجها، تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (الامام الحسن بن علي (ع)) (ولد في عام

قصة (الطوفان)، الكاتب: ضياء العبدلي، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢.

قصة (النيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٠.

قصة (سيرة النبي)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ١٤.

قصة (حديث الدار)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٣)، تموز، ٢٠١٩، ص ١٢.

٣ هجرية وقد فرح الرسول (ص) بهذا المولود الجديد ثم تولى مسؤولياته ومهامه الاسلامية فيما بعد حتى أصبح امام زمانه وهو سيد شباب اهل الجنة، وسمي بالذي نورين، نور الاسلام ونور الامة) (١)

واتجه الكاتب (ليب السعدي) فتحدث عن مالك الاشر القائد العربي المشهور، واعطى فكرة للأطفال عنه كان نبراسا للقيادة العسكرية والفتوحات الاسلامية وهو من اصحاب الامام علي (ع)، ومنها (ذات يوم كان مالك الاشر مارا بسوق الكوفة، احتقره رجل بسبب ملابسه البسيطة ورماه بالطين، قالوا لهذا الرجل: هل تعرف هذا الرجل ؟، قال: لا، قالوا: انه مالك الاشر صاحب الامام علي (ع) فارتعد خشية، ودخل الاشر يصلي في المسجد ودخل الرجل وراءه ووجده يصلي، وبعد ان انتهى من صلاته سقط الرجل على قدميه ليقبلهما، قال مالك له: ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك) (٢)، وقد روي عن امير المؤمنين انه قال: (شيثان لا يوزن ثوابهما العفو والعدل) (٣)

ومن الرموز النسائية الاسلامية السيدة فاطمة الزهراء (ع)، كتبت (حنان شاهين) قصة بعنوان (هدية السماء) والمشهور عن فاطمة الزهراء في التسبيح لما فيه من ثواب واجر عظيم وام الحسين (ع) (٤).

ومن الرموز النسائية التي لها شان كبير عند المسلمين (فاطمة المعصومة (ع)) صاغ الكاتب (ضياء العبدلي) قصة عن هذه السيدة الجليلة التي شرفت البقعة التي دفنت فيها قم المقدسة وحولتها الى جنة من جنات الله ومكان لأداء المراسيم الدينية والشعائر الحسينية فأصبحت من الاماكن المقدسة التي لها تأثير كبير في نفوس الناس، بعد ان كانت ارض جرداء غير صالحة للسكن، وهي فاطمة بنت

قصة (الامام الحسن (ع))، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (٧٤)، حزيران، ٢٠١٥، ص ٢٨.

قصة (دخلت المسجد لاستغفر لك)، الكاتب: ليب السعدي، العدد (١٢٤)، اب، ٢٠١٩، ص ١٥.

ينظر: المصدر السابق. ص ١٥.

قصة (هدية السماء)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ١٠.

الامام موسى الكاظم (ع) واخت الامام الرضا (ع) وقد وصفها الكاتب بأوصاف تهز المشاعر والنفوس وجعل النفوس تهوي لزيارتها.^(١)

ثم انتقل الكتاب الى جانب العبادات، وقد تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية عن (الصلاة)، ترويها الجدة صفية: (ذهبت الجدة صفية الى الصلاة وجلست سارة الى جانبها لتؤدي الصلاة ايضا بيد ان الحفيدة سارة انتهت صلاتها بسرعة فوجهتها الجدة على عدم الاسراع في الصلاة لان العبد امام الله وجهها لوجهه وضروري التأني في قراءة السور القرآنية شكر والد سارة الجدة صفية على هذه الملاحظة الهامة والنصيحة الكريمة)^(٢)

فمن الضروري التأكيد على اداء الصلاة والالتزام بطقوسها وعدم الاخلال فيها وتعويد الأطفال على الالتزام بها لضبطها لذلك اختار الكاتب هذه الثيمة الارشادية موضوعا في قصته.

ولا يزال موضوع العبادات يشغل معظم الكتاب والادباء، لذا تمكنت الكاتبة (حنان شاهين) من استثمار حدث استشهاد الامام علي (ع) في محرابه اثناء الصلاة صباحا في مسجد الكوفة فكتبت قصة بعنوان (وداعا ابا الايتام) ورد فيها النص الاتي: (هنيئا لك يا امير المؤمنين رحلتك المباركة حينما بدأت في بيت الله واختتمت في بيت الله وانت تصلي الى ربك في مسجد الكوفة وما بين البداية والنهاية كنت أقرب الناس الى رسول الله (ص) نسبا واولهم اسلاما واشدهم قلبا واوفاهم يقينا والسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا)^(٣)

ولم يغب الامر عن ذهن الكاتب (ضياء العيداني) اذ تناول موضوع الصيام في قصته (الصوم اجر وفائدة) تناول فيها: (فوائد الصوم وثوابه واهميته على الصحة وفي هذا الشهر الفضيل نزل القران

قصة (السيدة معصومة (ع))، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠، ص ٢٨، وقصة (غصن من الشجرة الطيبة)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ٤.

قصة (الصلاة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (١٧)، ايلول، ٢٠١٠، ص ١٣، وقصة (الصلاة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٧)، تموز، ٢٠١١، ص ١٠.

قصة (وداعا ابا الايتام)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ٨.

الكريم وفيه ليلة تعد بألف شهر، وهي ليلة مباركة فضلها الله، والصوم ركن من أركان الإسلام الخالد والصوم عبادة تخص الله هو الذي يجزي عليها^(١)

ووردت قصص عديدة تضمنت في موضوعاتها عن الصيام، ومنها: (الصوم - حكايات عمو سلمان عن الصيام - من آداب الصيام - عن شهر رمضان)^(٢).

ومن العبادات الأخرى التي أكد عليها الإسلام والتي تعد ركناً هاماً من أركانه الأساسية وردت قصة بعنوان (فريضة الحج) لم يذكر اسم كاتبها، قال: (ذهب حسين وزهراء مع والديهما إلى حج بيت الله الحرام وكان حسين واخته مسرورين جداً لأداء هذه الفريضة رغم صغر سنيهما وعند ما وقفا بجوار الكعبة المشرفة رفع الجميع أيديهم للدعاء أن يحفظ الله العراق وأهله من جميع الشرور وأن ينعم جميع المسلمين بالأمن والرخاء وبعد ذلك سال حسين والده قائلاً: أبي هل الحج فريضة؟ فقال الوالد: نعم يا بني فالحج من الأركان الخمسة التي قام عليها الإسلام وفيه يجتمعون عند بيت الله الحرام ويتشرفون بزيارة الرسول الأكرم (ص) وأئمة البقية (عليهم السلام) وهو أيضاً بمثابة تجديد العهد مع الله ورسوله على طاعته والسير على النهج القويم، قال تعالى في كتابه الكريم { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } (ال عمران: ٩٧)^(٣)

وتحدث الكاتب (سعد الدين البنا) عن معجزة (الاسراج والمعراج) التي وردت في القرآن الكريم بأسلوب جميل اخذ لما فيها من معاني واحداث تتعلق بالذات الالهية وراح يوضح للأطفال: (ان

قصة (الصوم اجر وفائدة)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٢٦.

قصة (الصوم)، الكاتب: بدون، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩، ص ٧، وحكايات (عمو سلمان)، الكاتب: بدون، العدد

(٥) ايلول، ٢٠٠٩، ص ٢٧، وقصة (من آداب الصيام)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ١٦،

وقصة (عن شهر رمضان)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٦)، حزيران، ٢٠١٦، ص ١٤.

قصة (فريضة الحج)، الكاتب: بدون، العدد (٨)، كانون الاول، ٢٠٠٩، ص ٩.

قريشا كذبت الرسول حينما أخبرهم بما شاهده من احداث وليس امرا مستحيلا على الله ان تكون هذه المعجزة درسا للناس يقتدوا بالرسالة الاسلامية الخالدة^(١)

اما الكاتب (ليب السعدي) فقد كتب قصة هادفة بعنوان (النصيحة من اخلاق الكرام) ومنها: (قام ابو ذر الغفاري عند الكعبة فقال: انا جندب ابن سكن، فقال: لو ان احداكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفري الى يوم القيامة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال له: أرشدنا فرد عليه: صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور)^(٢)

ومن الاحداث التي مرت بها الدعوة الاسلامية في بدايتها تعرضت لأنواع من المؤامرات والخطط التي تصدت لها بهدف القضاء على الاسلام والتخلص من الرسول الكريم (ص)، فاضطر المسلمون الاوائل التخلص من اذرع قريش والهجرة الى الحبشة، وتناول هذا الموضوع الكاتب (سعد الدين البنا) في قصته التي بعنوان (هجرة المسلمين الى الحبشة): (هاجر بعض المسلمين الى الحبشة لوجود ملك فيها لا يظلم عنده احد وكان يتراس هذه الهجرة جعفر الطيار جرت مناقشة بحضور ملك الحبشة وبين وفد قريش بقيادة عمر بن العاص وقد فتح الله قلب هذا الملك الى المسلمين وامن برسالتههم ومنحهم الحرية في الحبشة وبذلك باءت محاولات قريش بالفشل)^(٣)

وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي مرت بها الدعوة الاسلامية في بدايتها ولكن الله سبحانه وتعالى أسهم في انجاح المساعي التي بذلها الرسول بالدفاع والتخلص من اعداءه.

قصة (الاسراء والمعراج)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ١٠.
قصة (النصيحة من اخلاق الكرام)، الكاتب: ليب السعدي، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٢.
قصة (هجرة المسلمين الى الحبشة)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٤)، اب، ٢٠١٩، ص ١٠.

ومن المناسبات الدينية الهامة عند المسلمين ولا سيما في شهر محرم الحرام احياء الشعائر الحسينية انطلاقاً من قول الامام الصادق (ع): (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)^(١)، وبهذه المناسبة المؤلمة التي تركت بصمتها على نفوس المسلمين وادخل الحزن إليهم في هذا الشهر ترفع الرايات السوداء على البيوت والاسطح والحداد على قبة الامام الحسين (الراية السوداء) دلالة على استقبال شهر الاحزان.

استثمر الكاتب (كرار الخفاجي) هذه المناسبة فكتب قصة بعنوان (احيوا امرنا) وغرسها في نفوس الأطفال ليسيروا على درب الحسين (ع)، جاء فيها: (اعتاد ابو احمد في شهر محرم الحرام من كل عام ان يقيم مجلس عزاء على الامام الحسين (ع) في بيته وقرر هذه السنة ان يقيم العزاء في احدى المواكب المتواجدة على طريق الزوار الذين يتوافدون مشياً الى كربلاء لزيارة الامام الحسين واخيه ابا الفاضل العباس (عليهما السلام) في الاربعينية، وبعد ان اكملت تحضيرات إقامة العزاء خرج ابو احمد واولاده الثلاثة ينادون على الناس كي يشاركوا في هذا المجلس وسماع المحاضرات الدينية القيمة فيه)^(٢).

ان ما ورد من القصص التي درستها ان معظم الكتاب كانت اتجاهااتهم صحيحة ولا سيما اخذهم من المنبع الثر وهو الدين الاسلامي فركز قسم منهم على موضوع العبادات كما وردت في القصص (الصلاة، والصوم، والحج)، وهذا ما درسناه في قصص (سعد الدين البنا) وكانت توجهاته صحيحة وسليمة في ترسيخ هذه العبادات وغرسها في اذهان الأطفال، وقسم منهم توجهوا الى استثمار

ينظر: العلامة المجلسي: بحار الانوار، ج ٢، ص ٣٠.

قصة (احيوا امرنا)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ٢٦، وقصة (زيارة الامام الحسين (ع))، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ١٠، وقصة (من آداب الشعائر الحسينية، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٨، وقصة (خدمة الزوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥، ص ٢٨.

الشريعة الإسلامية وما فيها من رموز نفتخر بها كإمام علي (ع)، وغيره من الصحابة الاجلاء والائمة الافاضل (ع)، فقد اكدوا على موضوع الحجاب والنظافة (الطهارة) وقراءة القران والالتزام بالعادات والطقوس الدينية التي يريد الاسلام ان نهتم بها ونحافظ عليها، وقد اتجه قسم اخر من الكتاب الى الاحداث التي مرت بها الدعوة الاسلامية من حيث نشر الاسلام والدعوة الى مرضاته والالتزام بتعاليمه وتطبيقها لبناء مجتمع اسلامي متماسك فالحكايات والقصص التي وردت انما هي وثائق خالدة يمكن للأطفال ان يسترشدوا بها، وان يحافظوا على تعاليم الاسلام فيها.

٣-٣. الموضوعات التاريخية

يعد التاريخ عامة والتاريخ الاسلامي خاصة مصدر الهام الكتاب والادباء فهو معين لا ينضب من حيث ما فيه من متغيرات واحداث تفسح المجال للأديب او الكاتب ان يختار منها ما يريد وان يوظفها حيث ما يريد ولهذا اتجه معظمهم الى اختيار موضوعاتهم واعادوا صياغتها الى الأطفال على شكل حكايات وقصص قصيرة.

ومن الكتاب الذين تناولوا هذا الجانب الكاتب (سعد الدين البنا) تحدث عن شخصية الرسول (ص) وصاغ منها فكرة شيقة للأطفال في قصة (انشقاق القمر) وضح فيها ولادته المباركة: (ولد الرسول (ص) في اليوم السابع عشر ربيع الاولى سنة (٥٣) قبل الهجرة، ومن علامات ولادته انشق ايوان كسرى وهدم منه اربعة عشر شرفة من شرفاته، وانخماد نيران فارس التي لن تطفئ قبل ألف عام، ومن معجزات يوم الولادة انبعث الماء من انامله وتسبيح سبعة حصيات ودر اللبن في ضرع شاة ام معبد)

(١)

ثم التفت الكتاب في كتاباتهم الى موضوعات عن السيدة فاطمة الزهراء (ع)، فالكاتب (سعد الدين البنا) كتب قصة بعنوان (سيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)): (ولدت السيدة فاطمة الزهراء في العشرين

قصة (انشقاق القمر)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ١٦.

من شهر جمادي الآخرة من السنة الخامسة بعد البعثة النبوية الشريفة، وقد تميزت بخصائص فريدة منها انها سيدة نساء العالمين، وفرح الرسول بهذه الولادة^(١).

وثبت الكاتب (سعد الدين البنا) ولادات الأئمة (عليهم السلام) بقصة (الاقمار المحمدية) ورد فيها: رقية: ولد الامام الحسين (ع) في اليوم الثالث من شهر شعبان في السنة الرابعة للهجرة... ايمان: ولد العباس بن علي (ع) في اليوم الرابع سنة (٢٦) هجرية... زهراء: ولد الامام علي بن الحسين السجاد (ع) في اليوم الخامس سنة (٣٨) هجرية... فاطمة: ولد علي الأكبر (ع) في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان سنة (٣٣) هجرية وولد محمد بن الحسن (الحجة المنتظر) في ليلة النصف من شهر شعبان سنة (٣٥٥) هجرية^(٢).

ومن الرموز الاسلامية الشامخة التي ادت دورها الاسلامي الصحابي الجليل (سلمان المحمدي)، كتب (ضياء العيداني) قصة بعنوان (سلمان المحمدي) لمواقفه الاسلامية الشجاعة وتميزه بالحكمة والزهد، ورد فيها: (عاش سلمان المحمدي مرحلتين قبل الاسلام وبعده اما قبل الاسلام كان موحداً لله وبعد الاسلام عاش مع الرسول (ص) وشهد عدة معارك اسلامية الى ان عاصر الامام علي ع فولاة ولاية المدائن توفي ودفن فيها وما زال ضريحه مزاراً للمسلمين)^(٣)

وقد احتل الصحابي الجليل عمار بن ياسر موقعاً في قلب الرسول (ص)، واسرته، فقد تمكن الكاتب (محمد الحسنواوي) من كتابة قصة حول هذه الشخصية: (تعرضت عائلة عمار بن ياسر الى اذى

قصة (ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع))، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٢)، نيسان، ٢٠١٥، ص ١٤، وقصة (وفاة فاطمة الزهراء (ع))، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ١٥. وقصة (زواج النور من النور)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ٢٦.

قصة (ولادة الاقمار المحمدية)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ١٠، وقصة (شهر شعبان)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩٧)، ايار، ٢٠١٧، ص ٨.

قصة (سلمان المحمدي)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٦، وقصة (الحزمة بن عبد المطلب)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٤.

قريش واستشهد والداه امام عينيه ساهم عمار في المعارك بالدفاع عن الاسلام والمسلمين واستشهد في معركة صفين، وقد نال وسام الشرف حين قال الرسول (ص): (صبرا ال ياسر موعدكم الجنة) (١)

ثم انتقل الكاتب (ضياء العيداني) الحديث عن تاريخ الاحداث والشخصيات التي في الكوفة، وكتب قصة عن (ابن عفيف البصير): (جاءت ابنة الشيخ ابن عفيف الى ابيها تخبره ان والي الكوفة عبيد الله ابن زياد دعا اهل الكوفة الى التجمع في جامع الكوفة كي يروا سبايا اهل البيت (ع) حينما سمع ابن عفيف قال: لا حول ولا قوة الا بالله، عظم الله اجرکم يا ال بيت النبوة بهذا المصاب الجلل ليتني كنت ابصر ولو بعين واحدة لما تأخرت عن نصرتك يا ابا عبد الله، ابو عفيف ذهبت عيناه واحدة في معركة الجمل، والاخرى في معركة صفين فاحتج ابن عفيف على عبيد الله بن زياد وتمكن جنود ابن زياد من قتله فذهب شهيدا مع شهداء كربلاء) (٢)

واستثمر الكاتب (ضياء العيداني) المعارك الاسلامية، وتناول قصة (معركة احد) الكبرى ويمثل هذا الحدث الكبير من الاهداف التاريخية المهمة التي مرت بها الدعوة الاسلامية، فصاغ منها هذه القصة: (استنفرت قريش رجالها لقتال المسلمين واخذ الثأر منهم لقتلهم في معركة بدر، حشدت رجالها قرب جبل احد وكان ابو سفيان يقود المشركين وترك المسلمون خلف ظهرهم الجبل ودارت المعركة في الوادي وتمكن هذا المخادع وحشي النيل من عم الرسول ص الحمزة بن عبد المطلب فضربه برمح في صدره وحينما علم المسلمون باستشهاد حمزة انهزموا من المعركة حزن الرسول باستشهاد حمزة وصلى عليه وخسر المسلمون هذه المعركة وسقوط عدد كبير من شهدائهم فيها) (٣)

قصة (عمار بن ياسر)، الكاتب: محمد الحسناوي، العدد (٦)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩، ص ١٣، وقصة (ميثم التمار)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٨) تشرين الاول، ٢٠١٥، ص ٤، وقصة (سفير النبي ذو الجناحين)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٠)، كانون الاول، ١٠١٥، ص ٦.

قصة (ابن عفيف البصير)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦، ص ٤.

قصة (معركة احد)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٣.

وتمكن الكاتب (وسام القريشي) من تناول جانب من جوانب المعارك الإسلامية مع اليهود على الرغم من الموثائق التي وضعها النبي (ص) بينه وبينهم بعدم إيذاء المسلمين لكن اليهود لم يحفظوا العهد وحاولوا التصدي للدعوة الإسلامية والقضاء عليها وعلى النبي (ص)، فصاغ الكاتب قصة بعنوان (معركة خيبر) جاء فيها: (خيبر عبارة عن ارض واسعة مقسمة الى ثلاث مناطق قتالية محصنة وفيها ثمانية حصون ومن الصعوبة اجتيازها، سار الجيش الاسلامي لفتح خيبر سنة (٧ للهجرة) بعد ان حاصرها الرسول اكثر من عشرين يوما من الحصار، ولم يفلح الدخول اليها على الرغم من الهجمات المتكررة عليها، قال الرسول (ص) (لا بعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه) وكان علي بن ابي طالب ارمدا، اخذ الرسول من ماء فمه ووضعه على عينيه فشفيا، ثم سلمه الراية ودخل الى الحصون بعد قتل فرسانهم وانهزم اليهود الى داخل الحصن وتمكن من قتل فارسهم مرحب وانتصر المسلمون في هذه المعركة)^(١)

ثم اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى التاريخ الاسلامي وكتب قصة عن (معركة صفين) مع الد أعداء الاسلام معاوية بن ابي سفيان، وجه الكاتب خطابه الى العمة هدى (وقبل تولي الامام علي (ع) الخلافة كان معاوية قد عينه عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان على الشام، فارسل الامام كتابا اليه بيد شخص من الكوفة يدعى (جرير ابن عبد الله) يدعوه الى مبايعته ويعلمهم بان الامام لا يرضى به اميرا وان العامة لا ترضى به خليفة على الشام، فاطمة: لماذا لم يرض الامام (ع) ان يبقى معاوية خليفة على الشام يا عمة؟، العمة هدى: لان معاوية لا يحلل حلال الله ولا يحرم حرام الله ولا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ويسعى الى شق عصا المسلمين)^(٢)

قصة (معركة خيبر)، الكاتب: وسام القريشي، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٨

قصة (معركة صفين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٢٨. وقصة (معركة النهروان)،

الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ٤، وقصة (واقعة الجمل)، الكاتب: سعد الدين البنا،

العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، ص ١٥، وقصة (معجزات معركة الخندق)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٤٠)، كانون

الاول، ٢٠٢٠، ص ١٤.

ولعل من الاحداث المؤلمة وما زال جرحها ينزف مأساة كربلاء ومعركة الطف اذ تركت في نفوس المسلمين حزنا وآلما وحرارة لم تبرد مما جعل الكاتبة (حنان شاهين) ان تكتب قصة عن هذه المعركة الخالدة التي استشهد فيها الامام الحسين وأولاده (ع) واصحابه على ارض الغاصرية بعنوان (حزن سرمدى) (استيقظت الورود فجر ذلك اليوم ذابلة وراحت تنظر بعضها الى بعض، ترى ما سر هذا الذبول اليوم؟ هذا ما قالته احدى الورود باستغراب، فأجابتها الثانية: لا نعلم، ولكن لنتنظر الشمس تشرق ونسالها، وبعد قليل اطلت الشمس فاستبشرت الورود ولكنها ما لبثت ان عادت الى حيرتها السابقة عندما رأت الشمس تشرق حزينة مكتئبة وكان اشعتها لا تستطيع الوصول الى الارض، رفعت احدى هذه الورود صوتها مخاطبة الشمس: ما بك ايها الشمس؟، تململت الشمس قالت: ان هذا اليوم هو العاشر من محرم فكيف ابتسم وكيف افرح؟ وراحت الشمس تقص ماذا حدث في هذا اليوم في كربلاء انها فاجعة عاشتها اسرة وبنات رسول الله واستشهد فيها العباس بن علي (ع)^(١). ووردت قصصا اخرى تضمن موضوعاتها معركة الطف ومنها: قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة - بطل من كربلاء اولاد مسلم - ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن (ع) - عطر المظلوم - يوم العاشر من محرم)^(٢).

وقد توجه بعض الكتاب الى المعالم الاسلامية واهمية موقعها التاريخي ومن اهم هذه المواقع والمعالم الاسلامية كقصة (ام القرى) للكاتبة (سارة العبادي) ورد فيها (امونة: مكة المكرمة من اقدم المدن على وجه الارض لذلك تعددت اسمائها فلا توجد بلدة اخرى لها اسماء كثيرة ك (مكة المكرمة) ومن ابرز اسمائها التي ذكرت في القرآن الكريم هي (ام القرى) وتعني اول قرية بنيت على

قصة (حزن سرمدى)، الكاتبة: حنان شاهين، العدد (٦٧)، ت الثاني، ٢٠١٤، ص ٤.

قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة)، الكاتبة: بدون، العدد (١)، بتاريخ ١ - ٥ - ٢٠٠٩، ص ٣، وقصة (بطل من كربلاء اولاد مسلم)، الكاتبة: بدون، العدد (٢)، حزيران، ٢٠٠٩، ص ٣، وقصة (ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن (ع))، الكاتبة: بدون، العدد (٣)، تموز، ٢٠٠٩، ص ٣، و (عطر المظلوم)، الكاتبة: ضياء العيداني، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٤، وقصة (يوم العاشر من محرم)، الكاتبة: ضياء العيداني، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦، ص ٨.

وجه الارض وايضا تسمى (بكة) وهي كلمة مشابهة كثيرا لكلمة (مكة) وسميت بهذا الاسم لازدحام الناس في ارضها خلال موسم الحج وذكرت القران الكريم اسماء اخرى لها ومنها (البلد) و(البلد الامين) اذ ان الله سبحانه وتعالى امنها وحفظها من الظالمين^(١)

يتضح مما تقدم ان الموضوع التاريخي كان غنيا في الاحداث والموضوعات التي اعطت الكتاب مرونة في اختيار موضوعاتهم وصياغة قصصهم وحكاياتهم منها ولهذا اتجهت انظار الكتاب الى:

- ١- حياة الرسول (ص) وال بيته (ع).
 - ٢- الرموز الاسلامية البارزة مثل (سلمان المحمدي - ابن عفيف البصير - عمار بن ياسر)
 - ٣- الاحداث التاريخية كمعركة (احد - خير - صفين - الجمل - الطف)
 - ٤- المعالم الاسلامية مثل (ام القرى (مكة) - المدينة المنورة)
- وهكذا تمكن الكتاب الذين توجهوا بالكتابة الى الأطفال من استثمار التاريخ وجعل الأطفال يفهمون الواقع الاسلامي وما فيه من قيم وعادات وتقاليد اسلامية اكدت عليها الشريعة الاسلامية السمحاء، وجاءت اختيارات الكتاب جديدة من حيث تنوع المضمون.

٣-٤. الموضوعات الاقتصادية

الجانب الاقتصادي من الميادين العامة الواسعة في الحياة، فقد احتل مساحة واسعة وكبيرة في التعامل بين مؤسسات الدولة وبين حياة المواطنين وقد شمل كل تعامل مادي بين طرفين سواء كان هذا التعامل في الداخل او الخارج، اذ استثمر الكتاب والادباء هذا الميدان لما فيه من اساليب مختلفة

قصة (ام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ٢٨، وقصة (زمنم وام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٨، وقصة (المدينة المنورة)، الكاتبة: سارة العبادي، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٢٠.

ومتشعبة وراحوا يقتبسون منه الأفكار والموضوعات وصياغتها على شكل حكاية أو قصة للأطفال ليكونوا قريبين من هذا الميدان ويمتلكون ثقافة عامة عنه.

اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى هذا المجال وكتب قصة جميلة بعنوان (شرط القرض): (كان تاجرا يبيع المواد الغذائية في بغداد وهو مسلم معروف بالعقل والصدق بين الناس وفي المقابل يوجد تاجر يهودي قاسي القلب يبيع بضاعته بأعلى الاسعار ليحقق ربحا كثيرا اضافة الى انه يمارس عملا اخر وهو الاقتراض مقرون بشروط صعبة وشاءت الاقدار ان يقترض التاجر المسلم من التاجر اليهودي مبلغا من المال، وافق التاجر اليهودي على شروط التاجر المسلم وطلب اليهودي من التاجر المسلم عقد وثيقة بالقرض بينهما وهو قطع كيلو لحم من جسم التاجر المسلم ان لم يسدد المبلغ بموعده ومرت الايام واقترب الموعد ولم يكتمل المبلغ توجه التاجر المسلم الى الله، قال: (يا رب اغثني) فاشتكى اليهودي على التاجر المسلم وقرر القاضي ان ينفذ وعد اليهودي وقد تدخل في هذه القضية (البهلول) وحسم الموضوع بينهما وذلك بان يقف بينهما وقيس المسافة بينه وبين التاجر اليهودي وبينه وبين التاجر المسلم فاذا نقصت المسافة من التاجر اليهودي يقطع بقدرها لحما من جسمه فولى التاجر اليهودي هاربا) (١)

وترك الكاتب (مهند العاقوس) المدينة واتجه الى الحقول والمزارع والارياف وتمكن من اقتناص فكرة جديدة صاغها على شكل حكاية بعنوان (لبن القلب الصافي) ورد فيها: (يوجد ثلاثة مزارعين كل واحد منهم لا يريد الخير للآخر جاء تاجر ليشتري الحليب منهم وراح كل واحد يطعن بحليب الاخر رفض التاجر شراء الحليب وقال: اهم شيء عندي من شراء الحليب اننا نحتاج الى (لبن القلب الصافي) (٢)

قصة (شرط الاقتراض)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٨.

قصة (لبن القلب الصافي)، الكاتب: مهند العاقوس، العدد (١١٨)، شباط، ٢٠١٩، ص ٢٠.

يتضح من فكرة هذه القصة ان الكاتب يوصي فيها الى ضرورة ان يكون القلب خالياً من الحقد والكراهية اتجاه الآخرين والتعامل معهم بحسن نية.

وما زال الكاتب (العاقوص) ينتقي من بيئة المزارع موضوعات هادفة وجديدة وكتب فيها ما يغني معارف الأطفال كقصته التي بعنوان (الطائر الرحال) وورد فيها: (طائر رحال كان يحلم ان يصير بائعاً جوالاً كآبيه فأبوه تاجر معروف في الغابة، يبيع القمح للطيور، عندما جاء الصيف قال الطائر الرحال لأبيه: اريد ان اساعدك في العمل يا ابي انت تبيع وانا احاسب الزبائن، ضحك الاب وقال: ما زلت صغيراً يا بني على العمل، رأى (الطائر الرحال وهو على الشجرة)، البطّة تسبح في النهر قال لها: ايتها البطّة هل تشتري هذه الاعشاب اللذيذة، قالت البطّة: كم تريد ثمنها؟ قال: كيساً من الريش، وافقت البطّة، وصنع الطائر وسادتين الاولى من ريش البط والثانية من اوراق وباعها للراكون على انها مصنوعة من ريش النعام وقبض ثمنها سلة من الاسماك النهرية، ثم باع الاسماك للدب قائلاً: ابيعك هذه الاسماك البحرية مقابل كيس من القمح، غادر الدب صوب الحقل ليملي كيساً من القمح، ولكنه صادف في الطريق البطّة والراكون فكشفا غش الطائر الرحال)^(١)

وفكرة هذه القصة انها تتضمن موضوعاً خطراً يفترض بالأطفال ان يتعدوا عنه وهو التعامل بالغش وهو مرفوض في التعامل الاقتصادي بين الناس.

وقد اتجه الكاتب (زاهد المرشدي) الى البحر لصيد السمك فكتب القصة عن صياد كسول بعنوان (صياد السمك): (يحكى ان صياداً كسولاً كان يصيد السمك فاصطاد سمكة كبيرة وجاء بها الى البيت وفتحوا بطنها وجدوا في داخلها لؤلؤة ثمينة، قالت زوجة الصياد: سنبيعها وتتصرف بمالها، جاء بها الى تاجر المجوهرات ونظر اليها التاجر فأعجبته واشترها بطريقة غريبة، قال للصياد: ادخل خزيتي ستة ساعات، خذ منها ما شئت، دخل الصياد الخزينة فشاهد فيها الذهب والملابس والطعام فأكل ونام داخل الغرفة وانتهى الموعد فجاء التاجر وشاهده نائماً فأخرجه من الخزينة وقال له: انك احمق

قصة (الطائر الرحال)، الكاتب: مهدي العاقوص، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ٢٢.

وغافل ضيعت الوقت وطرده الى الخارج^(١)، تحت القصة على ضرورة الافادة من الوقت وعد التفریط به بسبب الامور التافهة وتأخير الاعمال الضرورية كما يقول الامام علي (ع): (اضاعة الفرصة غصه)، وقوله (ع): (اشد الغصص اضاعة الفرص)^(٢).

بينما نلاحظ ان الكاتب (وسام القريشي) اتجه بموضوعاته الى الاسواق والتبضع منها فصاغ قصة بعنوان (التبضع): (قالت الجدة صفية لسارة: سنذهب اليوم لشراء بعض الملابس من السوق، وقفت الجدة صفية امام محل لبيع الملابس، قالت جدتها: انها لا تتناسب مع عمرك لأنها لا تصلح للمسلم وقامت الجدة صفية في البحث عن الملابس الملائمة، واشترت بدلة جميلة لسارة وعادت الى البيت وهي فرحة بهذه الهدية)^(٣)

وفي الموضوعات المرتبطة بالواقع، كتب (علاء الباشق) قصة شيقة بعنوان (ماكنة الخياطة): (شاهدت سارة جدتها تجمع الخيوط لغرض حياكة بدلة شتوية، وقال لسارة: انت ايضا يجب ان تعملي، العمل لا يتعب فيه فوائد كثيرة، وذات ليلة جلست العائلة كاملة وطلبت سارة من ابيها شراء ماكنة خياطة تعمل عليها فالعمل واجب على الجميع صغارا وكبارا ويقاس الانسان بقيمة عمله)^(٤) ونفهم من هذه القصة انها تحث على العمل واستثمار الوقت بما هو نافع ومفيد وممارسة الاعمال داخل البيت امر مطلوب اراد الكاتب ان يغرس فيهم حب العمل والتمسك فيه.

وعاد الكاتب (علاء الباشق) الى الموضوعات اليومية المألوفة في بيئة الاسواق فصاغ قصة بعنوان (التسوق)، وهذه المرة جعل الجدة صفية ايضا هي التي تتولى التبضع، جاء فيها: (ذهبت الجدة صفية مع حفيدتها سارة الى السوق اشترت ملابس وبعض الاطعمة الجافة الى الاسرة، فهي تذهب الى السوق القريب من دارها للحصول على الحاجات والبضائع التي تريدها)^(٥)

قصة (صياد السمك)، الكاتب: زاهد المرشدي، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٣٧.

ينظر: الرشدي، محمد: ميزان الحكمة. ص ٢٣٩٩.

قصة (التبضع)، الكاتب: وسام القريشي، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠، ص ١١.

قصة (ماكنة خياطة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (١٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٠، ص ١٢.

قصة (التسوق)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٦)، حزيران، ٢٠١١، ص ١٢.

واستذكر الكاتب المبدع (مهند العاقوص) مضمون قصة جميلة بعنوان (الاكياس المثقوبة) ومنها: (استيقظ احمد صباحا وذهب الى فرن صمون وفي الطريق اشترى اكياسا لوضع الصمون فيها ففكر لماذا لا اشترى الاكياس وبيعها؟ واجمع مصروفي منها، اشترى الاكياس ثم أسرع الى الفرن والناس تشتري مني وانا في غاية السعادة لم أكن اقصد مضايقة أحد، لكن وجودي ضايق بائع اكياس اخر وهذا اخذ مسمار وبدأ يثقب اكياسى بداعي الحقد وتركته، ثم رحت اصيح اكياس فيها فتحة تهوية للبيع لكي لا يعجن الصمون فاقبل الناس عليّ حتى جمعت مبلغا جيدا)^(١)

واستمر (العاقوص) في ابداعاته الفكرية وموضوعاته الناهضة ان يختار لنا قصة جميلة ورائعة بعنوان (من هو المفترس؟): (في يوم من الايام هاجم حيوان بري مزارع القرية واكل الكثير من ماشيتها، اجتمع رجال القرية واكثرهم من المزارعين وراح كل واحد منهم يدلوا بدلوهم، هذا يقول: ان الذي اكل الماشية ذئبان، والاخر يقول: الضبع، والثالث يقول: آبن اوى، اختلفوا فيما بينهم وذهبوا الى حكيم القرية ووضحوا له القضية، فحكم ان يخرج جميع المزارعين للتصدي له والامساك به، فقبضوا على حيوان غريب وعجيب له راس ذئب وقوائم ضبع وذيل آبن اوى، ضحك الجميع وهم يرددون (للحقيقة وجوه كثيرة) واستمر المزارعون في اعمالهم منهم من يبيع الحليب ومنهم من يبيع محصوله)^(٢)، نستشف من هذه القصة ان الكاتب اراد ان يوصل فكرة الحوار البناء والهادف للوصول الى الحقيقة.

وما زال (مهند العاقوص) يستثمر بيئة المزارع والحقول ليستشف من وحي فكره المبدع موضوع قصة جميلة ولطيفة بعنوان (المزمار): (يحكى ان فتى لا يحب العمل يطوف في المراعي والحقول وينقل الأحاديث بين الرعاة حتى سبب مشاكل كثيرة وبعد ايام باع كل راع ما يمتلكه من منتوجات او اغنام او صوف او حليب ومنهم من باع بعض ماشيته، نظر الحكيم الى صاحب المزمار.

قصة (الاكياس المثقوبة)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٣.

قصة (من هو المفترس؟)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١١٩)، اذار، ٢٠١٩، ص ٣٠.

قال له: لا تذهب للمراعي لا علاقة لك بها وإذا كنت ان تكون صاحب ماشية والمزمار معك واعمل كما يعمل الآخرون^(١)

بينما توجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى موضوع في غاية الاهمية الا وهو الادخار في قصة (النملة الذكية): (النملة: نحن معشر النمل اذكاء، نعرف الكثير من الاشياء، نحزن الحبوب في مخازن جيدة التهوية ونشق الحب نصفين حتى نطمئن بانها لن تنبت وقد ألهمنا الله بان نقسم بعض الحبوب الى أربع لان النصف ينبت ايضا، ونحن نأكل نصف ما نجمعه ونخزن النصف الآخر)^(٢)

مما تقدم يمكننا تحديد بعض الملاحظات التي نرى ان لها اهمية في المجال الاقتصادي وضرورة مراعاتها:

- ١- خلت بعض القصص الموجهة الى الأطفال التأكيد على جانب الادخار والتوفير والتشجيع عليه سوى قصة واحدة للقاص مهند العاقوص بعنوان (النملة الذكية).
 - ٢- خلت القصص من التعامل المصرفي من اعطاء فكرة للأطفال بان هناك مؤسسات تتعامل اقتصاديا والمحافظة على المال العام من التهريب او التزوير.
 - ٣- خلت القصص من موضوع التصرف بالمصروف اليومي للأطفال وانفاقه في الوقت المناسب عند الحاجة اليه.
 - ٤- خلت القصص الاخلاص في العمل التجاري والامانة والصدق في التعامل وترسيخها في اذهان الأطفال لان هذا الجانب يعد من اساسيات التعامل بين افراد المجتمع.
- لعل جهود المبدعين من الكتاب والادباء في القصص المذكورة كانت جيدة جدا وهي دلالة على حرصهم على ايصال المعلومات والافكار السديدة والسليمة واسعاد الطفل وتربيته اقتصاديا.

قصة (المزمار)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٢٢.

قصة (النملة الذكية)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ١٦.

٣-٥. الموضوعات الوطنية

من الالتفاتات الذكية لبعض الكتاب والادباء تناولهم موضوع الوطن والمواطنة والتأكيد عليهما لما له من أهمية عند الأطفال اذ لا بد من غرس حب الوطن في نفوسهم، وهذا يتطلب معرفة الواقع الوطني وما فيه من احداث تقرب الطفل منها وجعله يواكب ما يحدث لوطنه والدفاع عنه اذا تعرض الى مكروه او اعتداء.

ومن هنا تناول الكاتب (سعد الدين البنا) هذا الجانب وكتب قصة بعنوان (الدفاع عن الوطن واجب الجميع) جاء فيها: (قالت العمة هدى: علينا جميعا التنبيه والاستعداد لدفع الخطر المحقق ببلدنا العزيز وكل من موقعه.

زهراء: تشهد ايضا جبهات القتال تدفق اعداد جديدة من المتطوعين الى جبهات القتال استعدادا لردع الارهابيين الذين يحاولون تمزيق الوحدة الوطنية.
نور الهدى: هناك شريحة من المجاهدين هم الاطباء لمعالجة حالات المرضى والحالات الخطرة.

العمة هدى: وسيكون النصر حليفنا بأذن الله، قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصُورُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} سورة محمد: (٧) (١)

وتناول الكاتب (عقيل الشريفي) مضمون قصة في هذا المجال، بعنوان (الواجب المقدس) جاء فيها (كان المقاتل محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية الثابتة يقوم بواجبه في تفتيش السيارات، شاهد سيارتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش ونزلوا منها مجموعة من الارهابيين متجهين وبدأوا بأطلاق النار العشوائي، أسرع المقاتلون بالرد على مصادر النيران، شعر

قصة (الدفاع عن الوطن واجب الجميع)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٠، وقصة (حب الوطن)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٨٨)، اب، ٢٠١٦، ص ١٤، وقصة (حب الوطن والدفاع عنه)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ١١٢.

الارهابيون انهم لا يستطيعون اقتحام السيطرة انسحبوا وانهزموا كالجردان وقد اصيب أحد الضباط ونقل للمشفى للمعالجة، قالت والددة الضابط الجريح: أني فخورة بابني واخوته^(١)

وكتب (ضياء العيداني) قصة عن (الشهيد)، جاء فيها: (سألت ابي ذات يوم: لماذا نكرم الشهيد يا ابي؟ فأجابني ابي: الشهيد هو ذلك الشخص النبيل الذي ضحى بحياته وقتل في سبيل الله من اجل رفع كلمة الله وجعلها العليا دفاعا عن ارضه او عرضه او ماله، ونحن نكرمه لان الله تعالى كرمه قبلنا فقد خصص الله تعالى الشهداء بكرامات كبيرة في الدنيا والاخرة)^(٢)

وعاد الكاتب (سعد الدين البنا) مرة اخرى وراح يبحث في هذا الجانب لعله يعثر على فكرة جديدة وتمكن من ذلك، فكتب قصة بعنوان (لا للإرهاب) جاء فيها: (العمة هدى: سعت بعض الجهات المعادية للعراق اثاره النعرات الطائفية وتمزيق الوحدة الوطني واشعال نار الحرب والاقتتال بين مختلف اطياف الشعب، من قبل جهات مشبوهة خارجية لا تريد للعراق التقدم والتطور الا ان الحكماء والعقلاء والمخلصين من ابناء هذا الوطن من المقاتلين بمختلف اصنافهم أحبطوا جميع المحاولات الخبيثة وتصدوا لها بحزم)^(٣)

وفي المجال نفسه كتب (سعد الدين البنا) موضوعا وطنيا رائعا وفكرته تدور حول (الانتخابات) وهو عرس من الاعراس الوطنية التي تجرى كل عشرة سنوات لانتخاب مجلس النواب وتشكيل حكومة جديدة، ورد فيها: (ريحانة: لا يفوتنا ان نذكر ان ابناء الشعب شاركوا في هذه الانتخابات على الرغم من الظروف والاحداث التي تمر بالبلاد...) ^(٤)، وهذه الممارسة من الممارسات

قصة (الواجب المقدس)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢، ص ٢٠.

قصة (الشهيد)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ٨، و قصة (الشهيد)، الكاتبة:

سارة العبادي، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ١٨.

قصة (لا للإرهاب)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ٣.

قصة (الانتخابات)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٢.

الوطنية التي لا يعرفها الأطفال لانهم غير مشمولين بها ولا بد من توضيحها وتبسيطها اليهم ليفهموا هذه الممارسة حينما يكبرون واهميتها في تشكيل الحكومة.

وظل الكاتب (سعد الدين البنا) يأخذ من معين المجال الوطني موضوعاته وما زال في اجواء الانتخابات، فكتب قصة بعنوان (الانتخابات) جاء فيها: (العمة هدى: يعني مشاركة المواطن في هذه الانتخابات كل من بلغ الثامنة عشر من عمره لاختيار ممثل عنه في مجلس النواب وهم يمثلون الشعب وعليهم واجب ومسؤولية وطنية في متابعة المشاريع والخطط الحكومية ومتابعة تنفيذها ووضع التشريعات الضرورية للبلاد واقرار القوانين)^(١)، ومن المهام الوطنية ايضا حماية الوطن من العدو الداخلي والخارجي، اذ سلط الكاتب الضوء على جانب من الجوانب الوطنية المهمة لخدمة الشعب، فكتب (عقيل الشريفي) قصة بعنوان (الشرطة في خدمة الشعب) جاء فيها: (عماد سائق سيارة اجرة، ركبت معه امرأة مع طفلتها، ارادت ان يوصلها الى دارها في مدينة بغداد، وما ان انطلقت السيارة بدأ الطفل بالصراخ والبكاء وضرب راسه بزجاج السيارة، كانت مفارز الشرطة واقفة تؤدي واجبها في الساحات العامة، شكت الشرطة ان في هذا السيارة طفلة مختطفة وبدأت باللاحاق بها واوقفت الشرطة السيارة وسئلت عن الطفلة ووالدتها، وبعد ان عرفوا الحقيقة شكر السائق عماد افراد الشرطة لمحافظتهم على الامن والاطمئنان وحماية المواطنين)^(٢)

وفي ذات المجال ضل (الشريفي) في اختياراته الجيدة، تناول موضوعا عن (الالتزام بالقانون) وصاغه على شكل قصة ورد فيها: (وقف علي في نقطة السيطرة للتفتيش وضل واقفا ليأتي دوره فجاءت سيارة بيضاء مظلمة وارادت ان تجتاز الطريق الخاص بالأرتال العسكرية رفض المقاتلون والحراس من مرور السيارة وجرت مشادة بين السائق والشرطي وقد حضر ضابط السيطرة واتهم

قصة (الانتخابات)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ٤.

قصة (الشرطة في خدمة الشعب)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٦)، نيسان، ٢٠١٢، ص ٨.

السائق بالتجاوز، اعتذر السائق عن تصرفه وعاد الى طريق الصواب ووقف في المكان المخصص له فالكل سواسية امام القانون^(١).

وما زال (عقيل الشريفي) في الميدان يشاهد ويرصد الاحداث من منظوره الخاص فكتب قصة بعنوان (الضابط الشجاع)، ومنها: (كان الضابط احمد يتمتع بإجازته وذات ليلة سمع اصواتا في الشارع المقابل لمنزله وراح يرصد مصدر الاصوات اخذ سلاحه وخرج ليعرف ما يجري في الخارج، واعترضته جماعة مسلحة منعه في التدخل في شؤونها، ومع هذا حاول ان يتعرف على هذه الجماعة وبعد ان عرف نواياهم وانهم جاءوا للسطو والسرقة، جرى تبادل اطلاق النار فيما بينه وبينهم، بعد ان اتصل الضابط بالقيادة واخبرهم بالأمر وبعد مضي فترة قصيرة سارعت سيارة النجدة والمفارز والدوريات على تطويق هذه الجماعة، وقد تعرض الضابط احمد الى اصابة وشكر صاحب الدار الضابط على تصديه لهؤلاء واعادة الممتلكات الى صاحبها)^(٢)

ويبدو ان الكاتب (الشريفي) اهتم بالواجب الوطني وساهم مع قوات الامن في رصد ومتابعة ما يشته به، فكتب قصة بعنوان (السيارة المشبوهة): (وقفت شاحنة كبيرة مملوءة بالخضار هدفها بيع البضاعة في سوق كربلاء وحينما وقفت في سيطرة التفتيش، طلب الشرطي من السائق فتح الابواب للتفتيش وبعد تفتيش دقيق وجد في اسفل الخضار مجموعة من الصواريخ لنقلها الى الارهابيين بهدف اطلاقها وتدمير المدن وقتل المواطنين تم حجز الشاحنة وتدمير الصواريخ الموجودة فيها وشكر الضابط الشرطي الذي عثر على الصواريخ وايقاف عمل الارهابيين ومخططاتهم الخبيثة)^(٣)

قصة (الالتزام بالقانون)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٨)، حزيران، ٢٠١٢، ص ١٦.
ينظر: مجلة الحسيني الصغير، قصة (الضابط الشجاع)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢، ص ٧، وينظر: قصة (نجوم في سماء الوطن)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٢)، تشرين الاول، ٢٠١٢، ص ٤.
ينظر: مجلة الحسيني الصغير، قصة (السيارة المشبوهة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٨)، نيسان، ٢٠١٣، ص ١٨.

وظل (الشريفي) يرصد ما يدور حوله فعثر على مضمون قصة جميلة ولطيفة بعنوان (حمزة) جاء فيها: (كان حمزة يعمل حارس أمني في بوابة مصرف الرافدين في المنصور لحمايته، وقد دخلت مجموعة من الارهابيين لسرقة المصرف لأخذ الاموال الموجودة فيه، تمكن حمزة التصدي لهذه المجموعة من خلال المطاردة في الممرات بينه وبين الارهابيين، وقبل ان يستولوا على الاموال، اقتربت مروحية نزل منها مجموعة من المقاتلين وطوقوا المكان وألقوا القبض على العصابة المهاجمة وقد استشهد حمزة في هذه الحادثة المهمة)^(١)

وعرج الكاتب (سعد الدين البنا) نحو النازحين الذين فروا من ديارهم نتيجة القصف العشوائي للمدن وجعل المواطنين دروع بشرية فاضطرت بعض الاسر مغادرة دورها حفاظا على سلامتها من الموت، كتب قصة بعنوان (مساعدة العوائل النازحة) جاء فيها: (تتصور مريم اننا لو تركنا بيوتنا فكيف يعاملنا ابناء شعبنا الذين التجأنا إليهم وهم بعيدون عن خطر الارهاب؟ اكيد سيعاملوننا بالحسنى، فاطمة: ندعوا الله تعالى ان يكتب لهم العودة سالمين بعد ان يتم طرد هذه العصابات التي تدعى انها تدين بدين الاسلام والاسلام منها براء)^(٢)

وعودا الى الكاتب (سعد الدين البنا) اذ نجده في هذه المرة، كتب عن الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب، كتب قصة جميلة بعنوان (وحدة ابناء الشعب) جاء فيها: (العمة هدى: كرر سلمان الشكر لزيد واخيه، فأجابه زيد: لا شكر على واجب فكلنا ابناء هذا الوطن الذي يجمع ابناء الشعب بمختلف مكوناته واتجاهاته الدينية والمذهبية وعلينا ان لا نسمح لعدونا بزرع بذور الفتنة والتجزئة والحقد والكراهية بيننا، فأجابه سلمان: وهو كذلك يا اخي فما قلته هو عين الحكمة والصواب، ويشهد التاريخ

قصة (حمزة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٣، ص ١٦.

قصة (مساعدة العوائل النازحة)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٧، وقصة (انفقوا

مما رزقناكم)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٣٢.

للعراق بالتعايش السلمي وسنبقى اخوان متحابين متماسكين لنحتمي انفسنا ونعمل على تطوير ورفع
وطنا الحبيب وسلامته^(١)

وخلاصة القول ان الميدان الوطني حافل بالموضوعات الجديدة التي جذبت انتباه الكتاب والادباء وراحوا يصوغون افكارهم على شكل قصص للأطفال، وجاءت القصص مطابقة للواقع وقد انعكست على نفسية الأطفال، وقد اظهرت حب الأطفال لوطنهم وجيشهم العظيم قد عبروا عن ذلك في احتفالات المدارس والمؤسسات الوطنية واعياد الجيش والشرطة وقوى الامن الداخلي والاشادة بالشهداء والجرحى وتكريم العوائل ومنح الحقوق لهم كما صورت قصص الأطفال التي وردت في مجلة الحسيني الصغير جانبا وطنيا نعتز ونفتخر به وهي اجراء الممارسات الانتخابية وكانت اياما مفرحة وجميلة خاضها الشعب بكل سعادة واستقرار.

وبينت ايضا اهتمام الدولة بالنازحين ورعايتهم إذا اغلقت العديد من المخيمات بسبب عودة النازحين الى ديارهم للاستمرار في حياتهم وممارسة اعمالهم بشكل طبيعي. كل هذه الممارسات الوطنية ظلت عالقة في اذهان الأطفال ورسمت في مخيلتهم اروع الملاحم البطولية التي يتمتع بها المقاتل العراقي البطل وقد غطت القصص التي كتبت في هذه المجلة معظم الجوانب الوطنية ولا توجد مأخذ عليها وقد أبدع الكتاب والادباء في صياغتها على وفق اساليب الحكاية والقصة.

٣-٦. الموضوع الصحي والعلمي

نظرا الى اهمية هذا الميدان تناول الباحث جانبيين مهمين في الحياة وهما الجانب الصحي والجانب العلمي بشكل تفصيلي، فمن الناحية الصحية، يعد هذا الميدان الواسع الذي لا يمكن الاغفال عنه فهو جانب مهم يدخل في حياة الانسان اليومية ولا بد من اىصال الافكار الصحية

قصة (وحدة أبناء الشعب)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤، ص ٣

والموضوعات ذات الاهتمام بهذا الجانب الى الأطفال بشكل سهل وبسيط يتلاءم والفئة العمرية التي نحن بصدددها، ومن هنا انطلق الكتاب والادباء في هذا المجال وما فيه من صور وتوجيهات صحية تهتم صحة الانسان والبيئة.

تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية لطيفة في هذا الجانب اذ كتب قصة بعنوان (الاهتمام بالصحة) وهي حكاية دارت بين الجدة وحفيدتها سارة: (قالت سارة: انك يا جدتي بحالة صحية غير جيدة لا بد من مراجعة الطبيب لأجراء الفحص اللازم) ^(١)، وفي قصة اخرى للكاتب نفسه (قالت الجدة لسارة: يجب الاهتمام اولاً بالنظافة فالنظافة تبعد الامراض وتجعل الجسم سالماً وعلينا ان نظهر البدن والملابس من كل الاوساخ العالقة بها) ^(٢).

وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ايمان كاظم) ورد فيها: (دخل همام وعلي مسرعين الى المطعم، وكان بانتظارهما زين وعمار... قال زين: عزيزي علي اكل البيت آمن أكثر من اي مطعم لان النظافة عامل مهم... وهناك مسألة مهمة وهي أنك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا امر في غاية الخطورة خصوصاً ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتما سمعت عنه...) ^(٣)

وفي هذا المجال ايضا تناولت قصة بعنوان (صحة الاسنان): (التقت المجلة بأحد الاطباء وهو الدكتور علي حمود في كربلاء وطلبت منه الحديث عن الاسنان فوصى اثنتا عشر توصية صحية للأطفال كي تبقى نظارة الاسنان جميلة وعدم تشويهها او قلعها واوصى التلاميذ الالتزام بهذه الوصايا) ^(٤)

قصة (الاهتمام بالصحة)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (١٦)، اب، ٢٠١٠، ص ٧.

قصة (الوقاية)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٩)، كانون الثاني، ٢٠١٠، ص ٤.

قصة (الوقاية)، الكاتب: ايمان كاظم، العدد (١٣٢) نيسان، ٢٠٢٠، ص ١٢.

قصة (صحة الاسنان)، الكاتب: بلا، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩، ص ١٧.

وفي مجال الغذاء المتوازن المناسب لأعمار الأطفال، تناول الكاتب فكرة عنها، قال: (لابد من تناول الوجبات بأوقاتها ويكون الغذاء حسب الفئة العمرية لينشأ الجسم بشكل سليم وبكل حيوية ونشاط ليؤدي وظائفه الاعتيادية بلا معوقات فيه) (١)

وحاول الكاتب (كرار الخفاجي) ان يكون طبيا وسمى اسمه الطبيب (سامر) وراح يتحدث عن خفايا جسم الانسان، وما فيه من اعاجيب من خلال (العيادة العجيبة) وركز على العين وهي اهم الحواس وهو النظر عند الانسان، وبدا الطبيب سامر يشرح تفاصيل العين والمحافظة عليها من حالات التلف والتعب وراح يشرح للأطفال عن الصورة التي وضعها امامهم: (يقوم المحجر بحراسة العين والجفنان يقومان بحركة مستمرة لا يتوقفان الا عند النوم ويحمل كل جفنا اهدابا تقي العين من الاتربة ويوجد فوق العينين الحاجبان يحميان العين من عرق الجبين والاعضاء الاخرى اعضاء حركية وهي العضلات المثبتة من جهة على شكل كرة من جهة اخرى على جدران المحجر تتحكم بحركة العين شمالا ويمينا) (٢)

، ويكمل الكاتب (كرار) شرحه عن العين في الاعداد اللاحقة (٣)، ثم ينتقل الى الاذن (٤)، وبعدها يواصل حديثه عنها في الاعداد اللاحقة. (٥)

واهتمت الكاتبة (سارة العبادي) بهذا الجانب ايضا، غير انها تناولت صناعة العسل وفائدة للإنسان قصة عنوانها (صناعة العسل) ورد فيها: (قالت سارة: سمعت أحد اصدقاءها مريض وقررت زيارته وهي تحمل معها دواء له، لعلكم تتساءلون ما هذا الدواء؟ هو دواء فعال يشفي كثيرا من الامراض،

قصة (الغذاء)، الكاتب: بلا، العدد (٧)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩، ص ١٥.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧، ص ٣٤.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٢)، ايلول، ٢٠١٧، ص ٢٤.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ١٤.

قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٦، و قصة (العيادة

العجيبة)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ١٦.

أخذت سارة صديقاتها الى حقول مملكة النحل، وفعلا اخذت صديقة سارة هذا الدواء وشفيت من المرض، وقد سمي الله عز وجل سورة باسمه، سورة النحل)، قال تعالى {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} النحل: ٦٨. ^(١)

من المعروف صحيا ان العسل فيه فوائد صحية كثيرة وفيه شفاء للناس وقد دخل في الكثير من الصناعات الدوائية لشفاء المرضى.

ومرة اخرى يتناول الكاتب (سعد الدين البنا) فيتحدث في خطابه عن (التمر) فكتب قصة بهذا العنوان وراح يتحدث عن التمور بشكل عام: (انواع التمور في العراق واصنافها ومواطن زراعتها وكيفية الاستفادة منها في الصناعات الغذائية فالتمر بحد ذاته غذاء متوازن يفيد الانسان ويسهم زيادة السرعات الحرارية في الجسم) ^(٢)

اتجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى حقول المزارع وراحت تبحث عن موضوع جديد فلفت نظرها مجموعة من الابقار وتمكنت من صياغة فكرة قصة بعنوان (البقرة الاليفة) جاء فيها: (قالت البقرة: اهلا بك يا امونه) في مزرعة جدك واخذ الحليب منها لما فيه من فوائد كثيرة منها تزويد الجسم بالكالسيوم والبروتينات واني انصح اصدقائي الصغار ان لا يتركوا شرب الحليب صباحا فهو يقوي الاسنان والعظام، وقد وردت سورة في القران الكريم باسم البقرة وهي اطول سورة فيه تكريما لها) ^(٣)

ومن الكتاب الماهرين في كتابة القصص من هذا النوع كتب (قاسم السعودي) قصة عن (الفلل الاحمر وفوائده) وراح يشرح للأطفال: (كيفية زراعته، ويعد الفلّل الاحمر من الثمار التي استخدمت

قصة (صناعة العسل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٤٩)، ايار، ٢٠١٣، ص ١٦.

قصة (التمر)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦، ص ٢٢، وقصة، (فاكهة الجنة)،

الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤، ص ٣٢، وقصة (النخيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٦)،

تشرين الاول، ٢٠١٤، ص ٢٦.

قصة (البقرة الاليفة)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٥٣)، ايلول، ٢٠١٣، ص ١٢.

طبيا فهو دواء لبعض الامراض التي يعاني منها الصغار والكبار ولهذا أطلق على هذه الثمرة (ثمرة العطس)^(١)

واسوة بما كتبوا عن موضوع ثمار الجنة، تناولت (سارة العبادي) قصة بعنوان (شجرة التين): (وردت هذه الفاكهة في القرآن الكريم ولها مذاق خاص بها وفوائد مباركة تقلل من حالات القلق والتوتر وتعد مصدرا هاما من مصادر الكالسيوم والفيتامينات وتقوي الكبد وتنشطه وهناك فوائد اخرى كثيرة، واقسم الله تعالى بقوله {وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢)} (التين: ١-٢)^(٢).

ووردت قصص اخرى تضمنت موضوعاتها ثمار الجنة ومنها: قصة (شجرة الرمان - شجرة العنب - شجرة السدر - الزنجبيل)^(٣).

اما في المجال العلمي فهو مجال واسع وله اهمية كبيرة في الحياة العامة وتطور الدول اذ ان العلم تطور تطورا واسعا حتى اصبح ايضا منطلقا لكتابة القصص عنه بما يخص الكبار والصغار، وقد تمكن الكاتب (علاء الباشق) من كتابة قصة بعنوان (لا كنز انفع من العلم): (دخلت سارة على ابيها وهو جالس في مكتبته يقرأ، جلست بجانبه دون ان تتكلم ولن تتحرك واستمر الاب في القراءة، فقالت سارة: مللت من الجلوس، قال الاب: بدون الكتاب لا طعم في الحياة، اخذت سارة كتابا جميلا واستمرت تقرا فيه لعدة ايام اعتادت على القراءة يوميا وعلمت زميلاتها في المدرسة)^(٤)

قصة (الفلفل الاحمر وفوائده)، الكاتب: قاسم سعودي، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٣٤.

قصة: (شجرة التين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ١٢.

قصة (شجرة الرمان)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٢، و قصة (شجرة العنب)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٨، و قصة (شجرة السدر)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، ص ٦، و قصة (الزنجبيل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٦.

قصة: (لا كنز انفع من العلم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٠)، كانون الاول، ٢٠١٠، ص ٢٢.

اراد الكاتب ان يحث ويحفز الأطفال على القراءة الخارجية فقراءة الكتب المدرسية لا تكفي في توسع ثقافة الأطفال ومداركهم ولا بد من إغناءها بالكتب الاخرى غير المدرسية والمكتبات العربية مليئة بالكتب الموجهة الى الأطفال ولا سيما المجالات العلمية.

ولم يغادر الكاتب (علاء الباشق)، وما زال يبحث في هذا الميدان عن افكار جديدة ومضامين شيقة، فكتب قصة بعنوان (العلم) ورد فيها: (يحكى ان هناك رجل سقاء يبيع الماء الى الناس باجر محدد، وكان هذا الرجل لا يفقه شيئاً في القراءة والكتابة ولا يعرف عن امور دينه شيئاً وبعد ان ملئ القربة من الغدير جلس ليستريح جاء بعض الأطفال يلعبون بالقرب منه وجلسوا يرددون ابياتاً من الشعر وآيات من القرآن الكريم مما اثار فضول الرجل وجلس معهم ليستمع، قال لهم: جئت لأسمع حلاوة حديثكم، قال الرسول (ص): (اطلب العلم من المهد الى اللحد)، وطلب منهم ان يعلموه القراءة والكتابة، قال: افضل ان القي الله عالماً وليس جاهلاً)^(١)

وخلاصة القول تمكن الباحث من تسجيل بعض الملاحظات عن الجانبين الصحي والعلمي غير ان ما ورد من قصص وحكايات عنهما كانت قليلة لم تغط السنوات الماضية ولهذا ندرجها على الشكل الاتي:

- ١- لم يعثر الباحث على قصص تتناول الجانب الصحي للمقاتلين في جبهات القتال لكي تكون الصورة واضحة عند الأطفال، علماً ان المفارز الطبية منتشرة وموجودة على طول ساحات المواجهة.
- ٢- لم يشهد الباحث قصص عن كيفية مراجعة المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات سوى قصة واحدة او قصتين.
- ٣- لم يلمس الباحث قصة عن دور الاسعاف الفوري في نقل الجرحى او المرضى.
- ٤- لم يجد الباحث قصة تتناول موضوع صناعة الادوية واهميتها في انقاذ الناس.

قصة: (العلم)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٥٣)، ايلول، ٢٠١٣، ص ٢٢.

- ٥- لم يطلع الباحث على قصص تتناول بعض الارشادات الصحية والوقاية من الامراض، او قصص ترشد الأطفال الى تجنب اخذ العلاجات بغير علم الطبيب او المختص.
- ٦- خلت بعض القصص من السفرات العلمية للتلاميذ مثل السفرة الى المصانع او الشركات.

٣-٧. موضوعات متنوعة اخرى

بعد دراسة الموضوعات التي تتعلق بهذا الجانب وجد الباحث ان ادارة مجلة الحسيني الصغير اعتمدت خطأ جديدا واسلوبا حديثا في نشر الموضوعات الى الأطفال واصدرت سلسلة من القصص التي تتعلق:

أ- الطيور: وهي تعلم ان هناك علاقة وثيقة بين هذه الكائنات والأطفال فالطفل منذ نعومة اظفاره يحب الطيور لأنها اليفة، ويود ان يلعب ويتحدث معها ويتسلى في بعض اوقاته معها ولهذا كلفت ادارة المجلة مجموعة من الكتاب لإصدار هذه السلسلة ومنهم الكاتبة (سارة الخفاجي) فكتبت قصة عن (طائر السلوى) وهذه القصة ورد اسمها في القران الكريم، قال تعالى { انزلنا عليك المن والسلوى } البقرة: ٥٧، واوجدت لها راوية اسمها (أمونه) وراحت تتحدث الى اصدقائها، وجاء فيها: (سالت أمونه طائر السلوى حدثنا عن نفسك؟، قال: انا طير من رتبة الدجاج الفرق بيننا اننا نطير ونهاجر من المناطق الباردة الى الدافئة ولحمنا لذيذ وقد نزلنا مع مائدة النبي موسى (ع) التي طلبها اليهود منه ليصدقوا دعواه وبعد ان نزلت المائدة اكلوا وشربوا لم يؤمنوا به، فحل بهم غضب الله عز وجل)

(١)

ونسأل: من منا شاهد هذا الطائر؟ ارى ان المضمون لا يتناسب مع مستوى الفئة العمرية المستهدفة.

وتواصلت الكاتبة (سارة) مع طيورها فتحدثت في قصة جميلة عن (الطائر الملون): (شاهدت سارة في بيت عمتها قفصا وفي داخله ببغاء ملونة جلست امامه وراحت تحدثه وهو يعيد كلامها وقد سمعت رد جوابه، يسألها عن اسمها وهذا الطير لديه القدرة على تقليد الاصوات ويبلغ عدد الببغاوات الى (٣٥٣) نوعا، وهي تعيش في الغابات ومكان تواجدها في جنوب افريقيا، فرحت أمونه بهذا اللقاء^(١)، وواصلت الكاتبة حكايتها عن الطيور وهي (طائر الجمل، وطائر النورس، وطائر البجع، وطائر الحمام، وطائر الصياد الماهر)^(٢)

ب- الرياضة: وقد تولى الكاتب (كرار عبد عودة) تغطية هذا الجانب وهناك علاقة وثيقة بين الرياضة والأطفال فالطفل منذ البداية يحب اللعب ولهذا نراه في مرحلة الطفولة المبكرة يلعب بمختلف الالعاب البلاستيكية وهي محببه الى نفسه وقد تناول جانباً من جوانب الرياضة وهي (السباحة) وراح يحكي للأطفال عنها: (هل تعلمون يا احبتي ان السباحة تحرك جميع عضلات الجسم وتنميها وتقوي القلب والرئة وتهدئ الاعصاب وتخفف مستوى الدهون في الجسم وتساعد على تخفيض السرعات الحرارية وتنشط الدورة الدموية وهي على انواع اربعة: سباحة الصدر والظهر والفراسة والحر)^(٣) وفي هذه القصة يوجه الكاتب الأطفال الى انه عند ممارسة هذه الرياضة التوجه الى المسابح النظامية والابتعاد عن الشواطئ والاماكن الخطرة.

وواصل (كرار عبد عودة) قصصه الرياضية وفي هذه المرة تحدث عن لعبة (كرة السلة) ورد فيها: (كرة السلة يتنافس فيها فريقان ولوحة لكل فريق وضربات جزاء وتحسب النقاط على اساس دخول الكرة

قصة: (الطائر الملون)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ١٦.

قصة: (طائر الجمل)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ٢٤، وقصة (طائر النورس) العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٠، وقصة (طائر البجع) العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦، ص ٦، وقصة (طائر الحمام) العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ٨، وقصة (الصياد الماهر) العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٢٠.

قصة (السباحة)، الكاتب: كزار عبد عودة، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤، ص ٢٢

في سلة الخصم وإذا ارتكب اللاعب خمس مخالفات يطرد من اللعب ويعوض عنها بلاعب آخر (١).

وما زال الكاتب (كرار عبد عودة) يتحدث في المجال الرياضي فتحدث عن (الفروسية، وكرة القدم الشاطئية، ورياضة الهوكي) (٢).

ج- عالم البحار: وحسنا فعلت ادارة المجلة في تحديد نوع الاختيار الجديد والكتابة عنه بهدف تعرف الطفل عنه وتوسيع ثقافته ومداركه عن هذا العالم الواسع الذي لم يشاهده سوى في الافلام والمسلسلات التلفازية وهو (عالم البحار).

وقد تصدى للكتابة عنه كتاب مبدعون، منهم على سبيل المثال (سارة العبادي) اذ تمكنت من الغوص في البحار ومعرفة هذه الكائنات فكتبت قصة قصيرة بعنوان (البحر والاسماك) وتحدثت عن (سمكة المهرج)، وراحت تصفها: (هي سمكة صغيرة ولها ألوان زاهية لا يتجاوز طولها (١٢) سم، تختفي وسط النباتات المائية تخلصا من الاخطار المحيطة بها ومن الاسماك الكبيرة التي تاكل هذا النوع من الاسماك وتتكاثر اسماك المهرج من خلال وضع بيضها (١٦٠٠) بيضة تخفيها بين النباتات) (٣). وقد اعجبت الكاتبة المذكورة بعالم الدولفين وقد كتبت قصة عنه بعنوان (السمكة الذكية): (وهي تشبه الانسان في بعض الصفات من حيث الذكاء وتسبح مع الانسان فهي اليفة تغذى على الاسماك الصغيرة ويمكن تدريبها على مختلف الالعاب المائية مثل الكرة وانقاذ الغرقى والقفز) (٤)، وكتبت موضوعات للأطفال عن فوائد السمك للإنسان (٥).

قصة (كرة السلة)، الكاتب: كرار عبد عودة، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٧.

قصة (الفروسية)، الكاتب: كرار عبد عودة، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥، ص ٣٢، وقصة (كرة القدم الشاطئية)، العدد

(٧٢)، نيسان، ٢٠١٥، ص ٣٠، وقصة (رياضة الهوكي)، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٢.

قصة (سمكة المهرج)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥، ص ١٠.

قصة (الدولفين)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ١٤.

قصة (فوائد السمك)، الكاتب: سارة الخفاجي، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥، ص ١٢.

يستشف الباحث من خلال ما تقدم من الموضوعات التي وردت على شكل مسلسلات في الحقيقة لا يمكن عدها قصصا فحسب وانما هي وردت على شكل خطاب سردي مباشر للأطفال ولم ترد فيها عناصر القصة او الحكاية لمجرد ضخ معلومات عامة الى الأطفال بهدف اثراء لغة الطفل وتعرفه على اسماء ومعلومات جديدة.

الفصل الرابع
دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في
مجلة الحسيني الصغير

لكل قصة من قصص او حكايات الأطفال من عناصر اساسية تتكون منها وهي تشكل ركناً أساسياً في البناء الفني للقصة لكونها من مكونات العمل الابداعي.

هذه العناصر تشتمل على مجموعة من المكونات التي يتحرك العمل الدرامي داخلها، ولكي نحكم على قيمة العمل القصصي وما فيه من جمالية وابداع وتكامل على حركة الشخص ووربطها بالأحداث للوصول الى الحلول المناسبة والمقنعة، ومن هنا لا بد لنا من دراسة هذه المكونات الأساسية وهي:

١- اللغة والأسلوب.

٢- الحوار.

٣- الشخصيات.

٤- الحدث.

٥- الزمان والمكان.

٤-١. اللغة والأسلوب

تناول العديد من الباحثين والدارسين تعريف اللغة وقد ظهرت تعريفات مختلفة منها "ان اللغة وسيلة اتصال واداة تعبير وظاهرة اجتماعية تعد من ابرز الظواهر التي يتشكل منها النص الخطابي والتي تربط الفئات والاعمار برباط من الرموز والاصوات" ^(١)، واللغة هي الوسيلة الوحيدة والاساسية التي يستخدمها الكاتب في نتاجه القصصي وعن طريقها تتم عملية الفهم والافهام والامتاع، وقد فسر بعض الباحثين عمليتي الفهم والافهام وهما جانبان اساسيان في عملية الاستيعاب عند القراءة، "وان سرد القصص على الأطفال يزيد من حصيلتهم اللغوية...، فالطفل يفهم الالفاظ اثناء سماعه للحكاية او القصة التي يسمعها" ^(٢)

وتضمن دراسة اللغة في قصص الأطفال المفردات والتراكيب والاصوات فهي تصل الى تحقيق اهدافها عن طريق تسهيل وتبسيط تلك الجوانب وجعل الطفل قادرا على التفاعل في مجتمعه اليومي فهي قناة الاتصال الرئيسة مع الاخرين وعن طريق القصة او الحكاية تثرى لغة الطفل وتتوسع معارفه وتسهم في تعلمه. ^(٣)

ان تناول موضوع اللغة يتناول مجموعة من الموضوعات اللغوية المختلفة وما فيها من اساليب متنوعة، ومن هنا لابد من دراسة الناحية اللغوية للقصص الواردة في مجلة الحسيني الصغير لكشف الاساليب ومعرفتها وتحديد الالفاظ والتراكيب استنادا الى نتاج الكتاب في مجال القصة والتي نشرتها هذه المجلة.

عبد الستار طاهر شريف. (١٩٧٨). النمو اللغوي عند الطفل، دار ثقافة الاطفال، بغداد. ص ٥، وينظر: عبد ا
لعليم ابراهيم. (١٩٦٨). الموجه الفني لتدريس اللغة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة. ص ٣١١.
قناوي، هدى. (١٩٩٩). الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو، القاهرة. ص ١٦٢-١٦٣.
ينظر: عبد الستار طاهر شريف. النمو اللغوي عند الطفل. ص ٥.

لقد مرت في هذه المجاميع مفردات رياضية جديدة لم يعرف الطفل شيئاً عنها، منها قصة: (البولو-الاسكواش- كرة الطائرة- الفروسية- الهوكي- السهام- كرة السلة).^(١)

كما ظهرت أسماء جديدة لبعض الطيور التي لم يشاهدها الأطفال والكبار معاً، ومنها في قصة: (طائر السلوى- الطائر الملون- طائر الجمل- الطائر الطنان-الصيد الماهر)^(٢).

ظهرت بعض القصص الموجهة الى الأطفال تتحدث عن المعالم الاثرية القديمة والتي لم يعرفها أحد، مثل قصة: (خان النص-كهوف الطار- المنارة الموقدة- زقورة عكرکوف-اسد بابل- الثور المجنح-مدينة الوركاء)^(٣)

ووردت مفردات فيها شيء من الصعوبة على الطفل ولا يدرك معانيها بسهولة، من هذه المفردات على سبيل المثال: (شارد الذهن-يشيع بين الناس-غريب الاطوار- اشاعوا الخبر- غصن الدالية المتدلي-اغبطهم- مزمجرا-مغتازل)^(٤)، ومن المستحسن ان يضيف الكتاب قائمة بالمفردات الصعبة ومعانيها في نهاية كل قصة لتكون دليلاً على فهم القصة.

ينظر: قصة (البولو) للكاتب: كرار عبد عودة، العدد (٩٥) شباط، ٢٠١٧، ص ١٨، وقصة (الاسكواش)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ١٨، وقصة (الفروسية)، العدد (٧١) اذار، ٢٠١٥، ص ٣٢، وقصة (الهوكي)، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥، ص ٢٢، وينظر: قصة (السهام)، العدد (٩٣)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ١٦، وقصة (كرة الطائرة)، للكاتب، كرار الخفاجي، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ١٩، وقصة (كرة السلة)، لنفس الكاتب، العدد (١٠٢) تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ٢٧.

ينظر: قصة (طائر السلوى)، العدد (٥٨) شباط، ٢٠١٤، ص ١٦، وقصة (الطائر الملون)، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ١٦، وقصة (طائر الجمل)، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ٢٤، وقصة (الطائر الطنان)، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦، ص ٢٠، وقصة (الصيد الماهر)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٢٠.

قصة (خان النص)، العدد (٩٥) شباط، ٢٠١٧، ص ١١، وقصة (كهوف الطار)، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧، ص ٣، وقصة (المنارة الموقدة)، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ١٧، وقصة (زقورة عكرکوف)، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧، ص ١٧، وقصة (اسد بابل)، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧، ص ١١، وقصة (الثور المجنح)، العدد (١٠٣) تشرين الثاني، ٢٠١٧، ص ١١، وقصة (مدينة الوركاء)، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧، ص ٢٢.

ينظر: قصة (القلم الملون)، العدد (١١٢) اب، ٢٠١٨، ص ٣٧، وقصة (البئر الذهبية)، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٢٦، وقصة (الجيب المثقوب)، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨، ص ٢٦، وقصة (الاجنحة الطائرة)، العدد (١١٤)،

وكذلك وردت في بعض القصص جمل طويلة وتراكيب صعبة، ومنها على سبيل المثال: (اشجارها باسقة وشذى ورودها وسوسنها - سارفع عن ظهرك احمال السفر - علينا ان نفكر فيما نرسم بعقلنا ثم نشعر به في قلوبنا) ^(١)

ونحن لسنا مع هذا التوجه فالطفل المبتدئ ما زالت ثقافته محدودة وهو بحاجة الى تقديم العون اللغوي له فضلا عن ان بعض الالفاظ والتراكيب وردت صعبة حتى على الكبار. وان بعض الكتاب ابتعدوا كثيرا عن استخدام المفردات المناسبة لنمو الطفل، ويفترض ان ينتقلوا من موقعهم الميداني فيشيرون الى المفردات المستخدمة في المجتمع الذي ينتمي اليه، ففي مجال الرياضة، يحب الطفل ان يلعب كرة القدم ويمارس رياضة الجري، وان تكون القصص مواكبة لهذه الالعاب.

اما في مجال الطيور فقد تناول الكتاب مفردات عن الطيور تختلف بيئتها عن بيئة الطفل فهو لا يعرف عنها شيئا وتصل غائبة عن ذهنه ويعاني من صعوبة في فهمها، والاقرب للكاتب ان يستعين بالطيور المغردة كـ (البلابل - الحمام) وغيرها.

وفيما يخص الحديث عن معالم من تراثنا القديم فالكبار لا يعرفونها قبل الصغار ويفترض على الكاتب ان يتعد عن ذكر هكذا موضوعات لأنها لا تتناسب مع نمو الطفل العقلي. ويفترض بكاتب القصة حينما يخاطب الطفل عن قرب ان يستعمل المفردات البسيطة والسهلة والواضحة ذات التراكيب القصيرة وليس سردا متصلا بعبارات طويلة فانه لا يفهم المعنى المطلوب اذ استخدمت مفردات سردية مثلما في الاعمال الروائية الكبيرة.

تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٦، وقصة (المرأة)، العدد (١١٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ٣٠، وقصة (التاجر والبغاء)، العدد (١٠٧)، اذار، ٢٠١٨، ص ٢٨، وقصة (الذئب والثعلب والاسد)، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٦، وقصة (النملة والورقة)، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨، ص ٧.

قصة (الصباح الثالث) للكاتب: امامة اللواتي، العدد (١١٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ٣، وقصة (الفار والجمل)، العدد (١٠٦)، شباط، ٢٠١٨، ص ٢٨، وينظر: قصة (النملة والورقة)، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨، ص ٧.

اما الأسلوب، عرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي: "انه التعبير بصورة واضحة وقوية وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو صادقة ومؤثرة فهي كالمغناطيس الذي يجذب انتباه الأطفال الى القصة او الحكاية والأسلوب الناجح يكون واضحاً من حيث التفكير والشعور وتزداد اهميته وجذبه الى النص الادبي ودفعه لمتابعة الحدث وتعد هذه محددات اساسية كالبساطة والايجاز" ^(١) وعرفه (مونرو ١٩٥٦) " انه مجموعة من الصفات والحقائق تتكرر كلها معا في افكار الاديب المختلفة " ^(٢)، كما عرفه (هوكت) " هو لفظين في لغة واحدة يختلفان في الأسلوب فيما لو كان ينقلان نفس المعلومات ولكنهما يختلفان في تركيبهما اللغوي " ^(٣)

ومن الاساليب التي وردت في قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير الأسلوب البلاغي، ومن اشكاله:

١- اسلوب الاستفهام الذي برز عند الكاتب (كرار الخفاجي) في قصة (حسن الجوار)، جاء فيها:

(قال ضرغام: ما بال هذا الرجل ؟ واين نلعب ؟

الاب: لماذا تلعب الكرة في الشارع ؟

الاب: الم احذرك من اللعب في الشارع ؟

ضرغام: اليس من المخجل عليه ان يفتن وهو في هذا العمر ؟

ضرغام: انسيت يا ابي كيف كان ابنه يقوم بايذاثنا ؟) ^(٤)

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ادب الاطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه. ص ١٤٤.

ولف ساندل. (١٩٨٢). مفهوم الأسلوب، ترجمة: لمياء عبد الحسين العاني، مجلة الثقافة الاجنبية، ع ١، لسنة ٢، بغداد. ص ٧٧.

ينظر: المصدر السابق. ص ٧٧.

قصة (حسن الجوار)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٨، و قصة (النية الخالصة)، الكاتب: سعد الدين البناء، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧، ص ٦.

ويبدو ان الكاتب (كرار الخفاجي) والكاتب (سعد الدين البنا) تناولا اسلوب الاستفهام في اكثر قصصهما.

ولعل سبب ذلك - في نظر الباحث - هو ان اسلوب الاستفهام يثير انتباه الأطفال ويجعلهم يصلون الى فهم الحقيقة من حيث اثارة تفكيرهم وتحفيز قابلية البحث والاستنتاج لديهم.

٢- اسلوب النداء الذي ورد في قصة (حب الوطن والدفاع عنه) للكاتب (سارة العبادي) جاء فيها: (المعلمة: احسنت يا اسماء، وماذا ايضا يا هاجر؟...)

المعلمة: احسنت يا عزيزتي وماذا ايضا يا كوثر اكملني...؟

المعلمة: نعم نعم احسنت يا كوثر...

المعلمة: فاول ما نقدم للوطن اعز ما نملك فما هو يا زينب؟...^(١)

٣- اسلوب النهي الذي ورد في قصة (واقعة صفين) للكاتب (سعد الدين البنا) التي جاء فيها: (العمة هدى: ان العامة لا ترضى به خليفة على الشام...)

العمة هدى: لان معاوية لا يحلل حلال الله ولا يحرم حرامه...

جماعة من المسلمين: ولا يحل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم الكتاب

العمة هدى: يقول الامام علي (ع) (انا لا ارضى بابي موسى)، فقال الاشعث واخرون:

انا لا نرضى الا به^(٢)

٤- اسلوب التكرار الذي ورد في قصة (حزن سرمدي) للكاتب (حنان شاهين) حيث جاء فيها

التكرار لكلمة (الشمس)، ومنها (لتنظر الشمس - اطلت الشمس - اكملت الشمس - ما

بك ايتها الشمس؟ - تلملمت الشمس - انكشفت الشمس - فسالت الشمس - دمعت عين

الشمس)^(٣) وجاء التكرار هنا في هذا الموضع مفيدا يهدف الى توكيد المعنى ولا شائبة

قصة (حب الوطن والدفاع عنه)، الكاتب: سارة الجواهري، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦، ص ١١٢.

ينظر: قصة (واقعة صفين)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ٢٨.

ينظر: قصة (حزن سرمدي)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٤.

فيه، ومن الأساليب البلاغية ذبول الأوراق أو الأزهار وصورت الشمس بالكابة وهي دلالة من دلالات الحزن وقد أبدعت الكاتبة في هذا التصوير البلاغي.

أما الخيال، تناول بعض الكتاب في قصصهم أفكاراً جديدة وصاغوها على شكل قصة أو حكاية فقد صوروا في خيالهم ماذا يجري داخل الغابة من صراع أو في أعماق البحار أو في الفضاء، على سبيل المثال قصة (الدرس الأهم) للكاتبة (امانة) ورد فيها (قرب الحقول كان هناك منطقة لتجمع الارانب وكان من بين تلك الارانب ارنب كبير في السن اكسبته التجارب حكمة، جلعت باقي الارانب كلما داهمتهم نائبة أو عرضت لهم مشكلة يفرعون اليه ليجد لهم الحل والمخرج، وكان هذا الارنب الحكيم لا يبخل بتثديم العون للجميع...) (١)

وكذلك ركز بعض الكتاب على الوصف ولا سيما في المجال التاريخي الذي يتيح للكاتب ان يتحدث وان يصف ما دار في معركة ما، ومنها على سبيل المثال قصة (معركة احد) للكاتب (سعد الدين البنا) جاء فيها: (العمة هدى: بعد الانتصار الكبير الذي حققه المسلمون على الكفار في معركة بدر الكبرى، التي كانت نتائجها قاسية على مشركي مكة... مضت قريش تستعد لقتال النبي (ص) وتجهز القوى الحربية لاختذ الثار ومحو العار... زهراء: كان اول من رمى بسهم في وجوه المسلمين ابو عامر الفاسق في خمسين ممن معه...) (٢)

ينظر: قصة (الدرس الأهم)، الكاتب: ام امانة، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤، ص ٢٢، وقصة (السمة المنظمة والقرش)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ١٦، وقصة (القط الذي فقد ذيله)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (النهر العذب)، الكاتب: وجدان عبد عباس، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٣٤.

وينظر: قصة (معركة احد)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٣٦)، اب، ٢٠٢٠، ص ١٤، وقصة (معركة خيبر)، الكاتب: وسام القريني، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥، ص ١٦، وقصة (الطوفان)، الكاتب: للكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٣٩)، ايار، ٢٠٢٠، ص ١٢، وقصة (الاسراء والمعراج)، للكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ١٠.

نستشف من ذلك ان لغة الكاتب واسلوبه مشحونة بالحركة، فتماسك الصور والايقاع الداخلي يجعل الطفل يشد ويتذوق النص ويصلح للمراحل العمرية المتأخرة، اما الخيال فكان محدودا في بعض قصص الرياضة والطيور وغيرها.

وبشكل عام فان اسلوب قصة الطفل يختلف من حالة الى اخرى وقد يقترب من الخطورة او المقالة او التقرير الصحفي وغيرها من الانواع الادبية.

كذلك يمكن القول ان كاتب قصص الأطفال يحرص ان يكون اسلوبه مباشرا خاليا من التوجيه والوعظ والارشاد وما فيه من اهمية ايصال الفكرة بصيغ وانماط مختلفة غير مباشرة.

٤-٢. الشخصيات

تعد الشخصيات من عناصر البناء الفني الرئيسة في قصة الطفل، وللشخصيات في القصة تعريفات عدة منها " هي المحور الاساسي في ابراز الفكرة التي من اجلها وضعت القصة " (١)، وعرفت ايضا " مجموعة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية والعقلية والجسمية التي يتميز بها الشخص وتبدو واضحة في علاقته مع الناس " (٢)، ان ابتكار ورسم الشخصيات في قصص الأطفال يفترض ان يكون لاحد الطرق الاتية: (٣)

- ١- بوساطة الوصف المباشر والاقتصار فيه.
- ٢- بوساطة العمل وما تقوم به من ادوار.
- ٣- بوساطة الحوار الذي يتناول فيه طبع الشخصية وعاداتها.

ينظر: محمد السيد حلاوة. الادب القصصي للأطفال. ص ٤١.

ينظر: المصدر السابق. ص ٤١.

جون ايكن. (١٩٨٦). كيف نكتب للأطفال. (ط١). ترجمة: كاظم سعد الدين، دار ثقافة الاطفال، بغداد. ص ١٣٩.

و الطفل يستسيغ الشخصيات المميزة الواضحة ويتعاطف معها ويقلدها في الفعل والسلوك، وهنا يتقمص الشخصيات المحببة التي يرتاح اليها، وقد تناول الكاتب جميع تلك الطرق فالطفل يريد من الشخصية ان تكون واضحة المعالم وغير معتمة وان تكون حية (يريد ان يراها وهي تتحرك وان يسمعها وهي تتكلم وان يراها رأي العين)^(١)

تنقسم الشخصيات في القصة الى نوعين هما: ^(٢)

١- **الشخصية المسطحة (الجاهزة):** هي الشخصية ذات البعد الواحد او هي الشخصية التي نجد لتصرفاتها في القصة طابعا واحدا، وعندما تظهر في القصة تكون مكتملة لا ينتابها تغيير بالنمو في مختلف مراحل القصة.

٢- **الشخصية المستديرة (النامية):** هي شخصية ذات ابعاد متعددة تنمو مع القصة، وتظهر لنا المواقف المختلفة لجوانب جديدة منها لم تكن واضحة عندما تعرفنا عليها لأول مرة وهذا النوع من الشخصيات لا يتم تكوينه الا قرب نهاية القصة.

والاولى يسميها بعض الباحثين (الثابتة)، اما الثانية قد تسمى (المتطورة) ^(٣)، "وأكثر الشخصيات في قصص الأطفال من هذا النوع المتطور الذي يخلد في الذاكرة ويعلق في الوجدان لتطورها ونموها" ^(٤)

ففي قصة (اوقات الفراغ) للكاتب (كرار الخفاجي)، نلاحظ ان شخصية (علي) اتخذت نمطا وحدا، والتي تبين بانه ذلك التلميذ المهذب والمنظم لآوقاته وكيفية الاستفادة من استغلال الوقت

ينظر: عز الدين اسماعيل. الادب وفنونه داسة ونقد، ١٩٧٨. ص ١٩٢.

ينظر: احمد نجيب. ادب الاطفال علم وفن. ص ٨١، وينظر: محمد يوسف. فن القصة، دار الثقافة، بيروت.

ص ١٠٣.

ينظر: حنان العناني. ادب الاطفال. ص ٣٨.

ينظر: الحديدي، علي. في ادب الاطفال. ص ١٨٦.

بالاشياء النافعة، جاء فيها: (علي: انا قد قسمت ايام العطلة الى ثلاثة اقسام، القسم الاول جعلته للعب ولزيارة بيت جدي في بغداد، والقسم الثاني فقد اشتركت في دورة حفظ القرآن الكريم واحكام التلاوة، والقسم الاخير جعلته لقراءة بعض الدروس الصعبة... وكما تعرفون نحن في مرحلة دراسية مصيرية تنقلنا الى الدراسة المتوسطة ؟ فكنت سعيدا بهذه العطلة لعبت وتعلمت وايضا درست فقد استفدت من اوقات فراغي^(١))

اما في قصة (تنظيم الوقت) للكاتب (وسام القريني) نلاحظ نمطا لشخصية اجتماعية سلبية كثيرا ما تصادفنا في بعض مواقفنا الحياتية وتضطرننا وتلجئنا لانتقادها لما تسلكه من تصرفات مستفزة بعيدة عن الذوق، فهي مثال الشخصية المستديرة او النامية او المتطورة، حيث تمضي القصة في رسم شخصية الفتاة (سارة) غير المرتبة في تصرفاتها، وتنامي الاحداث حتى تصل الى ذروتها حين تكتشف ان من حولها قد اغتاز من تصرفاتها، وفجاءة تتغير الى شخصية ناضجة تهتم بتنظيم وقتها، ورد فيها: (عادت سارة من المدرسة، وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل، وخلعت حذاءها وتركته فوق الارضية المفروشة، ودخلت الى غرفتها.

الجدة صفية: يا صغيرتي انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرفي هكذا...

سارة: سأقوم بالتنظيف والترتيب وسأتعلم ما تحتاجه امي وسأنظم وقتي ما بين العمل في البيت والدراسة^(٢))

اما ادوار الشخصيات في التكوين الفني تنقسم الى:^(٣)

ينظر: قصة (اوقات الفراغ)، للكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦، ص ٢٨.

ينظر: قصة (تنظيم الوقت)، للكاتب: وسام القريني، العدد (١٢)، نيسان، ٢٠١٠، ص ٢٨، و قصة (الصوم)،

الكاتب: علاء الباشق، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩، ص ٧، و قصة (فرحة العيد)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٩٨)،

حزيران، ٢٠١٧، ص ١٢.

ينظر: احمد صوان. (٢٠١١). مكونات السرد في قصص الاطفال، دار التكوين، دمشق. ص ١٨١.

١- الشخصية الرئيسية: هي الشخصية المتمثلة في بطل القصة والآخرين الذين يصنعون الاحداث في القصة.

٢- الشخصية الثانوية: هي ادوار بسيطة تساعد الادوار الرئيسية في القصة. ونلتمس من ذلك التأثير بوضوح حينما نتعرف على المظاهر البطولية فيها والجوانب الاجتماعية والعلمية التي تعتمد عليها، ولهذا تعد مساحة اختيار الشخصية مفتوحة، وعلى الكاتب ان يهتم بالشخصية الرئيسية، اما الشخصية الثانوية فهي عادة ما تكون اسهل من الرئيسية وان تكون الخيارات ملائمة الى تطورات او مخيلته او خياله.

وقد تمثلت الاشخاص البشرية بأشكال عدة، ففي قصة (الضابط الشجاع) للكاتب (عقيل الشريفي) تعبر شخصية (الملازم احمد) عن الشخصية الرئيسية البطلة الواضحة المعالم في القصة، جاء فيها: (كان الملازم احمد يتمتع باجازة اعتيادية من عمله، حيث كان يعمل ضابطا في الشرطة، سمع اصوات سيارات توقفت في الشارع ليلا، فنهض من فراشه مسرعا لينظر من هولاء، ففكر الضابط ان يتابع هولاء ويخبر القيادة بذلك، فتوجه اليهم وسألهم: من انتم، فرد عليه احدهم: توقف في مكانك وارفع يديك، وهنا تاكد الضابط احمد ان الامر ليس طبيعيا واحس بان هناك مجموعة من الاشخاص يحاولون سرقة المنزل وفعلا سرقوا كل الذهب والمقتنيات الثمينة من بيت التاجر، ثم بقي القبض على هذه العصابة واصيب الضابط احمد بجروح جراء تلك الحادثة)^(١)

اما شخصية (البت)، وشخصية (الام)، شخصيتان رئيسيتان تحكمان سير الاحداث وترسم الملامح العامة لكل منهما وفق المنحنى الذي يخطه الحوار بين الشخصيتين في قصة (جاهدوا باموالكم) للكاتبة (سارة العبادي) جاء فيها: (البت: ماذا تفعلين يا امي؟

ينظر: قصة (نجوم في سماء الوطن)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢، ص ٣٢، وقصة (البطل حمزة)، الكاتب: عقيل الشريفي، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٣، ص ١٦.

الام: اعد وجبة الغداء لابعثها لجارتنا (ام محمد) واطفائها؛ لان والدهم تطوع للدفاع عن المقدسات وتلبية نداء الوطن...

البنّت: ومن الذي سيرعى اطفالهم ويوفر احتياجاتهم الضرورية؟
الام: هنا ياتي دورنا يا ابنتي العزيزة. فيجب ان نزرهم في كل حين ونطمئن على احوالهم ونسال عن متطلباتهم...^(١)

وفي قصة (الرياضة) للكاتب (ايمان كاظم) تقوم كل من شخصية (همام - علي - زين - عمار) بالشخصيات الرئيسية في تمثيل الادوار وعلى الحوار الجماعي الواقع بينهما الذي يحاك منه النسيج الاساسي للقصة، بينما يمثل (والد علي) الشخصية الثانوية، ومنها: (قرر الاصدقاء همام وعلي وعمار، ان يقترحوا على زين ان يدرّبهم يوما في الاسبوع على ممارسة الرياضة، وذهبوا لبيت زين وطرحوا عليه الفكرة...، وحينما اخبروا زين الفكرة، طرح عليهم سؤالاً، وماذا تعرفون عن الرياضة؟ قال همام: الرياضة هي حركات جسدية نقوم بتكرارها لتحريك الدورة الدموية... حرك زين راسه وهو يبتسم تعبيراً عن صحة رد همام، وانتقل بنظراته الى علي لسمع جوابه. علي: اضافة الى كلام همام، ولكنني اشعر بانها مسلية جداً. صاحب زين: احسنت يا علي وهذا امر مهم جداً، ثم قال: وانت يا عمار ما رايك؟ عمار واثقة: سمعت ابي يقول: ان للرياضة دوراً رئيسياً في الحفاظ على صحة الانسان اذ تجعله اقل عرضة للأمراض...^(٢)، ونلاحظ هنا تعدد الشخصيات في هذه القصة.

قصة (جاهدوا باموالكم)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤، ص ١٤، و ينظر: قصة (وداعا ابا الايتام) الكاتب: حنان شاهين، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ٨.
قصة (الرياضة)، الكاتب: ايمان كاظم، العدد (١٣٥)، تموز، ٢٠٢٠، ص ٢٠، وقصة (الاميرة المشاكسة)، الكاتب: وسام القرني، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣، ص ٢٢، و ينظر: قصة (كيفية التخلص من الغيبة)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٨٠)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ١٨.

اما الشخصيات غير البشرية التي اتخذت من شخصيات الادميين فتتصرف تصرفاتهم وتسلك سلوكهم وتفكيرهم كالشخصيات الحيوانية او النباتية، وفي هذا الصدد نلاحظ شخصية (نحولة) في قصة (الرفق) للكاتب (شهد قصي) التي جاء فيها:

(نحولة: لا تحتاروا يا اصدقاء انا سابدأ بالكلام لقد اوصي الانسان بالرفق واوصي به كل الكائنات واود من الجميع ان يشاركوا في حديثنا هذا...

الحمامة: نعم فقد روي عن الرسول (ص) انه قال: " ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه "...

نحولة: اجل وقد روي عن النبي (ص) انه قال: " من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة "... ونفتهم من هذه القصة يا صغار الرفق ببعضنا وان تساعد من يحتاج اليها...^(١)

ومثلها في شخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين) للكاتب (سارة العبادي) جاء فيها:

(امونة: السلام عليكم يا صغار.. نضع رحالنا تحت ضلال شجرة التين لنتعرف على معيشتها وفوائد ثمارها لتتابع ذلك معا.

شجرة التين: وعليكم السلام عزيزتي امونة اهلا بك وباصدقائك الصغار ساعدكم عن شجرة التين، حيث تتحمل اشجار التين العطش والجفاف...

امونة: معلومات رائعة جدا، ولكن اخبرنا المزيد...

شجرة التين: نتكاثر بعدة طرق منها الترقيد حيث تستخدم هذه الطريقة عندما تكون الفروع قريبة من سطح التربة....^(٢)، والشخصية هنا من النباتات.

ينظر: قصة (الرفق)، الكاتب: شهد قصي، العدد (٨٧)، تموز، ٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (عاقبة الغرور)، الكاتب: زهراء زين العابدين، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧، ص ١٤.

ينظر: قصة (شجرة التين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤، ص ١٢، و قصة (فاكهة الجنة)، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤، ص ٢٢، وقصة (شجرة العنب)، العدد (٩٦)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٨.

فضلا عن ان هناك شخصيات تتخذ حديث الانسان مع التزامها بصفاتها سواء اكانت حيوانية ام نباتية فهي تنطق فقط مع بقائها على حالها كشخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير) ورد فيها: (خرج فار صغير من بيته يتجول في الحديقة وراح يعب ويقفز من مكان لآخر وسرعان ما عاد الى البيت مذعورا باكيا وهو يقول لأمه: اماه لقد شاهدت مخلوقين كبيرين، فالام: ما اسعدني بعودتك سالما ياولدي وابتعادك عن الخطر، لقد خدعتك المظاهر يا بني فلا تعتمد عليها كثيرا...) (١)، وهذا اللون من القصص اصعب في تناوله من اللون السابق لان المؤلف يضع نفسه مكان ذلك الحيوان معبرا عن متاعبه.

مما سبق نلمس تمكن بعض الكتاب في اختياراتهم لانواع الشخصيات، ولهذا اختاروا الشخصية ذات الابعاد والدلالات الشائعة، كقصة (اوقات الفراغ) وفيها شخصية (علي) هي شخصية جاهزة ومعروفة، وشخصية (سارة) في قصة (تنظيم الوقت) وهي شخصية نمطية من خلال مواقفها المختلفة والمتعددة.

اما تنوع الشخصيات من حيث الادوار الى الشخصيات الرئيسية (البطلة) او الثانوية فقد ابدع الكتاب في هذا الجانب وكما هو واضح في قصة (الضابط الشجاع)، وقصة (جاهدوا باموالكم) وقصة (الرياضة).

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب قد ابدعوا ايضا في تنوع الشخصيات من حيث الشخوص فقد استخدموا شخصيات انسانية، فقد ظهرت شخصية البطل في قصة (الضابط الشجاع) وهي شخصية (الملازم احمد)، وشخصيات الحيوانات والنباتات شخوصا رئيسة في بعض القصص، فقد ظهرت شخصية (نحولة) في قصة (الرفق)، ووردت شخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير)، وايضا استخدمت النباتات والاشجار كشخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين).

قصة (الفار الصغير)، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤، ص ٢٨، وقصة (من اكل التفاحة الاخيرة ؟)، الكاتب: مهند العاقوس، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥، ص ٢٤.

وهكذا استمر كتاب القصة بتنوع الشخصيات القصصية والأتان بالجديد منها كي لا يشعر القارئ الصغير بالملل.

وخلاصة القول ان الباحث لمس تعدد الشخصيات في قصص الأطفال المدروسة، واتخاذها عدة رتب واشكال مختارة يكون الكاتب (الراوي) اعلى من الشخصية، وتارة يكون مساويا لها ويكون مرتبطا بالحدث. وعلى العموم ان اغلب الشخصيات التي وردت في القصص قريبة من الواقع ولها ارتباط في الحياة العامة.

٤-٣. الحوار

يعد الحوار عنصرا من عناصر البناء القصصي وركن من اركان قصة الطفل الرئيسة، وعده الدكتور عز الدين اسماعيل التقانة المسؤولة عن انتاج الصورة، وذلك بقوله: " ان الحوار هو الاداة الوحيدة للتصوير " ^(١)، وأشار الى اهميته ايضا الدكتور هادي نعمان الهيتي بقوله: " من اهم الوسائل التي يعتمد عليها القاص في رسم الشخصيات وكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن من اهم مصادر المتعة في القصة وبوساطة تتصل الشخصيات بعضها البعض بالبرص الاخر اتصالا صريحا ومباشرا " ^(٢). ان الحوار يصور الواقع والحياة العامة، وقد اختلفت حوارات قصص الأطفال وحكاياتهم، اذ لم تتخذ نمطا واحدا وانما تعددت اشكالها ومواقعها، فضلا عن موازنتها مع السرد في المقدمات والنهايات.

عز الدين اسماعيل. (١٩٧٨). الادب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة. ص ٢٣٩.

ينظر: الهيتي، هادي نعمان. ادب الاطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه. ص ١٤٦.

لقد وفر الحوار للكاتب حرية التعبير وابعاده عن الخطابية المباشرة وساعد الى حد كبير في كشف المشكلة التي تدور حركة الشخص حولها، ومن هذا المنطلق وفر الحوار عنصر المتابعة عند الأطفال.

وقد تمظهر الحوار في قصص الأطفال في مجلة الحسيني الصغير بنوعيه الرئيسيين هما: الحوار الداخلي والحوار الخارجي.

فإذا أمعن النظر مثلاً في الحوار الداخلي في قصة (الفارس والثعبان) للكاتب (امامة اللواتي) لاسيما في هذا النص: (كان أحد الفرسان الشجعان يتجول على ظهر حصانه في إحدى القرى التي تكثر فيها الأشجار والنباتات الخضراء، وبينما هو في طريقه شاهد رجلاً نائماً تحت ظل شجرة...) (١)

وفي الإطار نفسه تناول الكاتب (ضياء العيداني) جانباً مهماً من التاريخ الإسلامي في قصة (الحمزة بن عبد المطلب) راح يتحدث فيها عن شخصية الحمزة عم النبي، قال: (انه الطيب ابن الطيب والشريف ابن الاشراف، فابوه عبد المطلب بن هشام، وأمه هالة بن وهب بنت عبد مناف، ابنة عم امته بنت وهب، وهو عم الرسول (ص)، وقد دخل الحمزة الاسلام وعاش مع المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم...، وقد استشهد في السنة الثالثة للهجرة في معركة أحد...) (٢).

ويتضح الحوار الداخلي ايضاً في قصة (القط الذي فقد ذيله) للكاتب (كرار الخفاجي) جاء فيها: (تحكي القصة عن قط صغير مشاكس يعيش مع والدته في الحقل وكان هذا القط يومياً بازعاج الحيوانات، قام هذا القط بنصب كمين لافراخ الدجاج فاختماً داخل القفص وعند خروجهن صرخ

قصة (الفارس والثعبان)، للكاتب: امامة اللواتي، العدد (١١٦)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ٣٤، وقصة (تحدي القمة)، الكاتب: زهير عاصم، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

قصة (الحمزة بن عبد المطلب)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٤، وقصة (القلعة والكوخ)، العدد (١١٠)، حزيران، ٢٠١٨، ص ٦، وقصة (الطوفان)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢.

في وجهها عالياً فارتعت الفراغ واخذت تبكي من شدة الخوف...^(١)، وهذا النوع من الحوارات لا يخرج عن إطار المنولوج الداخلي فالكاتب توجه في خطابه الى الطفل مباشرة.

ومن انواع الحوار الاخرى، الحوار الخارجي الذي تعددت انواعه ومنها الحوار الذي يقع ما بين الانسان والانسان كما ورد في قصة (النجاة بالنصيحة) للكاتب (وسام القريني) جاء فيها: (ايمن: تعال معي يا انور لنلعب في بستان الفواكه الكبير...)

انور: هل تقصد البستان البعيد الذي يقع في اخر الحي...^(٢)، ولا تخلو القصة من تكرار جيد.

وفي الإطار نفسه لاحظ الحوار الذي يدور حول قصة من قصص القران الكريم وهي قصة (الاسراء والمعراج) للكاتب (سعد الدين البنا) التي اعاد صياغتها بأسلوب يناسب الأطفال ومنها: (العمة هدى: كان النبي (ص) يتعبد في غار حراء في السابع والعشرين من شهر رجب بعد عام الفيل باربعين عاماً...)

نور الهدى: بعد بعثة النبي (ص) وفي اثناء المرحلة السرية التي استمرت ثلاث او خمس سنوات... رقية: تشير الروايات بان المشركين قد صعب عليهم امر الاسراء بل واستهزؤا بذلك... زينب: ان النبي (ص) قدر تدرج في اخبارهم بذلك كله بحسب ما تقتضيه المصلحة...^(٣)

ومن انواع الحوارات الاخرى ايضاً، حوارات الحيوانات مع بعضها البعض كما وردت في قصة (التواضع) التي صاغته بشكل جميل الكاتبة (شهد قصي)، وجاء فيها: (نحولة: التواضع خلق كريم لا يتصف به الا الكريم... ثعلوب: نعم ولا يوجد خلق يحب الفرد بالآخر أكثر منه... الطاووس: نعم

قصة (القط الذي فقد ذيلة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦، ص ٢٨، وقصة (العشبة التي تضجر كل صباح)، الكاتب: قاسم سعودي، العدد (١١٦)، كانون الثاني، ٢٠١٨، ص ١٨، وقصة (الادغال الحسودة)، الكاتب: ام امنية، العدد (٤٤)، تشرين الاول، ٢٠١٢، ص ٢٤.

قصة (النجاة بالنصيحة)، الكاتب: وسام القريني، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩، ص ١١.

قصة (الاسراء والمعراج)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ١٠.

هذا صحيح... ثعلوب: التواضع هو سبب اتصاف الانبياء والرسل وخاتمهم الجليل محمد (ص) وآل بيته الطيبين الطاهرين.^(١)

وورد هذا النوع من الحوارات في قصة بعنوان (السمة المنظفة والقرش) للكاتب (طلال حسن)، وجاء فيها: (تطارت الاسماك الصغيرة واختفت في شقوق المرجان، وأطلت سمكة ونظرت الى القرش وقالت: انه يتلوى ترى ماذا به؟

اطلت سمكة اخرى: صدقت فيه ويبدو انه مريض...

قالت سمكة اخرى: ليت يموت لنتراح منه...

واقبلت السمكة المنظفة واتجهت نحو القرش.

فصاحت بها احدي الاسماك: ابتعدي ايها المجنونة والا اكلك...

فصاحت اخرى: دعيه يتالم فهو وحش مؤذي...

وقفت السمكة المنظفة امام القرش وقالت له: تعال ساخلصك من الامك...^(٢)

كذلك ظهرت حوار الانسان مع الحيوان كما جاء في قصة (الدولفين) للكاتب (سارة العبادي) جاء فيها حوار امونة مع السمكة الذكية، وهو:

(امونة: الان عرفت لماذا يقفز الدولفين فوق سطح الماء بين فترة واخرى انه يقوم بذلك ليحصل على الاوكسجين عندما يحتاج اليه...

السمكة الذكية: نعم احسنت يا امونة فاذا توقف التنفس عند الدولفين فانه يؤدي الى موته...^(٣)

قصة (التواضع)، الكاتب: شهد قصي، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦، ص ١٢، وقصة (الطائر الطيب)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ٦.
قصة (السمة المنظفة والقرش)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ١٦، وقصة (الدرس الاهم)، الكاتب: ام امنة، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤، ص ١٢.
قصة (الدولفين)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ١٤، وقصة (سامر والفراشة المسكينة)، الكاتب: ياسر العامري، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩، ص ٢٦.

وظهر نوع آخر في الحوار، وهو حوار الحيوانات مع بعضها البعض كالذي وردت في قصة (الطائر الرحال) للقاص (مهند العاقوص) التي جاء فيها: (قال الطائر الرحال لابييه: اريد ان اساعدك في العمل، فضحك الطائر الاب وقال: ما زلت صغيراً على العمل يا بني... صاح الطائر الرحال الى البطة: هل تشتترين هذه الاعشاب...، اجابت البطة: وكم تريد ثمنها...) (١)

وهناك نوع آخر من الحوارات التي ظهرت وهو حوار ما بين الحيوانات مع النباتات، كما جاء في قصة (عطر المظلوم) للكاتب (ضياء العيداني) ورد فيها:

(الشاهين: ما اطيب رائحتك ايتها الوردة لماذا هي مميزة عن باقي الورد.
الوردة: لتلك الرائحة قصة طويلة ايها الطائر...) (٢).

يرى الباحث ان الحوار اتخذ اشكالا مختلفة بين كتاب قصة الطفل فمنهم من ذهب الى الحوار الداخلي الذي تنوعت اشكاله وصيغه ونقصه بذلك هو اما ان يتحدث الانسان مع ذاته او شخصية اخرى يتحدث معها، وهذان النوعان تعد من اسرار الانسان ولا تكشف اهدافها بسهولة، وعلى العكس من ذلك نجد ان الحوار الخارجي واضح ومفهوم ويمكن فهم الموضوع ومعالجته وهو ايضا تنوعت اشكاله وصيغه فمنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الانسان ومنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الحيوان، واخرون ذهبوا الى حوار الحيوانات مع النباتات او حوارات الحيوانات فيما بينها،

قصة (الطائر الرحال)، الكاتب: مهند العاقوص، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤، ص ٢٢، وقصة (الشجرة الطيبة)، الكاتب: طلال حسن، العدد (٦٣)، حزيران، ٢٠١٤، ص ٢٢، وقصة (الذئب والثعلب والاسد)، الكاتب: امامة اللواتي، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٦.

قصة (عطر المظلوم)، الكاتب: وسام القريني، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥، ص ٤.

والاكثر تداولاً بين هذين النوعين الحوار الخارجي فهو اكثر شيوعاً في الخطابات المباشرة وغير المباشرة.

٤-٤. الحدث

من اهم عناصر البناء الفني في القصص وهو معلومات مروية تجذب الطفل اليها بلا معوقات وصعوبات، وقد عرفت الاحداث في قصة الطفل بانها " عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تسرد بشكل محبوبك مؤثر بحيث تشد اليها الطفل دون عوائق او تلكؤ فتصل الى عقل الطفل بانسجام وتسلسل "(١)، وعرفت ايضا " الواقعة او سلسلة الوقائع التي تبني عليها القصة وهذه الوقائع هي صلب الحكاية او ما يسمى بالمتن القصصي ". (٢)

فالاحداث تكون مترابطة الحلقات وعلى الكاتب ان يتعد في التفصيلات الكثيرة والاحداث الفرعية والشائكة او الغامضة والمعقدة كي لا يعاني الطفل من الملل والضيق والسأم. كما على الكاتب ان يجيد في اختيار التجربة الحياتية المقنعة على اسس سليمة حتى لا تضار نفسية الطفل وقيمته السلوكية ومعتقداته السليمة (٣)، وان لا يخرج عن الاحداث التي لا علاقة لها بالواقع او المألوف او المشهور فلا قصة بدون حدث لانه شكل تنتظم فيه الصراعات والمشاعر في نسيج متوافق، ويبقى الحدث قائم في قصة الطفل لكونه يبرز ما في القصة من عناصر فنية يختارها الكاتب فتثير في نفس الطفل الصور والمشاعر الجميلة والواضحة، يقول (ديمون جالو) " ان اختيار موضوع جميل هو عنصر من عناصر العظمة لقصة ما " (٤)، ونقصد المواقف التي تدور داخل القصة وهي تختلف فيما بينها.

ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٥٩.

محمد الشنطي. (١٩٩٢). الادب العربي الحديث. (ط١). مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه، دار الاندلس. ص ٣٣٠.

ينظر: كيلاني. نجيب، ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٥٩ - ٦٠.

فيز لوجيه. (١٩٥٤). نيلي كرومر، مجلة الاداب البيروتية، ع١٦، بيروت. ص ٧٦.

وتقسم الاحداث في القصة من حيث النوع الى: (١)

- ١- الحدث البسيط: وهي الاحداث التي تعتمد على حادثة واحدة، وان تولد عن تسلسل وقائعها عقدة واحدة او اكثر.
 - ٢- الحدث المركب: هو الحدث الذي يعتمد احداثاً جزئية متداخلة ينشأ فيها عقدتان او اكثر، وهذا يعني ان الحدث المركب قد يشتمل على حكايتين او اكثر يتفرع منهما عقدتان فاكتر.
- و تتميز الحياة باحداث وصراعات كثيرة وسريعة منها ما يكون كاتب القصة ملتصقا بالحدث، وقد يكون في بعض الاحيان ان الكاتب يعتمد حدثاً واحداً في الاغلب يضمه في القصة او الحكاية وعن هذا الطريق تترايط الاحداث الرئيسة بالجانبية او الثانوية كي تجعل الطفل يتابع حركة الشخص في قصة الطفل ومن هنا تأتي الاحداث مترامنة مع طبيعة بيئتها وظرفها اخذة بنظر الاعتبار جانب التشويق والاثارة وحب الاستطلاع عند الأطفال مما يؤدي الى التعاطف مع ما يرد من احداث او شخص في القصة ولهذا سنعتمد على تناول الاحداث وما فيها من روابط في القصص الاتية.

من الاحداث البسيطة في مجلة الحسيني الصغير ما دارت وقائعها داخل المدرسة، لذا نجد الكاتبة (شهد قصي) تصدر قصة بعنوان (الصدق)، واهميتها ترجع لاهم معاملات الانسان اليومية، جاءت على لسان الحيوانات (ذهبت نحولة الى المدرسة، وقد شاهدت ثعلوب وهو ياخذ الواجبات من عصفورة، وهذا ما جعلها تقول: هذا لا يمكن حسناً سوف اتكلم معه بعد انتهاء الدرس)، ثم يندرج الحدث داخل المشهد الحوارى بين شخصيتي القصة (نحولة)، و(ثعلوب) ليصل الى ذروته في نهاية القصة وهو:

(نحولة: ثعلوب.. ثعلوب.. ثعلوب، ثعلوب: نعم يا نحولة ما الامر؟

نحولة: لماذا لم تؤدي الواجبات المدرسية؟، انت لست صادق لقد كذبت على المعلمة.

١ الجزائري، مال. (١٩٩٥). قصص الاطفال في المملكة السعودية (١٣٧٩ هـ - ١٤١٠ هـ)، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. ص ٩٥.

ثعلوب: انا لم اكذب لقد رأت المعلمة الواجب، وبدأ بالبكاء.
 نحولة: لا بل كذبت انت لم تؤد واجباتك ودليل ذلك لم تشاركنا في حل السؤال... لانك نقلت
 الحل من عصفورة... عليك ان تتبّه فالكذب هو كل ما تفعله وتقله فالمعلمة عندما تقول من حل
 الواجبات البيتية؟ هذا يعني ليس من نقل الواجب...، ثم الى الحل في النهاية.
 ثعلوب: انا اعتذر منك يا نحولة واعذك بان لا اكذب ابدا مهما كان السبب وشكرها على
 نصيحتها^(١)

اراد الكاتب ان يوصل فكرة للاطفال وهي عدم الكذب لانه من الصفات المذمومة والتي نهى
 عنها ديننا الحنيف، اما سير الحدث كان منطقيا مترابطا يستوعبه الطفل ويسهل عليه ملاحظته وفهمه،
 كما واعتمدت القصة حدثا واحدا.

ومن هذه الاحداث ايضا ما دارت وقائعها داخل الاسرة، اذ تعرض قصة (تنظيم الوقت) للكاتب (وسام
 القريني) بداية الحدث الذي يحكي قصة الطفلة (سارة) التي تنعت كثيرا بالتهور في سلوكها والمهملة
 في ترتيب مقتنياتها في البيت (عادت سارة من المدرسة وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل
 وخلعت حذاءها وتركته فوق الارضية المفروشة ودخلت الى غرفتها...)

ويتنامى الحدث لمرحلة العقدة حيث تقع (سارة) في احراج مع اسرتها ومن حولها جراء ذلك
 السلوك (الجدة صفية: يا صغييري انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرفي هكذا...)، ثم يصل الحدث
 الى الحل عندما تكتشف (سارة) خطأها وتعالجه وتهتم في ترتيب شؤونها ومساعدة من معها في
 البيت (سارة: اذن ساقوم بالتنظيف والترتيب وساتعلم ما تحتاجه امي مني لمساعدتها، وسانظم وقتي
 ما بين العمل في البيت وللدراسة...)^(٢)

قصة (الصدق)، الكاتب: شهد قصي، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦، ص ٢٦.

قصة (تنظيم الوقت)، الكاتب: وسام القريني، العدد (١٢)، نيسان، ٢٠١٠، ص ٢٨، وقصة (التسوق)، الكاتب:
 وسام القريني، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠، ص ١١، وقصة (التبضع)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٦)، حزيران،
 ٢٠١١، ص ١٢.

وبذلك اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بترك الكسل والاهمال والتوجه نحو العمل واداء الواجبات وعدم الاتكال على الآخرين.

وفي الإطار نفسه، نرى قصة (فرحة العيد) للكاتب (كرار الخفاجي) كان الحدث المهم فيها اصابة أحد الأطفال (مروان) في عينه جراء اللعب بالالعاب القتالية الخطيرة، (احمد: لماذا قمتما بشراء هذه الالعاب الخطيرة؟ فانها مضرة وقد تصيبكم بمكروه... لم يهتم مروان لكلام صديقه احمد... وبعد قليل شاهد احمد مجموعة من الناس يركضون باتجاه صديقه مروان... ذهب احمد وصديقه حسن مسرعين وإذا بهما يجدان صديقهما (مروان) ساقطاً على الارض وهو يمسك بعينه ويبيكي)، ثم يسير الحدث بعد نقله الى المستشفى من قبل اصدقاءه للاطمئنان عليه (قام احمد وحسن بنقل صديقهم مروان الى المستشفى... وفي المستشفى حضر والد مروان بعد ان اتصل به احمد، وكان الحزن واضحا على وجهه) ثم الى الحل

(قال الطبيب لوالد مروان: الحمد لله على سلامة مروان فالاصابة كانت تحت عينه اليمنى ولم تصب العين مباشرة ولولا حفظ الله له لاصابت عينه وتلفتتها...) ^(١)

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بترك الالعاب الخطيرة التي تؤثر سلباً عليهم. وهاتان القستان تحملان تصوير الحوادث مستسقاء ومولودة من رحم الواقع الذي يعيش فيه الطفل.

وعلى لسان الحيوانات ايضاً، تتمثل في مغامرة (دغفول) في قصة (النهر العذب) للكاتبة (وجدان عبد العباس)، الذي خرج ليلاً للاستحمام في مياه النهر العذب بينما كانت الفيلة نائمة، ويبدأ الحدث عندما (تسلل دغفول ليلاً... واطل براسه من الباب قائلاً في نفسه: حسننا الفيلة كلها مستغرقة في نومها، ثم تطلع الى البعيد كان يريد الاستحمام في مياه النهر العذب...)، ويستمر الحدث بمواصلته للمسير (انطلق دغفول سريعاً وبخطوات واثقة، وواصل المسير حتى ان اشرقت الشمس حينها بدأ

قصة (فرحة العيد)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧، ص ١٢.

يشعر بالتعب والجوع وباتت قدماء تخطان الأرض)، نرى تازم الموقف ليصل الى قمته عندما (ظهر الصيادون فجأة... فخاف وارتعب واسرع بالاختباء كي لا يقع في شباكهم... فسقط مغشيا عليه من شدة الخوف) ثم تصل الى الحل في نهايتها (جاءت القردة وحاولت افاقته، ولما استعاد وعيه اخبرهم بقصته من بدايتها الى منتهائها... فقدمت القردة له الحليب وبعدها اسطحته للاستحمام في مياه النهر العذب، واخيرا تم اعادة الى المنزل).^(١)، فالحادثة واحدة بسيطة في بدايتها ثم تصاعدت في وسطها حتى وصلت الى الحل عند نهايتها.

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الأطفال بعدم الخروج من المنزل بمفردهم بدون اذن وعلم من اولياء امورهم.

وقد وردت بعض القصص مشتملة على احداث مركبة مثل قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس) للكاتب (ضياء العيداني) اذ بدأت القصة وكأنها عدة قصص داخل القصة نفسها، تبدئ كل قصة بنهاية الاخرى فمستهلها يحكي حادثة جزئية وقعت بين (العمة هدى) و(مجموعة من البنات) حول شهر رمضان المبارك وتقديم (العمة هدى) النصائح والتوجيهات والتوصيات لغرض الالتزام بالواجبات التي فرضها الله تعالى على المسلمين.

(العمة هدى: ها هو شهر رمضان الكريم قد ودعنا، نسأل الله تعالى ان يتقبل صيامكم، وان نكون جميعنا قد ازددنا معرفة بمعالم ديننا...

البنات جميعا: ان شاء الله سنلتزم بأعمال الخير، ونتجنب اعمال الشر، لننال رضاه سبحانه وتعالى ويرزقنا الاجر والثواب والجنة)، ثم تبدأ بنهاية هذه القصة، قصة (الدفاع عن الوطن) التي تحدث فيها (العمة هدى) للوقوف يدا واحدة لدرء الخطر عن الوطن.

(العمة هدى: علينا جميعا الاستعداد، وكل منا يعمل من موقعه لدفع الخطر المحدق ببلدنا العزيز...

ينظر: قصة (النهر العذب)، الكاتب: وجدان عبد العباس، العدد (١١٢)، اب، ٢٠١٨، ص ٣٤.

مريم: نعم يا امي ان ابطال قواتنا الامنية والمتطوعين قد سطوروا أسمى آيات الجهاد في سبيل الوطن...، وبنهايتها تبدأ أخرى، وهي (تطبيب الجرحى) والتي تبين معالجة الاطباء لجرحى المعارك.

(نور الهدى: هناك شريحة مجاهدة تؤدي واجبا وطنيا في غاية الاهمية الا وهم شريحة الاطباء النشامى الذين يواصلون الليل بالنهار ويضحون براحتهم ويبدلون اقصى ما بوسعهم لتطبيب ومعالجة الجرحى....

ريحانة: على الجهات المسؤولة في الدولة تتمين هذه الجهود الطبية...) وايضا بنهايتها تبدأ أخرى، وهي (التبرع بالدم) توضح من خلالها تسارع المتطوعين لأجل التبرع بالدم من اجل انقاذ حياة المقاتلين الجرحى.

(ساجدة: سارعت ايضا مجاميع من ذوي الشهامة والغيرة الى المراكز الطبية للتبرع بالدم، لإنقاذ حياة هؤلاء الجرحى، فمن احبى نفسا فكأنما احيا الناس جميعا...

حوراء: ها هو مصدر اعتزازنا وفخرنا ايضا بان هناك مجاميع كبيرة من ابناء الشعب بادرت بالتبرع بالأموال والسلع المتنوعة، وما زالت اسنادا للمجهود الحربي...

العمة هدى: ان شعبنا يلتزم بمبادئ دينه ويتصف بكل هذه الاوصاف ويمتاز بالأصالة... وسيكون النصر حليفنا بأذن الله، قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } (سورة محمد/٧)^(١)، والملاحظ لهذه القصة الاحداث المتراكمة والمتشابكة الظاهرة فيما بينها دون خروج عن روح الموضوع الاصلي، فكل جزء منها يتمم فكرة ما قبله.

وبذلك تتبين اهمية الحدث في البناء الفني للقصة وأثره الفاعل في سبك تماسكها، وتواصل السرد الحكائي ونحوه وارتباطه بحركة الشخصيات فيها.

ينظر: قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥، ص ٢٠، و قصة (وحدة ابناء الشعب)، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤، ص ٣، و قصة (معجزات معركة الخندق)، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠، ص ١٤.

٤-٥. الزمان والمكان

هما عنصران من العناصر الأساسية في بناء قصة الأطفال، وقد عرفا بأنهما " من العناصر المهمة في تكوين القصة، وما يسمى ببيئة القصة الزمانية والمكانية، والمقصود بها هو متى وأين حدثت وقائع القصة ؟، وعناصرها تتمثل في:

- أ- الموقع الجغرافي: الذي يمكن ان يكون منطقة واسعة كبلد او مدينة كبيرة، او مكانا صغيرا، مثل مزرعة، فصل دراسي.
- ب- الزمان: يمكن ان يكون فترة تاريخية ممتدة لعدة قرون او فصلا من فصول السنة او يوما واحدا، ومن الامور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية ان تكون البيئة واضحة ويمكن تصديقها وفي حالة قصص التراجم والسيرة يجب ان تكون اصيلة. (١)

وقد راعت قصص الأطفال وحكاياتهم هذين العنصرين في وصف الحدث اليومي وتمكن الكاتب من توظيفها في مكان مناسب سواء اكانت وقعت في الماضي ام الحاضر ام المستقبل، ووهذا ما اشار اليه الدكتور عز الدين اسماعيل في قوله: " كل حادثة تقع لا بد ان تقوم في مكان معين وزمان محدد وهي بذلك ترتبط بظروف خاصة بالزمان والمكان والارتباط في هذين الجانبين ضروري لحيوية القصة " (٢)، وقد قسم معظم الباحثين ابعاد المكان الى انواع منها " المكان الموضوعي والمكان ذو البعد الواحد، والمكان الاجتماعي " (٣)، ويبدو ان مساحة المكان وابعاده واسعة، وقد سمي في بعض الاحيان تسميات منها على سبيل المثال " المكان المفترض " (٤)، ولهذا نجد هذا الركن من اركان قصة الطفل الذي يسمى المكان الموضوعي في الاحداث التاريخية مثلا، او وصفا للحوارات التي

ينظر: محمد السيد حلاوة: الادب القصصي للأطفال، ص ٤٤ - ٤٥.

ينظر: عز الدين اسماعيل: الادب وفنونه دراسة ونقد، ص ١٣٢.

ياسين النصير. (١٩٨٠). الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد. ص ٧٨.

ينظر: ياسين النصير. الرواية والمكان. ص ٧٨.

تقع في مخيلة الكاتب فلا بد لها من مكان وزمان بدءاً من المكان الضيق (كالبیت) الى المكان الواسع (الوطن)، وقد ابتعد كاتب القصة عن المكان المفترض الذي نادراً ما يكون غير واضح المعالم الا في مخيلة الاديب نفسه ولا يمكن للطفل ان يتعرف عليه بسهولة.

وقد تدرج الكاتب في التركيز على البعدين (الزمان والمكان) وبدء من الاماكن القريبة المألوفة والمعاشة عند الأطفال الى الاماكن البعيدة والجديدة، وتحديد هذين العنصرين بشكل مباشر في القصة يساهم بأث مهم في وضع الطفل في قلب الحدث بما يساعده على تخيل ما يحدث فيزيد من شعوره بحقيقة ما يقرأ، وفي بعض الاحيان يوظفهما الكاتب ضمناً في القصة^(١) وهناك اماكن متميزة بتصورها الطفل منذ حداثة سنه، مثل (مكة المكرمة - المدينة المنورة - القدس الشريف....، وغيرها)، بالإضافة الى ازمة فضله الله - عز وجل - على غيرها، مثل (شهر رمضان المبارك، عصر النبوة - يوم الجمعة....، وغيرها).^(٢)

نلاحظ تحديد الكاتب لعنصري الزمان والمكان بشكل مباشر ودقيق في قصة (اداء الامانة واجب) للكاتب (علاء الباشق) التي جاء فيها: (جلست الجدة صفية مساءً، وبدت انها مستغرقة في التفكير، كانت سارة تراقب جدتها من شباك غرفتها المطل على الحديقة...)^(٣) ومثلها قصة (الواجب المقدس) للكاتب (عقيل الشريفي) التي ورد فيها (كان محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية وهو يقوم بواجبه في تفتيش السيارات المارة من اجل منع تسلل الارهابيين الى مدينته الامنة وكانت الشمس قد اغربت في هذه الاثناء اقتربت سيارتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش...)^(٤)

ينظر: الحديدي، علي. ادب الاطفال علم وفن. ص ١٢٣.

ينظر: كيلاني، نجيب. ادب الاطفال في ضوء الاسلام. ص ٧٠.

ينظر: قصة (اداء الامانة واجب)، الكاتب: علاء الباشق، العدد (٢٥)، ايار، ٢٠١١، ص ١١.

ينظر: قصة (الواجب المقدس)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢، ص ٢٠.

ولا تخلوا قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(٤)) من تحديد عنصري الزمان والمكان معا للكاتب (كرار الخفاجي) ورد فيها (في كل عام تخرج عائلة ابي زهراء لاحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين^(٤)) فيخرجون من منزلهم الواقع في احدى احياء كربلاء في صبيحة اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سيرا على الاقدام لزيارة الامام الحسين^(٤)...^(١)

كما نلمس تحديد هذين العنصرين بشكل واضح في قصة (سوق العطارين) للكاتبة (امامة اللواتي) جاء فيها: (في اسواق العطارين التي كانت تنتشر في المدن القريبة، كثيرا ما اختلطت روائح العطور والبخور والبهارات معا فتنتج من اختلاط هذه الروائح المتنوعة كلها روائح سحرية خاصة تجذب المارة ليتوقفوا فيها طويلا، وفي صباح أحد الايام مر رجل بسوق العطارين...)^(٢) شهدت اغلب القصص ازدواجية عنصري الزمان والمكان بشكل محدد وواضح بطريقة اثرت هذه القصص ومنحتها روح الواقعية والحقيقة.

وبعض الكتاب حددوا عنصر المكان بشكل مباشر اما الزمان اشاروا اليه بشكل غير مباشر ضمنى يمكن للقارى ان يستوحيه من خلال قراءة النص كما في قصة قصة (الدب الصغير وجرة النحلة) للكاتبة (نادية حمادة الصايغ) جاء فيها: (في احدى الغابات الكبيرة استيقضت الشمس ودخلت الغابة فايقت جميع من فيها من نباتات وحيوانات، ففتحت الطيور عيونها وهي في اعشاشها تنظر الى السماء حامدة الله على النعم الكبيرة التي منحها لها...)^(٣) وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ايمان كاظم) ورد فيها: (دخل همام وعلي مسرعين الى المطعم، وكان بانتظارهما زين وعمار... قال زين: عزيزي علي اكل البيت آمن أكثر من اي مطعم لان النظافة عامل

ينظر: قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤،

ص ١٠.

ينظر: قصة (سوق العطارين)، الكاتب: امامة اللواتي، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩، ص ٦.

ينظر: قصة (الدب الصغير وجرة النحلة)، الكاتب: نادية حمادة الصايغ، العدد (١٣٢) نيسان، ٢٠٢٠، ص ٤٦.

مهم... وهناك مسألة مهمة وهي أنك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا امر في غاية الخطورة خصوصاً ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتما سمعت عنه...^(١)

اما في قصة (اسيا بنت مزاحم) للكاتب (ضياء العيداني) فقد حدد عنصر المكان فيها بدقة، اما الزمان قد تم تحديده في أكثر من موضع في القصة هي (قديم الزمان - فترة ما قبل الميلاد بالالف السنين - زمن الفراعنة) كما هو واضح في نص القصة: (في قديم الزمان وفي فترة ما قبل الميلاد بالالف السنين كان هناك سلطان جائر يحكم مصر في زمن الفراعنة وهذا الفرعون عرف بطغيانه وتسلبه على الناس وله...)^(٢)

وفي بعض القصص حدد الكاتب مكان الحدث بشكل واضح، اما الزمان لم يثيروا في تحديده بدقة مثل (في أحد الايام - ذات يوم)، ومثل هذه الانواع نجده في قصة (رحلة كشفية) للكاتب (كرار الخفاجي)، جاء فيها (في أحد الايام المشرقة والجميلة خرج معاون المدرسة برفقة معلم الرياضة ومعلم الفنية ومجموعة من تلاميذ الصف الساد الابتدائي في رحلة كشفية الى إحدى متنزهات المدينة وكان التلاميذ قد اعتادوا في كل رحلة ان يتعلموا بعض الاشياء...)^(٣)

ومثلها في قصة بعنوان (تحدي القمة) للكاتب (زهير عاصم) جاء فيها (نظمت مجموعة من الفتيات ذات يوم مباراة لصعود أكبر سلم على جبل (شيخا دار) في شمال العراق كان الهدف من المباراة الوصول الى قمة الجبل...)^(٤)

كذلك في قصة (الادغال الحسودة) للكاتبة (ام امانة) ورد فيها (حل فصل الربيع فتفتحت الازهار والورود الجميلة وفي بستان كبير كانت هناك وردة جميلة جدا وسط ادغال كثيفة وكان صاحب

ينظر: قصة (الوقاية)، الكاتب: ايمان كاظم، العدد (١٣٢) نيسان، ٢٠٢٠، ص ١٢.

قصة (اسيا بنت مزاحم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤، ص ٢٩.

ينظر: قصة (رحلة كشفية)، الكاتب: كرار الخفاجي، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٢.

ينظر: قصة (تحدي القمة)، الكاتب: زهير عاصم، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

البستان معجب بتلك الوردية ويتعاهدها يوميا...) (١)، ويبدو ان الكتاب في مثل هذه القصص تعمدوا في عدم تحديد الزمن بدقة رغبة منهم في تسريع الاحداث.

مما تقدم نلاحظ ان معظم الكتاب الذين كتبوا القصة في مجلة الحسيني الصغير اهتموا اهتماما كبيرا في عنصرى الزمان والمكان، ولهذا ذهبوا في اتجاهات مختلفة وجميلة في الوقت نفسه، فمنهم من اشار الى عنصر الزمان، واذا نلحظ بعضا منهم ركزوا على الوقت مثلا: واليوم، والشهر، والسنة كما في قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع))، ومنهم من حدد الوقت حسب اوقات اليوم مثلا: (صباحاً) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحلة)، وقصة (سوق العطارين)، و(مساءً) كما ورد في قصة (اداء الامانة واجب)، و(غروب الشمس) كما ورد في قصة (الواجب المقدس)، وبعض منهم اشاروا اليه اشارات خارجية حسب فصول السنة، مثل الربيع، كما في قصة (الادغال الحسودة)، ومنهم من اشار الى زمن قريب كما ورد في قصة (الوقاية) او بعيد كما في قصة (اسيا بنت مزاحم)، وآخرون لم يحددوا زمنا معيناً مثل (في احد الايام - ذات يوم) كقصة (رحلة كشفية)، وقصة (تحدي القمة)، ويستمتع الطفل في مثل هذه الاجواء المفتوحة وهذا ما يكسب تلقي الطفل عنصر الامتاع والتخيل فضلا عن فضول التجريب في مثل هذه الاجواء المفتوحة.

اما المكان، قد تفنن معظم الكتاب في تحديده، وقد اختلفوا في خياراتهم، منهم من حدد المكان ومنهم من اشار اليه، مثلا: (البيت)، كما ورد في قصة (اداء الامانة واجب)، و(المطعم) كما في قصة (الوقاية)، و(السوق) كما في قصة (سوق العطارين).

ومن الكتاب من اهتموا بالفضاء الخارجي الواسع في تحديد المكان، مثلا: (المتنزهات) كما ورد في قصة (رحلة كشفية)، و(البستان) كما ورد في قصة (الادغال الحسودة)، و(الغابات) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحلة)، و(الجبال) كما ورد في قصة (تحدي القمة).

ينظر: قصة (الادغال الحسودة)، الكاتب: ام امنية، العدد (٤٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٢، ص ٢٤.

وايضا اهتموا بذكر المدن والدول كما في قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع))، وقصة (اسيا بنت مزاحم)، فكانت جميع اختيارات الكتاب موفقة وجميلة وهادفة حققت القصة التسلية والفائدة العامة منها.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم

- الكتب العلمية

- ال خليفة، محمد العيد. (٢٠١٠م). ديوانه الشعري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ابراهيم، انشراح. (٢٠٠٥م). أدب الأطفال مدخل للتربية الابداعية. (ط١). مؤسسة حورس، الاسكندرية، مصر.
- ابراهيم، عبد العليم. (١٩٦٨م). الموجه الفني لتدريس اللغة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- إبراهيم، محمد. (١٩٩٣م). الطفل والتراث. (ط٢). دار الثقافة والإعلام، الشارقة.
- ابن سلامة، الربيعي. (٢٠٠٩م). من أدب الأطفال في الجزائر. (ط١). دار مدار، قسنطينة، الجزائر.
- ابن سيده المرسى، ابو الحسن علي. (٢٠٠٠م). المحكم والمحيط الاعظم، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠١٠م). لسان العرب. (ط٣). دار صادر، بيروت.
- ابو الرضا، اسعد. (١٩٩٣م). النص الادبي للأطفال. (ط١). دار البشير، الاردن.
- ابو السعد، احمد. (١٩٨٢م). اغاني ترقيص الأطفال. (ط٢). دار العلم للملايين.
- ابو عرقوب، احمد حسن. (١٩٨٢م). محاضرات في أدب الأطفال، دار الايمان، عمان.
- ابو معال، عبد الفتاح. (١٩٨٨م). أدب الأطفال دراسة وتطبيق. (ط٢). دار الشروق، عمان.

- ابو معال، عبد الفتاح. (٢٠٠٥ م). أدب الأطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وثقافتهم. (ط١). دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الازهري، محمد بن احمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- اسماعيل، عز الدين. (١٩٧٨م). الادب وفنونه داسة ونقد، مطبعة العربي، القاهرة.
- اسماعيل، محمود حسن. (٢٠٠٤م). المرجع في أدب الأطفال. (ط١). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- الاندلسي، ابن عبد ربه. العقد الفريد، تح: محمد سعيد العريان، دار الفكر العربي، القاهرة.
- بريغش، محمد حسن. (١٩٩٦ م). أدب الأطفال (اهدافه، سماته). (ط٢). مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت.
- بقاعي، ايمان. (د. ت). المتقن في أدب الأطفال والشباب. (د. ط). دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- الجاجي، محمد اديب، أدب الأطفال في منظور اسلامي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جلولي، العيد. (٢٠٠٣م). النص الادبي في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، دار هومة للنشر، الجزائر.
- الحديدي، علي. (١٩٨٨م). في أدب الأطفال. (ط٤). مكتبة الانجلو المصرية.
- حسن، سعيد احمد. (١٩٨٤م). أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة، الاردن.
- حسن عبروس. (٢٠١٣م). أدب الأطفال وفن كتابته. (د. ط). موفم للنشر، الجزائر.
- الحسيني، زهراء. (٢٠٠٠ م). الطفل والأدب العربي الحديث، دار الهادي للطباعة والنشر.

- حطيط، فادية. (٢٠٠١ م). أدب الأطفال في لبنان. (ط١). دار الفكر العربي اللبناني، بيروت.
- حلاوة، محمد سيد، أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي). (ط٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م). مؤسسة حورس الدولية، مصر.
- حمدان، يوسف. (١٩٩٥). ادباء اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين، دار البناييع، عمان.
- حنوره، احمد حسن. (١٩٨٩ م). أدب الأطفال. (ط١). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- خلف، امل. (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م). قصص الأطفال وفن روايتها. (ط١). عالم الكتب، القاهرة.
- داخل، طاهرة. (٢٠٠٤ م). قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- دياب، مفتاح محمد. (١٩٩٥ م). مقدمة في ثقافة وادب الأطفال. (ط١). الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الديوه جي، سعيد. (١٩٧٠ م). اشعار الترقيص عند العرب، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد.
- رضوان، محمد محمود. (١٩٨٤ م). أدب الأطفال: مبادئه ومقوماته الاساسية، دار المعارف، القاهرة.
- رمضان، كافي. (١٩٨٤ م). ثقافة الطفل، كلية التربية - جامعة الكويت.
- الريشهري، محمد محمدي. (١٤١٦ هـ). ميزان الحكمة. (ط١). دار الحديث للنشر، قم المقدسة.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (١٩٩٤ م). تاج العروس، دار الفكر، بيروت.

- زلط، احمد. (١٩٩٠م). أدب الطفولة (اصوله مفاهيمه، رواه). (ط١). الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر.
- الزواوي، عصام. ((١٩٨٨م)). أدب الأطفال في الاردن: واقع وتطلعات، وزارة الثقافة، مجموعة اوراق عمل الندوة التي اقيمت في الاردن ما بين ٢٣-٢٤ / اذار / ١٩٨٨.
- شحاته، حسن. (١٩٩١م). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط١). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شحاته، حسن. (١٩٩٤م). أدب الطفل العربي: دراسات وبحوث. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شريف، عبد الستار طاهر. (١٩٧٨م). النمو اللغوي عند الطفل، دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الشريف الرضي. (٢٠١٠ م). نهج البلاغة. (ط١)، تحقيق: قيس بهجت العطار، مؤسسة الرافد للمطبوعات.
- الشنطي، محمد. (١٩٩٢م). الادب العربي الحديث (مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه). (ط١). دار الاندلس.
- الصادق، ألاء جعفر. (٢٠١١م). نشأة وتطور أدب الطفل العربي، جامعة الإسكندرية.
- صادق، جعفر. (١٩٩٠م). قصص الأطفال في العراق. (ط١). دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الطالب، عمر. (١٩٨٩م). أدب الأطفال في العراق. ط١. دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- الطبرسي، حسين بن محمد النوري. (١٩٨٨ م). مستدرك الوسائل. (ط٢). مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث، بيروت.
- طعيمه، رشيد. (١٩٩٨ م). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق). (ط١). دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٠ م). أدب الأطفال في العالم المعاصر. (ط١). مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- عبد الفتاح، اسماعيل. (٢٠٠٧). قصص وحكايات الأطفال (دراسة علمية تحليلية ونقدية)، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- عبد الله كاظم، نجم. (٢٠١٤م). رواية الفتيان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- عبد الوهاب، احمد سمير. (٢٠٠٩م). قصص وحكايات الأطفال. (ط٢). دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- العناني، حنان عبد الحميد. (١٩٩٩م). أدب الأطفال. (ط٤). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.
- عوض، احمد عبده. (٢٠٠٠م). أدب الأطفال: رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، مصر.
- عيسى، احمد. (٢٠٢٠م). الغناء للأطفال عند العرب، مؤسسة هنداوي.
- الفيصل، سمير روجي. (١٩٩٨م). أدب الأطفال وثقافتهم (قراءة نقدية)، اتحاد الكتاب العرب.
- الفيصل، سمير روجي. (١٩٨٨م). بدايات قصص الأطفال في سوريا، ع ٢، مجلة الموقف الادبي: اتحاد كتاب العرب بدمشق.
- القناوي، هدى. (١٩٩٩م). أدب الأطفال. (ط١). مركز التنمية البشرية، القاهرة.
- القناوي، هدى. (١٩٩٩م). الطفل وتنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- كيلاني، نجيب. (١٩٦٨م). أدب الأطفال في ضوء الاسلام، مؤسسة الاسراء، الجزائر.
- المازندراني، محمد صالح، (٢٠٠٠م). شرح اصول الكافي. (ط١). تصحيح: علي عاشور، دار احياء التراث، بيروت.
- المجلسي، محمد باقر تقي، (١٩٨٣م)، بحار الانوار. (ط٢). مؤسسة الوفاء، بيروت.
- المصلح، احمد. (١٩٨٣م). أدب الأطفال في الاردن. (ط١). دار الثقافة والفنون، عمان.

- مقدادي، موفق رياض. (٢٠٠٠م). القصة في أدب الأطفال في الاردن (روضة الهدهد انموذجاً)، عمان.
 - نجيب، احمد. (١٩٩١م). أدب الأطفال (علم وفن). (ط١). دار الفكر العربي، مصر.
 - النصير، ياسين. (١٩٨٠م). الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
 - النوايسة، عبيد. (٢٠٠٤م). أدب الأطفال في الاردن: الشكل والمضمون. (ط١). اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
 - النيشابوري، محمد بن الفتال، روضة الواعظين. (ط١). تح: غلا محسن المجيدي- مجتبى الفرجي قم المقدسة.
 - الهراوي، محمد. (١٩٢٢م). سمير الأطفال، مطبعة الاعتماد، مصر.
 - الهييتي، هادي نعمان. (١٩٧٩م). صحافة الأطفال في العراق، دار الرشيد للنشر، بغداد.
 - الهييتي، هادي نعمان. (١٩٨٦). أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
 - الهييتي، هادي نعمان. (١٩٨٨م). ثقافة الطفل، عالم المعرفة، الكويت.
 - الهييتي، هادي نعمان، وآخرون. (١٩٨٩م). أدب الأطفال. (ط١). وزارة التربية، بغداد.
- أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير**

- بن عمر، فوزية. (٢٠١٤-٢٠١٥م). مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل، رسالة ماجستير في جامعة لخضر - الوادي.
- الجزائري، امال. (١٩٩٥م). قصص الأطفال في المملكة العربية السعودية (١٤١٠هـ - ١٣٧٩هـ)، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الجفري، هناء. (١٤٢٨- ١٤٢٩هـ). التربية بالقصة في الاسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، رسالة ماجستير - كلية التربية، مكة المكرمة.

- جلولي، العيد. (٢٠٠٤-٢٠٠٥م). النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيتة الفنية)، رسالة دكتوراه في الادب الجزائري الحديث، جامعة الجزائر
- داخل، طاهرة. (٢٠٠٠م). قصص الأطفال في العراق (١٩٨٠-١٩٩٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.
- دومان، غنية. (٢٠٠٨-٢٠٠٩ م). أدب الأطفال عند محمد ناصر، رسالة ماجستير في الادب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر.
- الطاهر، محمد. (٢٠٠٩-٢٠١٠م). أدب الأطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي انموذجا)، رسالة ماجستير في الادب الجزائري، جامعة الحاج لخضر.
- العبيدي، خالد بن خاطر. (١٤٢٤-١٤٢٥هـ). تقويم النص الشعري في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى، مكة.
- يونس، ريم. (٢٠١٩-٢٠٢٠م). دراسة موضوعاتية في (مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتيان) قصة العزيز بو شفيرات - أنموذجا، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.

البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة

- صادق، جعفر. (اذا ٢٠٠٥م). مشكلات قصص الأطفال في العراق، مجلة الباحث الاعلامي، م١، ع١، كلية الاعلام - جامعة بغداد.
- براك، خروفة. (٢٠٠٣). معايير انقراطية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ع خاص.

- سالم سرحان، رافد. (٢٠١٣م). أدب الأطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية، مجلة التقني، م٢٦، ع٦.
- السراج، رائدة عباس. (ايار ٢٠٠٩م). القيم في قصص الأطفال بين موصل وحلب (١٩٧٠ - ٢٠٠٠)، مجلة دراسات موصلية، ع٢٤.
- فيز لوجيه. (١٩٥٤م). نيلي كرومر، مجلة الاداب البيروتية، ع١، بيروت.
- همداني، كفايت الله. (٢٠١٠م). أدب الأطفال (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، ع٧ جامعة بنجاب، لاهور - باكستان.
- سهل، ليلي، وصبرين، عطية. (٢٠٢١م). ماهية القصة الموجهة للطفل، مجلة المخبر في اللغة والادب الجزائري، م١٧، ع١.
- مقدداي، موفق رياض. (٢٠١٠م). البني الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، ع٣٩٢.
- ولف ساندل. (١٩٨٢م). مفهوم الأسلوب، مجلة الثقافة الاجنبية، ع١، لسنة ٢، بغداد، ترجمة: لمياء عبد الحسين العاني.
- مازن، سارة. (٣٠ سبتمبر ٢٠٢١م). القصص التاريخي في أدب الأطفال في العراق (النتاج القصصي في الثمانينيات - انموذجاً-)، مجلة العلوم الانسانية، م٥، ع١٢.
- ربحه، خالددي. (مارس ٢٠٢٢م). قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، م٥، ع٢، جامعة الجيلالي الياض سيدي بلعباس.

المواقع الالكترونية

- ١ - حسن، طلال. (٩-١٢-٢٠١٤). قصص اطفال عراقية، موقع الناقد العراقي

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

- ٢- عبد الحسين، تضامن. (١-٣-٢٠١٤). أدب الأطفال في العراق منذ عام ١٩٢٢ ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي، موقع الحوار المتمدن.

debat/show.art.asp?aid=634082

- ٣- حمداوي، جميل. (٢٦-اب-٢٠٠٩). أدب الأطفال في العراق، موقع ديوان العرب،

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

- ٤- البجاري، غانم. (٦-٩-٢٠١٣). حوار مع طلال حسن: دج أدب الأطفال في العراق، موقع الناقد العراقي، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/45714.php>

- ٥- الشوكي، مصطفى. (٢٥-٦-٢٠١٠). أدب الطفل العراقي.. الواقع والتحديات، مقالة، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام <http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

مجلات الأطفال العراقية

- ١- مجلة (الفكاهة) العدد (٧١)، ٢٣ - ١٢ - ١٩٦٧.
- ٢- مجلة (تموز) العدد الاول، ٨ - تشرين الثاني - ١٩٧٧.
- ٣- مجلة (تموز) العدد الثاني، ١٥ - تشرين الثاني - ١٩٧٧.
- ٤- مجلة (مجلتي) العدد (٢٠)، ١٢ - اذار - ١٩٨٠.
- ٥- مجلة (المزمار) العدد (٤٨)، ٢٩ - تشرين الثاني - ١٩٨٦.
- ٦- مجلة (علم وتكنولوجيا) العدد (الاول) السنة الثانية، ١٩٨٧.
- ٧- سلسلة (الكون العجيب)، صالح مهدي، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الأطفال، بغداد، عام ١٩٨٦.

- ٨- سلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الأطفال، بغداد، عام ١٩٨٧.
- ٩- مجلة: الجيل الان، العدد (الاول) اب، ٢٠٠٥.
- ١٠- مجلة: شمس الصباح، العدد (الاول) ١٣-٩-٢٠٠٥.
- ١١- مجلة: اصدقائي، العدد (الاول) حزيران، ٢٠١٩.
- ١٢- مجلة: الجندي الشجاع، العدد (الاول) نيسان، ٢٠٢٠.
- ١٣- مجلة: الزنبقة الصغيرة، العدد (الاول).
- ١٤- مجلة: الرياحين، العدد (الاول) محرم، ٢٠١٠.
- ١٥- مجلة: براعم الجوادين، العدد (الاول) تشرين الاول، ٢٠١٠.
- ١٦- مجلة: قنبر، العدد (الاول) شعبان، ٢٠١٢.
- ١٧- مجلة: هويتي، العدد (الاول) ايار، ٢٠١٥.
- ١٨- مجلة: الحسيني الصغير، العدد (الاول) ٥-٩-٢٠٠٩.

المجلات المدروسة موضوعياً وفنياً (مجلة الحسيني الصغير ٢٠٠٩-٢٠٢٠)

- ١- مجلة الحسيني الصغير، العدد، (١)، بتاريخ ٥-٩-٢٠٠٩.
- ٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (حزيران)، ٢٠٠٩.
- ٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣)، تموز، ٢٠٠٩.
- ٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥)، ايلول، ٢٠٠٩.
- ٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦)، تشرين الاول، ٢٠٠٩.
- ٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧)، تشرين الثاني، ٢٠٠٩.
- ٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨)، كانون الاول، ٢٠٠٩.
- ٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩)، كانون الثاني، ٢٠١٠.

- ٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠)، شباط، ٢٠١٠.
- ١٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١)، اذار، ٢٠١٠.
- ١١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣)، ايار، ٢٠١٠.
- ١٢- مجلة الحسيني الصغير، مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٥)، تموز، ٢٠١٠.
- ١٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٦)، اب، ٢٠١٠.
- ١٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٧)، ايلول، ٢٠١٠.
- ١٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٠.
- ١٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٠)، كانون الاول، ٢٠١٠.
- ١٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢١)، كانون الثاني، ٢٠١١.
- ١٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٢)، شباط، ٢٠١١.
- ١٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٣)، اذار، ٢٠١١.
- ٢٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٤)، نيسان، ٢٠١١.
- ٢١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٥)، ايار، ٢٠١١.
- ٢٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٦)، حزيران، ٢٠١١.
- ٢٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٢٧)، تموز، ٢٠١١.
- ٢٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٦)، نيسان، ٢٠١٢.
- ٢٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٧)، ايار، ٢٠١٢.
- ٢٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٨)، حزيران، ٢٠١٢.
- ٢٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٣٩)، تموز، ٢٠١٢.
- ٢٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٤)، كانون الاول، ٢٠١٢.
- ٢٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٥)، كانون الثاني، ٢٠١٣.
- ٣٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٨)، نيسان، ٢٠١٣.
- ٣١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٤٩)، ايار، ٢٠١٣.

- ٣٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٠)، حزيران، ٢٠١٣.
- ٣٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥١)، تموز، ٢٠١٣.
- ٣٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٣)، ايلول، ٢٠١٣.
- ٣٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٨)، شباط، ٢٠١٤.
- ٣٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٥٩)، اذار، ٢٠١٤.
- ٣٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٠)، نيسان، ٢٠١٤.
- ٣٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦١)، ايار، ٢٠١٤.
- ٣٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٣)، تموز، ٢٠١٤.
- ٤٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٤)، اب، ٢٠١٤.
- ٤١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٥)، ايلول، ٢٠١٤.
- ٤٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٦)، تشرين الاول، ٢٠١٤.
- ٤٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٧)، تشرين الثاني، ٢٠١٤.
- ٤٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٨)، كانون الاول، ٢٠١٤.
- ٤٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٦٩)، كانون الثاني، ٢٠١٥.
- ٤٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٠)، شباط، ٢٠١٥.
- ٤٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧١)، اذار، ٢٠١٥.
- ٤٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٢)، نيسان، ٢٠١٥.
- ٤٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٣)، ايار، ٢٠١٥.
- ٥٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٤)، حزيران، ٢٠١٥.
- ٥١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٥)، تموز، ٢٠١٥.
- ٥٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٦)، اب، ٢٠١٥.
- ٥٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٧)، ايلول، ٢٠١٥.
- ٥٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٨)، تشرين الاول، ٢٠١٥.

- ٥٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٧٩)، تشرين الثاني، ٢٠١٥.
- ٥٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٠)، كانون الاول، ٢٠١٥.
- ٥٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨١)، كانون الثاني، ٢٠١٦.
- ٥٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٣)، اذار، ٢٠١٦.
- ٥٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٥)، ايار، ٢٠١٦.
- ٦٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٦)، حزيران، ٢٠١٦.
- ٦١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٧)، تموز، ٢٠١٦.
- ٦٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٨)، اب، ٢٠١٦.
- ٦٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٨٩)، ايلول، ٢٠١٦.
- ٦٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٠)، تشرين الاول، ٢٠١٦.
- ٦٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩١)، تشرين الثاني، ٢٠١٦.
- ٦٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٢)، كانون الاول، ٢٠١٦.
- ٦٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٣)، كانون الثاني، ٢٠١٧.
- ٦٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٤)، شباط، ٢٠١٧.
- ٦٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٥)، اذار، ٢٠١٧.
- ٧٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٦)، نيسان، ٢٠١٧.
- ٧١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٧)، ايار، ٢٠١٧.
- ٧٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٨)، حزيران، ٢٠١٧.
- ٧٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (٩٩)، تموز، ٢٠١٧.
- ٧٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٠)، اب، ٢٠١٧.
- ٧٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠١)، ايلول، ٢٠١٧.
- ٧٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٢)، تشرين الاول، ٢٠١٧.
- ٧٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٣)، تشرين الثاني، ٢٠١٧.

- ٧٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٤)، كانون الاول، ٢٠١٧.
- ٧٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٥)، كانون الثاني، ٢٠١٨.
- ٨٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٦)، شباط، ٢٠١٨.
- ٨١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٠٧)، اذار، ٢٠١٨.
- ٨٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٠)، حزيران، ٢٠١٨.
- ٨٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢)، اب، ٢٠١٨.
- ٨٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٣)، ايلول، ٢٠١٨.
- ٨٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٤)، تشرين الثاني، ٢٠١٨.
- ٨٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٦)، كانون الاول، ٢٠١٨.
- ٨٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٨)، شباط، ٢٠١٩.
- ٨٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١١٩)، اذار، ٢٠١٩.
- ٨٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢١)، ايار، ٢٠١٩.
- ٩٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٢)، حزيران، ٢٠١٩.
- ٩١- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٣)، تموز، ٢٠١٩.
- ٩٢- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٤)، اب، ٢٠١٩.
- ٩٣- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٢٨)، كانون الاول، ٢٠١٩.
- ٩٤- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣١)، اذار، ٢٠٢٠.
- ٩٥- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٢)، نيسان، ٢٠٢٠.
- ٩٦- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٣)، ايار، ٢٠٢٠.
- ٩٧- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٥)، تموز، ٢٠٢٠.
- ٩٨- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٧)، ايلول، ٢٠٢٠.
- ٩٩- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٣٩)، تشرين الثاني، ٢٠٢٠.
- ١٠٠- مجلة الحسيني الصغير، العدد (١٤٠)، كانون الاول، ٢٠٢٠.